جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أوقاف لواء نابلس منذ عام
(1242هـ/1826م) – (1337هـ/1918م)

اعداد
مهيب أحمد حسن ازريق

اشراف
د. أمين أبو بكر

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2013م

أوقاف لواء نابلس منذ عام
(1242هـ/1826م) - (1337هـ/1918م)

اعداد

مهيب أحمد حسن ازريق

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2013/8/26م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. أمين أبو بكر / مشرفاً ورئيساً	
2. د. إبراهيم ربايعة / ممتحناً خارجياً	....
3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً	....

الإهداء

إلى روح والدي العزيز

إلى ذات القلب الحنون وصاحبة الدعوات والتبريكات والدتي

إلى التي ملكت قلبي زوجتي

إلى من كان وجودهم مصدر سروري وسعادتي في الحياة أبنائي معاذ، ومحمد، وعدي، وأسامة

إلى من يمددنني بالدفء والحنان بناتي سجى وتولين

إلى من ضحوا بدمائهم الطاهرة دفاعا عن تراب الوطن الغالي شهداء فلسطين

مهيب ازريق

الشكر والتقدير

أتقـدم بجزيـل الشـكر والعرفـان إلى الـدكتور أمـين أبـو بكـر علـى جهـوده وتوجيهاتـه لـي طيلـة فـترة إعـداد هـذه الدراسـة، كمـا لا يفـوتني أن أتقـدم بالشـكر والامتنان إلى أعضاء الهيئة التدريسـية الكرام في قسـم التـاريخ في جامعـة النجـاح الوطنية، وأخص بالذكر الدكتور: جمال جودة، وعدنان ملحم على ما قـدموه لـي في مجال الإستزادة من العلم والمعرفة في حقل التاريخ.

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى العاملين في مكتبـة جامعـة النجـاح الوطنية، وأخص بالذكر الاستاذ فايز سلوم (أبو مازن)، والاستاذ عبد الله نصـر (أبـو محمد)، والاستاذ حاتم سماعنة، والاسـتاذ عبـد الحـي أبـو ليـل لما قـدموا لـي مـن مساعدة خلال فترة الدراسة وإعداد البحث، كما لا يفوتني أن أتقـدم بجزيـل الشـكر والامتنـان للعـاملين في مكتبـة بلديـة نـابلس والعـاملين في مركـز إحيـاء الـتراث والدراسات الإسلامية في القـدس وأخـص بالـذكر الـدكتور أ. محمـود سـعيد الأشـقر مدير المركز.

وفي النهايـة لا يسـعني إلا أن أتقـدم بجزيـل الشـكر والعرفـان إلى زميلـي ومدير مدرسة سبسطية الثانوية المختلطة الاستاذ صبحي ياسين لما قدمه لـي مـن مساعدة خلال فترة الدراسة وإعداد، الأطروحه وكذلك أقـدم شـكري لكـل مـن قـدم لي المساعدة خلال فترة الدراسة وأخص بالذكر الاستاذ نصـري حسـون الـذي أشـرف على تدقيق الأطروحة لغويا.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

أوقاف لواء نابلس منذ عام

(1242هـ/1826م) – (1337هـ/1918م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced is the researcher's own work، and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**اسم الطالب:**
Signature:	**التوقيع:**
Date:	**التاريخ:**

الرموز والمختصرات

1- أشير إلى المصادر والمراجع في الهامش حسب النمط التالي:

أ- عند ورود المصدر نذكر اسم الشهرة ثم الاسم الأول من الكتاب ثم الجزء إن وجد ثم الصفحة مثال:

ابن تغربردي، **النجوم**، ج 2، ص 222.

ب-عند التوثيق من المرجع نذكر اسم العائلة أو اسم الشهرة ثم اسم الشخص، ثم الاسم الأول من الكتاب ثم الجزء إن وجد ثم الصفحة مثال:

أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص 333.

أما إذا تكرر ورود المصدر أو المرجع في حالة توثيق متتالية ولم يكن بينهما مصدر آخر أكتفي بذكر ن م، ج، ص.

ن. م نفس المرجع، ج الجزء. ص الصفحة

2- أشير إلى الرموز حسب النمط الآتي:

ص	صفحة	ج	جزء
ط	طبعة	ت	تاريخ
م	ميلادي	هـ	هجري
ق	قيراط	مج	مجلد
تح	تحقيق	تر	ترجمة
ب م	بدون مكان نشر	ب ت	بدون تاريخ نشر

ب ط　　　بدون طبعة　　　ب د　　　بدون دار نشر

كم　　　كيلو متر

3- المختصرات

تم الإشارة إلى سجلات محكمة نابلس الشرعية عند التوثيق (س) تمثل سجل، (ح) تمثل محكمة، (ش) تمثل الشرعية، نابلس 9 تمثل انتساب السجل إلى نابلس ورقم السجل التسلسلي، مثال:

س ح ش، نابلس 9 سجلات محكمة نابلس الشرعية 9

وقد اشير إلى أقسام السجلات بالطريقة التالية

سجل 13 أ أي القسم الأول من السجل وب القسم الثاني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
الرموز والمختصرات	و
فهرس المحتويات	ح
فهرس الجداول	ي
فهرس الملاحق	ك
الملخص	م
المقدمة	1
الفصل الأول: دراسة في المصادر وتحليلها	**4**
الفصل الثاني: تنظيمات الأوقاف	**11**
أولا: مفهوم الوقف	12
ثانيا: أقسام الوقف	15
ثالثا الأوقاف قبل التنظيمات(1242هـ/ 1826م) – (1275 هـ/1858 م)	20
رابعا: تنظيمات الأوقاف	26
الفصل الثالث: حجم الأوقاف الذرية	**35**
الفصل الرابع: حجم الأوقاف الخيرية	**74**
أولا: أوقاف المساجد والجوامع	75
ثانيا: أوقاف الزوايا والمقامات والتكايا	94
ثالثا: أوقاف المدارس	104
رابعا: أوقاف المكتبات	106
خامسا: أوقاف الأسبلة	107
سادسا: أوقاف أهل الذمة	108
الفصل الخامس: معاملات الوقف	**10**
أولا: الاستغلال	111
1- الاستبدال	111

الموضوع	الصفحة
2- الاستحكار	130
3- الإيجار	136
ثانيا: العائدات والإنفاق	138
1- العائدات	138
2- الإنفاق	140
ثالثاً: التعديات	145
الخاتمة	148
قائمة المصادر والمراجع	**150**
الملاحق	**166**
Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	الوقف الذري	38
جدول (2)	أوقاف الحرم الإبراهيمي	77
جدول (3)	الأوقاف المشتركة على المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي	80
جدول (4)	أوقاف مسجد الصلاحي	81
جدول (5)	أوقاف مسجد الخضر (بدوي عاشور)	84
جدول (6)	أوقاف مسجد النصر	86
جدول (7)	أوقاف مسجد الساطون	87
جدول (8)	أوقاف مسجد الحنبلي	88
جدول (9)	أوقاف مسجد العين	89
جدول (10)	أوقاف مسجد التينة	91
جدول (11)	أوقاف المسجد الكبير /جنين	92
جدول (12)	أوقاف الزاوية البسطامية	96
جدول (13)	أوقاف مقام ومسجد يحيى وزكريا عليهم السلام / سبسطية	98
جدول (14)	أوقاف مقام رجال العمود	99
جدول (15)	أوقاف مقام أولاد يعقوب	100
جدول (16)	أوقاف مدرسة تجديد	105
جدول (17)	استبدال الوقف الذري	114
جدول (18)	استبدال الوقف الخيري	128
جدول (19)	عقود الحكر للوقف الذري	131
جدول (20)	عقود الحكر للوقف الخيري	135
جدول (21)	قضايا الإيجار	137
جدول (22)	إيرادات الحرم الإبراهيمي	140
جدول (23)	الوظائف التي ينفق عليها من ريع الأوقاف	144

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	خريطة لواء نابلس	166
ملحق (2)	خريطة البلدة القديمة وأحياءها	167
ملحق (3)	تنصيب متولي على وقف خيري	168
ملحق (4)	حجة وقف ذري قرية بديا ومجدل يابا	169
ملحق (5)	صور المسجد الصلاحي	170
ملحق (6)	صور مسجد الخضر	171
ملحق (7)	صور مسجد النصر	172
ملحق (8)	صور مسجد الحنبلي	173
ملحق (9)	صور مسجد العين	174
ملحق (10)	صور مسجد التينة	175
ملحق (11)	صور مقام يحيى ومسجد سبسطية	176
ملحق (12)	مقام رجال العمود	177
ملحق (13)	مقام يعقوب (مسجد الخضرا)	178
ملحق (14)	تكية خليل الرحمن خلال شهر رمضان	179
ملحق (15)	حجة وقف مكتبة (أحمد أبو الهدى خماش)	181
ملحق (16)	صور أسبلة (الخضر، التوباني، الصلاحي، البيك)	183
ملحق (17)	حجة استبدال وقف(طاهر موسى العرابي)	185
ملحق (18)	إيراد ونفقات مسجد العين	186
ملحق (19)	تعديات على وقف خيري (المدرسة الجوهرية)	187

أوقاف لواء نابلس منذ عام (1242هـ/1826م) – (1337هـ/1918م)

اعداد

مهيب أحمد حسن ازريق

اشراف

د. أمين أبو بكر

الملخص

تعد الأوقاف المنقولة وغير المنقولة إحدى المحاور الهامة في تكوين التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للولايات العثمانية بما فيها فلسطين، لما لها من دور مؤشر في حركة العمران والإعمار والبناء والوعظ والارشاد والتعليم ورعاية الأيتام وإغاثة الفقراء وأبناء السبيل، وتثبيت أركان الإقامة والاستقرار ومقاومة الاستعمار وحفظ التراث والأموال من التبذير والتفتت والضياع.

ومن هذا المنطلق أقرت الدولة العثمانية على الأوقاف الأيوبية والمملوكية بل، وزادت عليها، وهذا ما كفل للمؤسسات العلمية والطبية والاجتماعية والاقتصادية الاستمرار في أداء دورها.

وفي سبيل تنظيمها والحفاظ عليها لأداء رسالتها على أكمل وجه، شكلت نظارة الأوقاف في الدولة العثمانية للاشراف على شؤون الأوقاف الخيرية والذرية الإسلامية وغير الإسلامية، وذلك عام (1242 هـ / 1826 م) وهو العام الذي شهد إلغاء الجيش الإنكشاري وحل اقطاعاته لإنفاق عائداتها على مصالح الجيش الجديد، ونلاحظ أن تنظيم وضبط الأوقاف في فلسطين قد بدأ في تأسيس نظارة الأوقاف، وقد استمر ذلك مع صدور قانون الأراضي العثماني عام (1275 هـ / 1858 م)، ثم نظام الطابو عام (1276 هـ / 1859م)، ثم الترسيم الميداني مع نفاذ نظام الطابو عام (1286 هـ / 1869 م).

وإزاء ذلك تم اختيار أوقاف لواء نابلس خلال فترة التنظيمات كونها نموذجا أو شاهدا حيا على واقع الأوقاف في فلسطين، بغية التعرف على مساحتها ودرجة انتشارها، وما تدره من عائدات، وما يترتب عليها من نفقات، وما شابها من تعديات، وما اعترض سبيلها من عقبات.

وقد تم عرض الدراسة في خمسة فصول، تناولت في الفصل الأول: المصادر التي استقيت منها المعلومات وتحليلها، أما الفصل الثاني: فقد تناولت فيه تنظيمات الأوقاف من حيث مفهومها لغة واصطلاحا، وأقسام الوقف الصحيحة وغير الصحيحة، وكذلك أوضاع الأوقاف قبل التنظيمات حيث ركز على إدارة الأوقاف من قبل المتصرفين والوجهاء، وكذلك على الإجراءات المصرية خلال وجودها في بلاد الشام، وبعد ذلك تحدثت فيه عن تنظيمات الأوقاف من خلال القوانين التي صدرت والتنظيمات، ثم التسلسل الإداري في رعاية شؤون الأوقاف بدءا من نظارة الأوقاف ومديرية الأوقاف، والمتولي على الوقف والكاتب والجابي كونها وظائف تابعة للأوقاف.

وقد تناولت في الفصل الثالث: حجم الأوقاف الذرية وانتشارها في اللواء، حيث ركز في ذلك على مدينة نابلس مركز اللواء، وكذلك مدينة جنين التابعة للواء، ومركز القضاء الذي حمل اسمها وبعض القرى التابعة لها بشكل قليل جدا؛ وذلك لأن معظم قرى اللواء كانت تندرج تحت باب الوقف الخيري.

وتناولت في الفصل الرابع: حجم الأوقاف الخيرية المنتشرة في اللواء، وهي امتداد للأوقاف الخيرية منذ عصر الدولة الأيوبية والدولة المملوكية، وما أضيف عليها خلال الوجود العثماني في فلسطين وتطرقت فيه إلى أوقاف المساجد داخل اللواء وخارجه، حيث حظي المسجد الإبراهيمي بأعلى نسبة أوقاف منتسبة إليه في اللواء، وكذلك تطرقت لأوقاف الزوايا والمقامات والتكايا المنتشرة في اللواء وخارجه ولها وقفيات داخل اللواء. ومنها: الزاوية البسطامية في نابلس، ومقام رجال العمود، وتكية خاصكي سلطان، إضافة إلى أوقاف دور العلم والأسبلة والمكتبات وأوقاف أهل الذمة.

وتناولت في الفصل الخامس والأخير معاملات الوقف من حيث الاسغلال، ويضم قضايا الاستبدال والحكر والإيجار، وكذلك إيرادات الأوقاف وخاصة المساجد وطرق إنفاقها في كافة أوجه الإنفاق، أما الخاتمة فقد ضمت النتائج التي توصل لها الباحث وتوصياته.

المقدمة

لعبت مؤسسة الوقف دورا كبيرا في حركة التاريخ الاسلامي منذ بداية ظهوره حتى يومنا هذا، وكان المسلمون الرواد الأوائل والمبادرين في الوقف لغايات شتى منها: طلب الأجر والثواب، وتخليد الأمجاد، ومنع تبدد التركة والنهوض بالحياة العلمية والحياة الاجتماعية والتقرب إلى الله تعالى، وكذلك التقرب من العامة، والحصول على الشهرة والسيط بين العامة، وهذا خلاف المجتمعات الاخرى التي انتشر فيها الوقف بشكل قليل ولم يصل إلى مرتبة المجتمع الإسلامي.

لقد تم اختيار الوقف في وحدة جغرافية محددة تتمثل في اللواء أو المتصرفية ميدانا في فترة التنظيمات العثمانية بغية التعرف على حقيقة الأوقاف وعلاقة الناس بها من حيث: التعديات والاستغلال، وحملت الدراسة اسم أوقاف لواء نابلس منذ (1242 هـ/1826م) – (1337هـ/1918م).

لم يكن هناك دراسات سابقة للوقف في نابلس بشكل مباشر، وإنما اقتصرت على الدراسات ضمن دراسات أخرى تم التطرق لها كجزئية ضمن موضوع معين، سواء كان هذا الموضوع يخص البنية الإدارية أو الاقتصادية او الحياة الاجتماعية او ما يتعلق بالأرا ضي بشكل عام، إلا أنً هذه الدراسة لا تفي بالغرض المطلوب

ويهدف البحث إلى التعرف على طبيعة الأوقاف من حيث: التنظيم والإدارة ودور الأوقاف في إنعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين، وكذلك إبراز الفئات المستغلة للوقف وطرق الاستغلال التي كانت تتم من خلالها التحايل على الوقف واستغلاله، وكذلك التعرف على مدى انتشار الوقف بشقيه الذري والخيري داخل فلسطين التي تعد هذه من أكثر المناطق التي يوجد بها وقف ويعود السبب إلى أهميتها الدينية.

لقد تم توظيف عدداً لا بأس به من المصادر المحلية في جمع المادة، حيث استقى الباحث معلوماته من مصادر ذات حيوية مثل: سجلات محكمة نابلس الشرعية، وكذلك النقوش المثبتة

على عدد من مباني العامة مثل: الأسبلة والمساجد وغيرها، وكذلك اعتمد الباحث على الجولات الميدانية، وهي من المصادر المرتبطة بالواقع والأكثر شمولية عن المادة المكتوبة والتي تتيح للباحث تحليل وفهم كل ما يتعلق بموضوع البحث عن كثب وهي تحاكي أرض الواقع.

وبالرغم من التعاون البناء والمثمر الذي لقيه الباحث في المكتبات ودور الارشيف والجولات الميدانية خلال جمع المادة وتحليلها، إلا أن الباحث قد انتاب طريقه العديدُ من العقبات التي استطاع أن يذللها بالتعاونِ مع المشرف، وبالرجوع للمصادر والموسوعات مثل التعرف على بعض المزارات بالتعاون مع السكان المحليين والقيام بالجولات الميدانية للمزارات إلا أن هناك بعض العقبات فوق طاقة الباحث، مثل: عدم تمكين الباحث من زيارة مدينة القدس، والتعرف عن كثب على الوقفيات والمؤسسات التي يوجد لها وقفيات في منطقة الدراسة، وكذلك عدم الوصول للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، لأن الإجراءات الصهيونية تمنع ذلك، إضافةً إلى عدم القدرة للوصول إلى المناطق المحتلة في داخل فلسطين وخاصة بيسان التي كان يوجد بها وقفيات لدار عبد الهادي، ومن العقبات التي واجهت الباحث أيضا عدم التعاون من قبل دائرة الطابو في نابلس والسماح للباحث في البحث عن وثائق تفيد الدراسة، إضافة إلى دائرة الأوقاف التي تحرص دائما على منع أي شخص من الإطلاع على أي وثيقة تخص الأوقاف سواء داخل المدينة أو خارجها، وهذا يعود إلى خوف الدائرة من التلاعب في أصول الوقفيات ثم ضياعها.

وقد تم عرض الدراسة في خمسة فصول وخاتمة وملاحق، حيث خصص الفصل الأول في تحليل مصادر الدراسة من سجلات محكمة نابلس الشرعية، ووثائق مركز المخطوطات في القدس، وكذلك الجولات الميدانية والمصادر والمراجع الأخرى، أما الفصل الثاني فقد تناول تنظيمات الأوقاف وقد تم عرض مادته في أربعة عناوين، الأول: عرض مفهوم الوقف وأنواعه، ثم أقسام الوقف الصحيح وغير الصحيح، وتمثل القسم الثالث بأوضاع الاوقاف قبل التنظيمات، وأخيرا تحدثت عن تنظيمات الأوقاف، وشملت القوانين التي وضعت لضبط وتنظيم الوقف والتشكيلات الإدارية للأوقاف.

وتناول الفصل الثالث حجم الأوقاف الذرية من حيث أسماء الموقفين وانتشار الوقف وأنواع الوقفيات.

وتناول الفصل الرابع حجم الأوقاف الخيرية وتمثل في أوقاف دور العبادة مثل المساجد والزوايا والمقامات والتكايا، ثم أوقاف المرافق العامة مثل دور العلم والمكتبات والأسبلة، وأوقاف أهل الذمة.

أما الفصل الخامس فتناول معاملات الأوقاف من حيث الاستغلال وتمثل: الاستبدال والاستحكار والإيجار، ثم تناول عائدات الأوقاف ونفقاتها والتعديات على الوقف، أما الخاتمة فقد عرضت فيها النتائج والتوصيات، وأرجو الله ان اكون قد وفقت في إضافة شيء جديد وفتحت أفاقاً جديدة للباحثين من بعدي.

الفصل الأول

دراسة في المصادر وتحليلها

الفصل الأول

دراسسة في المصادر وتحليلها

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع في مقدمتها سجلات محكمة نابلس الشرعية، والقوانين وأنظمة الأراضي المنشورة وكتب التاريخ والمعاجم والجولات الميدانية.

1- سجلات محكمة نابلس الشرعية

تعد سجلات المحكمة الشرعية الخاصة في لواء نابلس والمتوافرة في مكتبة جامعة النجاح على أقراص مدمجة على شكل صور للسجلات في مقدمة المصادر التي اعتمدتُ عليها في الدراسة، وذلك لما يميزها من خصائص تمتعت بها ولم تظهر لأي من المصادر الأخرى ويمكن سرد هذه الخصائص فيما يلي.

أ- الطابع المحلي: يغلب عليها الطابع المحلي، لأنها تغطي فترة تاريخية متكاملة الأصعدة والجوانب كافة سواء كانت اجتماعية أوسياسية أو اقتصادية، فهي تحاكي الواقع المحلي للسكان وتوثق لقضاياهم المختلفة علاوة على احتفاظها على كافة فرمانات الدولة العثمانية.

ب-الشمولية: فهي شاملة لقضايا السكان كافة، فإن أي قضيةٍ بغض النظر- عن موضوعها- تسجل في سجل المحكمة في محضر يعرف عادةً محضر ضبط في المحكمة، ولم تفرق المحكمة بين المسلمين والطوائف الأخرى، فكان التعامل معهم على حد السواء، فنجد بها قضايا زواج، وطلاق، وميراث، ووصايا، ونفقة، وبيع، وشراء، وخلافات، وجنايات، وفرمانات، بالاضافة إلى قضايا الوقف المتعددة.

ت- الموضوعية: من خلال دراسة السجلات وتحليل بياناتها أثبت بالوجه القطعي عدم وجود محاباة أو تحيز عند إصدار الأحكام وخاصة فيما يخص موضوع الدراسة، ومن أهم القضايا الدقيقة التي نظرت فيها المحكمة وأعطت فيها حكم: الخلافات على إثبات ملكية

الأرض وخاصة الأرض الموقوفة، وقضايا عزل المتولين، وتعيين النظار للإشراف على الوقف ورعايته والمحافظة عليه من الخراب والاندثار.

فقد أفادت هذه السجلات في موضوع البحث في كثير من القضايا على الرغم من الصعوبات التي واجهتني في دراستها وتحليلها، فقد رسمت صورة واضحة عن حجم الوقف في فترة الدراسة والطريقة التي كان يتم من خلالها التعامل مع الوقف، والنظرة الاجتماعية والدينية لأهمية الوقفِ في تكوين نسق شامل اجتماعيا واقتصاديا، حيث حصلت على معلومات حول قضايا الوقف المتنوعة (وقف، وحكر، واستبدال، وإيجار، ورصد عائدات، وإظهار أوجه إنفاق، وتعين متولين، وعزل متولين، وفض خلافات على ممتلكات الوقف).

2- وثائق مركز إحياء التراث والمخطوطات القدس:

يحتوي مركز إحياء التراث والمخطوطات الكائن مقره في بلدة أبوديس – القدس على مجموعة لا بأس بها من الوثائق والمستندات العثمانية التي تعالج عدداً من القضايا الاقتصادية والاجتماعية للسكان في فلسطين خلال فترة الدراسة بما فيها لواء نابلس موضوع البحث، حيث يحتوي على الكثير من الوثائق العثمانية التي تم ترجمتها للغة العربية، فقد زودتنا على معلومات قيمة حول أصول بعض الوقفيات العائدة للفترة المملوكية وما جرى عليها من تجديدات وما ترتب عليها من عائدات ونفقات .

3- الجولات الميدانية

تعد من أهم المصادر التي حاولت الدراسة توظيفها لتوضيح محتوياتها وذلك من خلال التعرف على الأوقاف التي انتشرت في اللواء وما يتبعها من أحباس مثل: المساجد والجوامع والمقامات والمزارات بصرف النظر عن حجمها، إضافة إلى التعرف على ما تعرضت إليه هذه الأوقاف من تعديات.

وتركزت الجولات على مدينة نابلس مركز اللواء والمواقع المأهولة التابعة لها، وإزاء ذلك تم تصوير مجموعة من النقوش وإجراء العديد من المقابلات التي أظهرت في مجملها واقع الأوقاف ودوره في الحياة العامة.

4- المصادر والمراجع والأبحاث المنشورة:

أ- الدستور العثماني: أصدره السلطان عبد الحميد عام (1293 هـ / 1876م)، بهدف تنظيم شؤون الدولة العثمانية على غرار الدول الأوروبية الحديثة، ويتكون من جزئين ويحتوي على عدد كبير من القوانين والأنظمة التي تم صياغتها من قبل متخصصين في القوانين، ترجمه من اللغة التركية إلى اللغة العربية نوفل أفندي نعمة الله نوفل باش كاتب عربستان سابقا، ومراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري مدير مطبوعات ولاية سورية، وطبع برخصة نظارة المعارف بالمطبعة الأدبية في بيروت عام (1301 هـ / 1883 م)، وقد زودنا بمعلومات قيمة عن الأوقاف وما يتعلق بها من قوانين ضمن الدستور التي أُقرت لتنظيم الأوقاف وضبطها.

ب- قانون الأراضي العثمانية: صدر عام (1276 هـ / 1858 م) بهدف تنظيم الأراضي العثمانية يتكون من (120) مادة، ويعد جزءاً من الدستور العثماني، ترجمة نقولا أفندي النقاش من أعضاء مجلس إدارة ولاية سوريا الجلية، طبع في بيروت بمطبعة الآباء اليسوعيين عام (1290 هـ / 1873 م)، وقد زودنا بمعلومات قيمة عن ملكية الأرض وخاصة أراضي الأوقاف التي انفردت المادة الرابعة منه في الحديث عنها.

ت- كتاب حاشية رد المختار على الدر المختار، لابن عابدين، يتكون الكتاب من 6 أجزاء يتضمن أحكاماً فقهية في مذهب الأمام أبي حنيفة النعمان، ويتناول فيه كافة القضايا الفقهية في كافة المجالات ومن ضمنها الوقف، وقد زودنا بمعلوات عن أحكام الوقف ومفهومه وجوازه وأقسامه.

ث-الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، تأليف عكرمة سعيد صبري، الناشر دار النفائس للطباعة والنشر، عمان - الاردن عام (1428 هـ / 2008 م)، يتكون الكتاب من قسمين كل قسم فيه عدد من الأبواب، وكل باب فيه عدد من الفصول وكل فصل فيه عدد من الجزيئات التي تتحدث عن الوقف، وقد زودنا الكتاب بمعلومات قيمة عن الوقف بمفهومه وأقسامة وجوازه وأنواعه وحكم كل نوع عند الفقهاء والأئمة الأربعة أصحاب المذاهب.

ج- كتاب ملكية الأراضي في متصرفية القدس،(1864 م- 1918 م) تأليف أمين أبو بكر،الناشر مؤسسة عبد الحميد شومان سنة 1997 م يتكون الكتاب من أربعة فصول، يتحدث فيها الباحث في الفصل الأول عن الجغرافية التاريخية لمتصرفية القدس، ويتضمن الطبيعة الجغرافية والمناخية والمناطق المأهولة بالسكان والتشكيلات الإدارية في المتصرفية ومركزها القدس، أما الفصل الثاني فتحدث فيه عن تنظيمات الأراضي وتطرق فيه إلى الفترة التي سبقت إصدار قانون الأراضي وما تمثلها من سيادة لنظام الإقطاع وأثر الحروب الأهلية على استغلال الأرض ومحاولات تملك الأجانب، أما الفصل الثالث، انفرد الحديث فيه عن أقسام الأراضي وتضم الأراضي المملوكة والأراضي الأميرية والأراضي الموقوفة والأراضي المتروكة، أما بالنسبة للفصل الأخير فخصصه الباحث للحديث عن المسح والتسجيل وتمثل في الحديث عن دائرة الطابو وحجم الملكيات، والتغلغل الأجنبي والصهيوني في فلسطين.

لقد تم الإفادة من الكتاب في مادة الفصل الثالث ومنها جزئية الوقف ومن أهم الموضوعات ذات الفائدة: الأراضي الموقوفة وأقسامها الصحيح وغير الصحيح، وأوقاف المساجد، وأوقاف المقامات، وأوقاف التكايا، وأوقاف الأسبلة، وأوقاف آل التميمي، وأوقاف غير المسلمين.

ح- سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرملة) حسب الدفتر رقم (312) تاريخه (964هـ/ 1556 م)، تحقيق محمد عيسى صالحية، منشورات جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، ط 1، ت(1419هـ/ 1999 م)، يتحدث في الكتاب عن وصف لدفتر (312) ويذكر فيه القوانين الواردة إضافة إلى ذكر المحلات التي تم ذكرها، ويتحدث بعدها عن الممتلكات الوقفية في لواء صفد ونابلس وغزة من حيث المناطق التي توجد بها، والجهة التابعة لها، إضافة إلى ملكية الأراضي فيها، وقد تم الإفادة من الكتاب بالتعرف على ممتلكات الوقف التي تم وقفها خلال الفترة الزمنية التي يمثلها الكتاب، وهي الفترة المملوكية على المستويين الوقف الذري والوقف الخيري بما يهم مرحلة الدراسة خاصة في نابلس.

خ- نابلس ونواحيها خلال القرن السادس عشر في ضوء الوقفيات التي تحتفظ فيها سجلات الدولة العثمانية، تأليف محمد عدنان البخيت، وهو عبارة عن بحث منشور في مجلة المنار المجلد الأول عدد 1، سنة(1417 هـ / 1996 م) ولقد تم الاستفادة من البحث بالحصول على معلومات حول الوقفيات التي تم رصدها بناء على دفتر الطابو (312)، وهي تمثل الفترة المملوكية وخاصة أوقاف قرى لواء نابلس.

د- الأوقاف في لواء نابلس في (القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي) تأليف زهير غنايم عبد اللطيف غنايم، وهو عبارة عن بحث منشور في المجلة الأردنية للتاريخ والآثار المجلد السادس العدد (4) بتاريخ (1434 هـ / 2012 م)، وركز على الأوقاف التابعة للمساجد والمدارس والمستشفيات والمقامات في اللواء وكذلك على الوقف الذري، وهي في معظمها تعود للفترة الأيوبية والمملوكية فقد زودنا بمعلومات قيمة حول أصول بعض الوقفيات العائدة للفترة الأيوبية والمملوكية.

ذ- تنظيم أراضي الأوقاف في فلسطين وضبطها (1826م – 1948 م) تأليف أمين مسعود أبو بكر، وهو عبارة عن بحث منشور في المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (17-21 شعبان 1427هـ /10- 14 أيلول 2006) تحت عنوان الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، المجلد الثالث، تحرير محمد عدنان البخيت، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام – الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ت (1429 هـ / 2008 م)، يتحدث عن التنظيمات العثمانية للوقف منذ ظهور حركة الإصلاح العثماني وخاصة إصلاح الجيش وحل الإنكشارية وتشكيل نظارة الأوقاف، وكذلك تنظيم الأوقاف في عهد الانتداب البريطاني، وقد مدنا بمعلومات قيمة عن الفترة العثمانية وخاصة القوانين التي صدرت بخصوص ضبط وتنظيم الوقف، وكذلك التسلسل الإداري في جهاز الأوقاف وتشكيلاتها.

ر- القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، تأليف عبد اللطيف البرغوثي نشر عام (1422 هـ / 2001م)، يتكون القاموس من معاني لألفاظ الكلمات الشعبية الدارجة في فلسطين

وتفسيرها، ويحتوي على (1370) صفحة، اتبع المؤلف أسلوب المعاجم العربية في سـرد محتويات الكتاب، حيث رتب الكلمات على أساس الترتيب اللغوي للأحرف الهجائية من الألف إلى الياء، وقد تم الاستفادة من هذا المرجع في الحصول على معلومات لكثير من الالفاظ التي كانت دارجة في العهد العثماني.

ز- أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية، تأليف دعيبس المر نشر في مطبعة بيت المقدس بالقدس سنة (1342 هـ/ 1923م)، ويتناول الكتاب الأحكام القانونية لأراضي الدولة العثمانية بما فيها الأراضي الموقوفة، وقد تم الاستفادة من الكتاب بالحصول على معلومات عن الأراضي الموقوفة.

الفصل الثانـي

تنظيمات الأوقاف

أولا: مفهوم الوقف

ثانيا:أقسام الوقف

ثالثا: الأوقاف قبل التنظيمات (1242هـ–1826م) – (1275 هـ – 1858)

رابعا: تنظيمات الأوقاف

الفصل الثاني

تنظيمات الأوقاف

يعالج هذا الفصل تنظيمات الأوقاف في لواء نابلس –أنظر ملحق رقم (1) خريطة اللواء – خلال فترة الدراسة(1242 هـ /1826 م) –(1336 هـ/1918 م)، ويركز في ذلـك علـى أربعة محاور أساسية، وقد خصص المحور الأول لعرض مفهوم الوقف، والثاني لتوضيح أقسام الوقف، والثالث لمناقشة أوضاع الوقف في اللواء قبل انطلاق عجلة التنظيمات بعد حـل نظـام الإقطاع العسكري عام (1242هـ/1826م)، في حين كرس المحور الرابع لعـرض تنظيمهـا حسب قانون الأراضي العثمانية الصادر عام(1275 هـ/ 1858م) بصفته أول قـانون مـدني يعالج شؤون الأراضي حيازة وتصرفا واستغلالا وذلك على النحو الآتي:

أولا: مفهوم الوقف

أ- **لغةً:** تجمع المعاجم اللغوية على أن الوقف مأخوذ من الفعل الثلاثي وقف وتعنـي ثبـت أي سكن، وهي عكس جلس، وتعني حبس[1]، وجمع وقف وقوف وأوقاف ويقال للموقف وقف وهي تدل على المصدر[2].

ب - **اصطلاحا** هو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة على الفقراء أو على وجـه من وجوه الخير، وهذا حسب رأي أبي حنيفة ت (150هـ /767م)[3]، أما تلميذه أبي يوسف ت (182هـ / 798م) فهو حبس العين على ملك الله تعالى والتصدق بالمنفعة[4]،وإن هذا يعد تطبيقا للشريعة الإسلامية المتمثلة بالقرآن والسنة، فيكون الهدف من الوقف التقرب إلى الله تعالى، حيث هناك كثير من الآيات القرآنية التي تشجع الناس على التصدق بهدف التقرب إلى الله وذلك مـن

---

[1] ابن منظور، **لسان**،،مادة (وقف)؛ البستاني، عبدالله، **الوافي**، مادة (وقف)؛ يكن، زهدي، **الوقـف**، ص 7-8 ؛ إبـراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم**، ج2، مادة (وقف)؛ البستاني بطرس، **محيط**، مادة (وقف)؛ الحسيني، محمد، **المنهل**، ص7.

[2] الشيخ نظام **الفتاوي**، ج2، ص35، الأعظمي، حسين، **أحكام**، ص14؛ الحسيني، محمد، **المنهل**، ص7.

[3] ابن عابدين، **حاشة**، ج 4، ص 356؛ الشيخ نظام، **الفتاوي**، ج 2، ص350؛ البستاني، بطرس **محيط**، مـادة (وقـف)؛ الأعظمي، حسين، **أحكام**، ص 14 ؛ الزرقا، مصطفى، **أحكام**، ص 34.

[4] أبو يوسف، **الخراج**، ص144 ؛ المر، دعيبس، **أحكام**، ص15؛ الأعظمي، حسين، **أحكام**، ص14.

خلال أعمال البر والتقوى ومنها قوله تعالى:-" وافعلوا الخير لعلكم تفلحون"[1]وقوله تعالى:- "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"[2]،وقوله تعالى:- "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغـوا إليـه الوسيلة[3]،وقوله تعالى:- "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره"[4].

وهناك العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تنص بوضوح على مشروعية الوقف، منها قوله صلى الله عليه وسلم:- "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جاريـة أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"[5] وهذا ما أكدت عليه نصوص الوقفيات الذريـة والخيريـة التي زودتنا بها سجلات محكمة نابلس الشرعية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر وقفية يوسف بن صالح البشتاوي [6]" لما علم فخر التجار المكرمين الخواجا يوسف بن صالح البشتاوي أن هذه الدنيا زايلة(زائلة) حقا وان لذة حطامها لا تدوم ولا تبقى أحب ان يدخر لمعاده قبل حلول ميعاده ورغب في الوقف من وجوه الخيرات لقول سيد السادات عليه أفضل الصلاة والسلام إذا مـات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثـلاث والصـدقة الجاريـة... ولقولـه صـلى الله عليـه وسـلم وشرف وكرم المرء تحت ظل صدقته يوم القيامة عندما يقضي الله بين النـاس فحضـر يـوم تاريخه للمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف الخواجا يوسف المذكور وأشهد على نفسه عن طيب قلبه وانشراح صدره من غير إكراه ولا إجبار ولا مانع يمنعه من صحة هذا الاعتماد الشرعي عالما بمعناه ذلك وما يترتب عليه من ذلك شرعا أنه أوقف وأبّد وحبس وحرم وتصدق تقربا إلى ربه الكريم بثوابه العليم يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين بما هو له وملكه وطلق تصرفه ويده واضعه عليه ومتصرف فيه بدون المنازع والمعـارض... وبـذلك الحجة الشرعية المخلدة بيده إلى حين صدور هذا الوقف الشرعي وذلك جميع الدار العامرة...."[7]

[1] **سورة الحج**، آية 77.
[2] **سورة آل عمران**، آية 92.
[3] **سورة المائدة**، آية 350.
[4] **سورة الزلزلة**، آية 7.
[5] الإمام أحمد، **مسند**، حديث 5179.
[6] س ح ش، نابلس10، ت (1258 هـ /1842 م)، ص 43.
[7] س ح ش، **نابلس** 9،ت (1247 هـ/ 1831 م)، ص 22.

ومنها ما نصت عليه وقفية سليمان عبد الهادي[1] والي صيدا " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله الذي أعد للواقفين بيان جزيل الثواب ووعد المتصدقين حسن الماب....... فان هذا كتاب شرعي وخطاب مرعي مستطاب يعرف مضمونه فقد حضر السيد سليمان عبد الهادي... ورغب في الاجر عند الله في الاخرة...ومن اقرض الله قرضا حسنا يضاعف له اضعافا كثيرة.... وقف وابد وحبس وسبل وخلد وتصدق تقربا الى ربه الكريم وطلبا لثوابه.. "[2]

في حين جاء في ديباجية وقف الحاج محمد بن بدر شقير " ان هذه الدنيا زايلة (زائلة) حقا وان لذات حطامها لاتدوم ولا تبقى احب ان يدخر لميعاده قبل حلول ميعاده ورغب في الوقف لتحصيل مراده فحضر يوم تاريخه لمجلس الشرع الشريف وهو بكامل الأوصاف المعتبرة شرعا وأشهد على نفسه أنه اوقف وابد وحبس وسبل وخلد وحرم وتصدق تقربا إلى ربه الكريم وطلبا لثوابه الصحيح يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين ماله وطلق تصرفه وذلك جميع البيتين والايوان الكائنين بمحلة الحبلة"[3] ومع تنوع الغايات من الوقف، إلا أنه تبقى الصبغة الدينية هي الغالبة عليه بهدف التقرب إلى الله العلي القدير.

بينما يعرف الوقف حسب قانون الأراضي العثماني الصادر عام (1274 هـ/1858م) والمنسجم مع الفقه الحنفي، بأنه حبس رقبة الأرض ومنافعها أو منافعها دون رقبتها على جهة من الجهات[4]،ويعرف البعض الآخر الوقف على أنه حبس العين المملوكة ملكا تاما عقارا أو منقولا على حكم لله تعالى والتصدق بالمنفعة على ذوي القربى أو غيرهم ولو غنيا[5]،وهذا يدل على أن الوقف يمكن أن يكون عقارا ثابتا مثل الأرض، أو البيت والمحلات التجارية والمصانع والشركات وغيرها مما هو ثابت غير منقول،والقسم الثاني يشمل الأموال المنقولة المتمثلة بوقف

---

[1] سليمان بن حسين: هو نجل الشيخ حسين عبد الهادي متسلم لواء نابلس في الثلاثينيات خدم المصرين مع والده، وتسلم مديرية ولاية صيدا بالنيابة عن والده عام 1834 م، وبعد القضاء على حركة التمرد في نابلس عاد متسلما لها وبقي في منصبه حتى وفاته 1841 م ؛ مناع، عادل، **أعلام**، ص 274 – 275.

[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت(1254 هـ / 1838 م)، ص 313.

[3] س ح ش، **نابلس** 12، ت (1259 هـ / 1843م)، ص 52.

[4] **قانون الأراضي**، العثماني، مادة(4) ؛ المر، دعيبس، **أحكام**، ص 16 ؛ أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص 416.

[5] المر، دعيبس، **أحكام**، ص 16 ؛ الحسيني، محمد، **المنهل**، ص 7.

المصاحف على المساجد والأواني وغيرها،إلا أنه لا يمكن وقف الحيوانات وكذلك سمك البحر والذرية (الأولاد)؛ لأنه لا يمكن حصرها أو بقاؤها على قيد الحياة،وكذلك لأنها ليست ثابتة ومعلوم أصولها كما هو في البحر[1].

ويتم الوقف بأي لفظ من ألفاظ الوقف البالغ عددها ستة وعشرين لفظا حسب كتب الصحاح وأكثرها شيوعا قولك وقفت أو حبست أو تصدقت أو سبلت، ومنها ما هو كناية مثل (داري للفقراء)[2]

ثانيا: أقسام الوقف

قسم قانون الأراضي العثماني الصادر عام (1275هـ/ 1858م) وهو أول قانون مدني يظهر إلى حيز الوجود في الدولة العثمانية لضبط أراضي الدولة وكيفية التصرف بها إلى قسمين منفصلين، وهي على النحو الأتي:

أ- **الأوقاف الصحيحة**

وهي الأوقاف المنقولة وغير المنقولة التي كانت مملوكة ملكا صحيحا من قبل الواقف وحازت على صحتها لكونها ملكا للواقف ويحق له أن يتصرف بها كما يشاء، وذلك وفقا للشرع الشريف فإن رقبة هذه الأرض موقوفة وجميع حقوق التصرف بها راجعة لجانب الواقف، فلا يجري عليها معاملات قانونية يلزم العمل بها حسب شروط الواقف مهما كانت[3]، ويندرج تحت هذا القسم ما يلي:

1- **الوقف الذري**: وهو ما جعل استحقاق الريع فيه ابتداء للواقف نفسه أو لغيره من الأشخاص الذين يعينهم بالاسم أو الوصف سواء أكانوا من أقاربه أو من غيرهم[4]. وتعود أسباب الوقف هذه

---

[1] ابن عابدين،**حاشية**، **ج 4**، ص 358 ؛ المر، دعيبس، **أحكام**، ص16.

[2] الحسيني، محمد، **المنهل**، ص 7 ؛ الزرقا، مصطفى، **الوقف**،ص 40.

[3] **قانون الأراضي**، مادة(4)؛ يكن، زهدي، **الوقف**، ص 19 ؛ الكبيسي، محمد، **أحكام**، ج 1، ص 352 ؛ أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص416.

[4] علي، محمد كرد، **خطط**،،ج5، ص106، حيدر، شاكر، **أحكام**، ص35؛الحسيني، محمد، **المنهل**، ص15؛ المدني زياد، **مدينة القدس**، ص164.

إلى المحافظة على الملك من التفتت، أو المصادرة أو التهرب من دفـــع الضـــرائب أو انتقـــال الأملاك إلى بعض الأسر عن طريق المصاهرة[1]، كما هو الحال في وقفيات أسرة عبد الهـــادي التي والت الحكم المصري إبان احتلاله لبلاد الشام، وتعود حجج وقفياتها خلال الفترة المصرية وما بعدها، وقد تمحورت أهدافها في حماية الممتلكات من التعديات والمصادرة في المستقبل من جانب العامة والخصوم والسلطات الحاكمة، ومما يدل على ذلك ما أوقفه سليمان عبد الهادي في الحجة التي ورد ذكرها في سجلات نابلس ومؤرخـــه بتـــاريخ (1253هـــ/1837م) وتـــاريخ (1254هــ/1838م) وتاريخ (1255هــ/1839م) "وذلك جميع الدار العامرة الكاينة في محلـــة العقبة التحتا المعروفة سابقا بدار الحاج أحمد النابلسي المشتملة على طبقة علوية وبداخلها طبقة أخرى وفسحة باب الطبقة وبيتين قرارها وإيوان على باب البيتين المذكورين وجميـــع الحصـــة وقدرها عشرة قراريط في جميع الدكان العامرة الكاينة في خط تل الكريم التابعة لمحلة الحبلـــة وتعرف بدكان الحاج أحمد بريك بالسوق الغربي بالصف الشمالي ويفوه بابهـــا لجهـــة القبلـــة المجاورة لدكان إبراهيم... من جهة الغرب ولدكان عبدالله حالوب من جهة الشرق..." [2]، ومـــا أوقفه محمود العبد الهادي[3] المعروف بالعرابي بتاريخ (1267هــ/1850م) "وذلك جميع الـــدار العامرة الكاينة بنابلس بمحلة القريون المشتملة على علوي وسفلي وبراني وبركت ما وبوايـــك[4] قرار الدار ومنافع ومرافق شرعية وحقوق المحدودة قبلة الطريق الســـالك وشـــرقا دار غـــانم وشمالا الطريق السالك وفيه باب الدار وغربا الطريق السالك..[5]".

---

[1] المغربي، عبد الرحمن، وغسان محيبش، **أوقاف الطريقة**، ص48.

[2] س ح ش، **نابلس**9، ت(1254 هــ / 1838 م)، ص312؛5؛ س ح ش، **نابلس10**،ت (1255 هــ / 1839م)، ص4.

[3] محمود عبد الهادي الملقب بالعرابي، هو شقيق حسين عبد الهادي شارك أخاه حسين في خدمة الحكم المصـــري، منـــذ دخوله بلاد الشام أصبح متسلما ليافا، وبعد وفاة سليمان عبد الهادي أصبح حاكما على نابلس لفتـــرة قصـــيرة،ومع تجـــدد الصراع مع ال طوقان، أصبح رئيس محصلي الأموال،ثم عين قائمقام مدة ثلاث أعوام، وبعد ذلك ساءت العلاقة مع الدولة عندما قررت فرض سيطرتها على المنطقة ومهاجمة عرابة ، ونتيجة لحصار قلعة عرابة استسلم محمود عبد الهادي ونفي إلى الخارج وذلك عام 1859 م. مناع، عادل، **أعلام**، ص 279 – 280.

[4] بايكة جمع بايكات وبواك،وهي بركس بناء مؤقت مسقوف بألواح الزنك وتطلق على المسقفات المخصصة لربط الدواب، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص116.

[5] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1267 هــ / 1850م)، ص48.

وبموجب أحكام الوقف التي تضمنها قانون الأراضي العثماني (1274 هـ/ 1858م) فإن الأوقاف الذرية ظلت محدودة في داخل المدن والقرى التي أجاز القانون وقفها دون أخذ الموافقة المسبقة، لكونها محكومة بأحكام الأراضي المملوكة وما تم أخذ الإذن بوقفه من جانب السلاطين الأيوبين والمماليك والعثمانين كان قبل صدور قانون الأراضي، وهو ما أقره القانون، في حين حظر إنشاء أية أوقاف جديدة خارج حدود المدن والقرى إلا بعد أخذ الموافقة الخطية من السلطان بصفته المؤتمن على الأراضي، وذلك للحيلولة دون المساس بأراضي الدولة وواردات الخزينة [1]

الوقف الخيري: وهو حبس العين على حكم ملك الواقف أو عن التمليك والتصدق بالمنفعة لأحد من العباد، أو على جهة من جهات البر والخير لا تنقطع[2]،وهو ما تم تخصيص ريعه من قبل مالكه للإنفاق على جهات الخير مثل المساجد والجوامع والمدارس والزوايا والمشافي وغيرها، وكذلك ما يتحول من الوقف الذري بعد انقطاع النسل حسب شروط الوقف[3]، ومن الشواهد الدالة على ذلك وقفية الحاج محمود أفندي بن أسعد الطاهر " لما انشاة الحاج محمود بن أسعدالطاهر الرباط بمحلة الحبلة المعروف بالرباط المحمودي واوقفه بموجب كتاب الوقف صحيح شرعي بيده ومن اجل ابقائه عامر فوقف وحبس وتصدق تقربا الى الله الكريم..... وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاث قراريط[4] من أصل كامل اربعة وعشرين قيراطا في جميع البد[5] المعد لعصر الزيتون المشتمل على خشبة ولولب وفرشة وحجر وآلة كاملة الكائنة بقرية طلوزة [6] من

---

[1] **قانون الأراضي** ،مادة (4،)

2 الطرابلسي، **الإسعاف**، ص 3 ؛ **قانون الأراضي**، مادة (4) ؛ الحسيني، محمد، **المنهل**، ص14؛ صبري، عكرمة، **الوقف**، ص21؛ المغربي، عبد الرحمن،وغسان محيبش، **أوقاف الطريقة**، ص46.

[3] المغربي، عبد الرحمن و غسان محيبش، **أوقاف الطريقة**، ص46.

[4] القيراط وحدة مساحة استخدمها العثمانيون في حساب مساحة الأراضي والدور والخانات والمصابن والدكاكين وكانت تقسم بغض النظر عن المساحة الى (24) قيراطاً، هنتس، فالتر، **المكايل**، ص 68.

[5] البد هو معصرة الزيتون القديمة وكانت تدار بواسطة الإنسان أو الحيوان ولها عدة أدوات مثل حجر البد واللولب والخشبة وبئر ماء وكانت توجد في بيت يعرف بالعقد، **قاموس الصناعات الشامية**،ج2،ص546 – 547 ؛ البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**،ص124.

[6] طلوزة، تقع إلى الشمال الشرقي من نابلس على طريق وادي الفارعة وتبعد نحو 15 كم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص430.

قرايا مشاريق الجرار التابعة مركز متصرفية لواء البلقاء الواقعة بمحلة الدبابسة [1] ويحده قبلة الطريق السالك وشرقا المزبلة وفيه الباب وشمالا دار حسن المرعي وغربا طريق بدالمصري وقفا صحيحا حبسا دايما سرمديدا.. وقفا صحيحا على مصالح وعمارة الرباط المحمودي الذي انشاؤه الواقف بمدينة نابلس بمحلة العقبة شمالي جامع الصلاحي....."، وعلى مصالح السبيل الكائن بمحلة الحبلة الواقعة قرب دار الواقف حرر بتاريخ(11/محرم/1292هـ/1875م[2]).

وكذلك ما أوقفه الشيخ حسين صالح أبو الروس بتاريخ (1261هـ/1849م)من بيت وسقيفة في محلة القريون والياسمينة" وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها عشرين قيراط من أصل كامل أربعة وعشرين في جميع البيت والسقيفة الكاينتين بمحلة القريون ونظير ذلك عشرين قيراط من أصل اربعة وعشرين في جميع ايوان المعد للطبخ " وأوقفها على مصالح الجوامع الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة بمدينة نابلس وهي "الساطون،الصلاحي والحنابلة،العين،التينة "[3]. إنظر ملحق رقم (2)(خريطة البلدة القديمة وتظهر محلاتها ومساجدها)

ب- **الوقف غير الصحيح:** وهي الأراضي المفروزة من الأرض الميري، ووقفها السلاطين العظام، أو التي وقفها آخرون بالإذن السلطاني، فهي تكون رقبة الأرض للدولة والوقف يكون حبس المنفعة على جهة ما أي "تخصيص منافعها الميرية كأعشارها ورسومها إلى جهة ما من طرف السلطنة"[4]، ويندرج تحت هذا التعريف جميع الوقفيات التي وصلت إلينا منذ عهد الدولة الأيوبية والدولة المملوكية وأقرتها الدولة العثمانية وما تم حبسه إبانها، ونلاحظ أن الوقفيات التي تم إنشاؤها أثناء فترة الدراسة والتي تندرج تحت تصنيف الوقف الخيري كانت قليلة ولا تقارن بالوقف الذري والصحيح؛ وذلك يعود إلى قلة الوقفيات في العهد العثماني من قبل السلاطين والأمراء، وهذا يعود إلى النظرة الإقتصادية للأرض الميرية التي كانت تغذي خزينة الدولة المالية، فأي تصرف من هذا القبيل يعني المساس بخزينة الدولة التي كانت تعاني العجز المالي،

---

1 الدبابسة، هم من الحمائل الموجودة في طلوزة ويعود أصلهم إلى بني فزارة نزلو جبل عجلون ومنها نزحوا إلى طلوزه، الدباغ، مصطفى، **بلادنا** ج2،ص431.

[2] س ح ش، **نابلس** 20، ت(1292 هـ/ 1875 م)، ص 131.

[3] س ح ش، **نابلس10**، ت(1261 هـ / 1844 م)، ص 133.

[4] **قانون الأراضي**، مادة(4) ؛ المر، **أحكام**، ص 4 ؛ العودة، عبد الجبار، **ملكية**، ص 49.

وأن أي وقف يتم إبرامها من العامة يحتاج إلى إذن سلطاني لأن الأرض هي ملك للدولة والمسؤول عنها السلطان، ولذا تحفظ على منح الأذون بذلك ومن الأذون التي تم منحها وقفية الحاج سعيد بن خليل ابن محمد الداود الجرار من سكان قرية قباطية[1]التابعة لمشاريق الجرار بقضاء جنين التابعة لمتصرفية نابلس بتاريخ (1304هـ/ 1886م) المشتملة على أشجار زيتون وغيرها ونصت حجة وقفيتها أنه " لما علم الرجل الرشيد الجائز التصرف الشرعي المعروف الذات سعيد بن خليل بن محمد الجرار من سكان قرية قباطية ناحية مشاريق الجرار بقضاء جنين التابعة لمركز متصرفية لواء البلقاء من الوية ولاية سوريا الجليلة ان هذه الدنيا زائلة حقا وان لذات حطامها لا تدوم ولا تبقى احب ان يدخر لميعاده قبل حلول ميعاده ورغب في الوقف فحضر يوم تاريخه لمجلس الشرع الشريف والانوار ومحفل الدين المنيف المعقود بالمحكمة الشرعية بمدينة نابلس مركز اللواء المذكور لدى سيدنا ومولانا افتخار العلماء والمدرسين الكرام عمدة المحققين الفخام حاكم الشريعة الغرا بلوا نابلس، الواضع خطه وختمه الكريمين اعلاه- دام فضله وزاد علاه -وشهد على نفسه سعيد المذكور بالطوع والاختيار من غير اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي انه وقف وابد وحبس وسبل وخلد وحرم وتصدق تقربا الى ربه الكريم ما هو جار لملكه وتحت يده تصرفه وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها ثمانية عشر قيراط من اصل كامل اربعة وعشرين قيراطا في جميع اشجار الزيتون القائم اصولها بارض خلة حنون الكائنة باراضي قرية الفندقومية[2] ناحية مشاريق الجرار المرقومة والمحدودة قبلة ارض سلامة بن محمد الفران وتمامه ارض محمد الداوود وشرقا ارض عبد الله بن حمدان العزام وشمالا ارض الخراب وتمامه ارض محمود بن احمد اليوسف وغربا ارض محمد بن الريش شركة ورثة عبد الكريم الجرار[3] " وجميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط من كامل 24 قيراط في جميع غراس الزيتون قطعة (مراح الغزال) الكائنة بأرض الفندقومية، وجميع الحصة الشائعة

---

[1] قباطية: تقع في الجنوب من جنين على مسافة عشرة كيلومترات تأتي في المرتبة الثانية من حيث المساحة والثالثة من حيث عدد السكان، تشتهر بالزراعة وتربية الثروة الحيوانية تحيط بها أراضي جنين ودير أبو ضعيف وأم التوت وتلفيت والزبابدة ومسلية والجربةوبرقين وعرابة، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3،ص146-150

2 الفندقومية: تقع جنوب جنين على بعد 23 كيلومتر مساحتها (4)آلاف دونم وترتفع (1240) قدم عن سطح البحر، تشتهر بالزراعه وخاصة الزيتون تحيط بها أراضي السيلة وبرقه وجبع وعجة، الدباغ، **مصطفى، بلادنا**، ج3، ص137-139.

[3] س ح ش،**نابلس**27، ت (1304 هـ / 1886 م)، ص43.

وقدرها ثلاثة قراريط في جميع غراس الزيتون قطعة (مراح الغزال) حيث أوقفها مناصفة على مصالح جامع العين والساطون القائمين في نابلس،وإذا تعذر ذلك ترصد على فقراء المسلمين[1]، ومن المرجح أن الموقف قد حصل على إذن مسبق بوقفها من قبل السلطان؛ لكونها من الأراضي الميرية التابعة للخزينة

ثالثا: أوضاع الأوقاف قبل التنظيمات (1242هـ/ 1826م) – (1275 هـ/1858م)

شغلت أوضاع الأوقاف ما بين بداية الدراسة (1242هـ/1826م) حتى انطلاق حركة التنظيمات العثمانية (1277هـ/ 1858م) امتدادا لما كان سائدا في اللواء منذ بداية العهد العثماني، فقد أقرت الدولة العثمانية الأوقاف التي ورثتها عن الدولتين الأيوبية والمملوكية مؤكدة في ذلك على حرصها بالسير على نفس الخطى في الجمع بين سياسة الدين والدنيا للمجتمع مما يشعرها بقوة العقيدة لديها وتوجهاتها نحو رعاية المجتمع والمؤسسات الخيرية والسهر على راحة الرعية، ليس هذا فحسب بل حتى تخليد سير سلاطينها وأمرائها في إنشاء وقفيات جديدة، ومما يؤيد ذلك: إقرارها لوقفية دير استيا [2]على سماط السيد الخليل والعائدة في وقفها إلى السلطان المملوكي الظاهر برقوق[3]الذي أنشاها بتاريخ(744هـ/ 1343 م).

لقد انطلقت عجلة التنظيمات العثمانية عندما أقدمت الدولة على حل الإقطاع العسكري عام (1242هـ/ 1826م)[4]وتزامن ذلك مع تشكيل نظارة الأوقاف، بهدف الإشراف ورعاية شؤون الأراضي والمقدسات والأماكن الدينية والمؤسسات الخيرية وملحقاتها من أوقاف منقولة وغير منقولة[5]، ونتيجة لهذا الإجراء أصبحت كافة الممتلكات الوقفية في الدولة تابعة لنظارة

---

[1] س ح ش،**نابلس**27، ت (1304 هـ / 1886م)، ص44.

[2] دير إستيا الجزء الثاني بكسر أوله وسكون ثانيه قد تكون تحريف لكلمة أستا السريانية بمعنى الحائط، وهي قرية كبيرة تقع جنوب غرب نابلس على بعد 25 كم وترتفع 430 متر،أوقفها الملك برقوق على السماط في الخليل، الحنبلي، **الأنس**،ج2 ص94 ؛ شراب، محمد، **معجم**،ص383

3 الظاهر برقوق: السلطان المملوكي أبو السعيد سيف الدين الملقب بالظاهر(738 هـ/ 1378) – (801 هـ / 1398) تولى السلطنة سنة (784هـ–1382م)وخلع سنة (789 هـ /1382م) بنى المدرسة البرقوقية في القاهرة.، ابن عماد الحنبلي، **شذرات**،ج4، ص6–7.

[4] أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص418.

[5] أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص336.

الأوقاف التي كان مركزها إسطنبول، حيث عملت على تعيين نواب لها في كافة الولايات والألوية والمتصرفيات التابعة للدولة العثمانية، وبما يخص مرحلة الدراسة فكانت تابعة لمتصرفية القدس التي تتبع ولاية الشام، ويتضح هذا من خلال المكاتبات المتبادلة بين متصرفية القدس ومتصرفية نابلس[1].

وبالرغم من تشكيل نظارة الأوقاف، إلا أن وضع الأوقاف ظلت تعاني من حالة الفوضى والاضطراب، ويرجع ذلك إلى حالة الفوضى والاطراب والضعف التي كانت تعاني منه الدولة بصورة عامة والمقاطعات الفلسطينية بشكل خاص جراء ما واجهها من اضطرابات وحروب أهلية استمرت حتى عام (1277هـ / 1860م) وقد تسربت بعض مظاهره الى الأوقاف والدوائر المسؤولة عنها، وهو ما أسهم في سيطرة العائلات المتنفذة وأصحاب السلطة والجاه والمتنفذين الذين استأثروا بخيرات الوقف من خلال تنصيب أنفسهم متولين عليه ومسيرين لشؤونه، ولم يقف الأمر إلى هذا الحد، بل تعداه إلى أن أصبح الاهتمام بالوقف وشؤونه حكرا عليهم وعلى أبنائهم بالوراثة، وأصبحت هذه الفئة من المجتمع مستأثرة بالعلم من حيث موقعها المميز من أمثال آل خماش وآل عبد الهادي وآل الجوهري في نابلس،وآل الخالدي وعبد الهادي في جنين[2].

وفي بعض الأحيان كان يشرف على إدارة الأوقاف حكام الولايات والسناجق والمقاطعات، وكذلك المتولين الذين تعينهم الدولة لإدارة أمور المؤسسات الخيرية حيث زاد التعدي عليها[3].

وبالرغم من تطلعات الدولة الطموحة نحو الإصلاح إلا أن إجراءاتها العملية كانت بطيئة، فلم تطل كافة القطاعات دفعة واحدة وإنما جاءت على مراحل متتالية راعت فيها الدولة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية[4].

---

[1] س ح ش، **نابلس**9، ت (1250 هـ / 1834م)، ص540.

[2] س ح ش، **نابلس**9، ت (1245 هـ / 1829م)، ص79؛ س ح ش، **نابلس** (30،25،19،10.)

[3] أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص418.

[4] أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص335.

أما بخصوص فلسطين والشام فقد توقفت الإجراءات العثمانية فيها عقداً من الزمن (1237هـ/ 1831م)-(1257 هـ/ 1841م)؛ وذلك بسبب خروجها من السيطرة العثمانية ودخولها تحت سلطة محمد علي باشا الذي حاول إعادة تنظيمها على غرار مصر بهدف ضمان مصدر دخل غزير للدولة، وضرب الأسر المتنفذة من ناحية وتحويل عائداتها للخزينة من ناحية أخرى، فقد اهتم محمد علي بممتلكات الأوقاف في الشام وخاصة فلسطين، وذلك لكبر حجم الوقف فيها ومن أهم الإجراءات التي عمل فيها، أنه أخذ على عاتق الدولة الإنفاق على المساجد وخاصة المسجد الأقصى، حيث دفع من خزينة الدولة (30.000) قرش لتعمير وإصلاح قبة المسجد الأقصى، وأبطل أجرة الغفر المقررة على قراءة القرآن في باب القيامة، أما بقية المساجد فلم يقطع ما كان يمنح لها فيما سبق، وتم إصلاح ما يحتاج منها إلى تعمير وشدد في ذلك وتم متابعة ترميم كافة المساجد التي أصابها تلف بسبب الحرب، وشدد على الانتهاء قبل حلول شهر رمضان، وقام بتنظيم أمور الأوقاف ودفع الإعانات المعتادة لأصحابها، وعزل النظار المشتبه في ذمتهم، ونصب آخرين ممن عرف عنهم الصدق والأمانة، أما بخصوص وقف الخليل فقد أبطل إدارتها، ورفض المتقدمين للتولية واعتبرهم غير صادقين في إدعائهم في صيانة إيراد الوقف " وإنما الوكل والبلع " حيث قرر أن يكون تحصيل إيرادات الوقف على ذمته، وتصرف مرتباته حسب شروطه بكل ضبط وتوفيق، وكذلك شدد الإجراءات ضد من يثبت إعتداؤه على الوقف من الأهالي[1]، ووضع يده على بعض الوقفيات كبيرة الحجم مثل أوقاف خاصكي سلطان، التي جعل إدارتها بيد الحكومة المصرية في بلاد الشام وجباية عائداتها من خلال نظام العشور المعدل [2].

وبالرغم من سياسة الضبط التي انتهجها الحكم المصري في بلاد الشام بما فيها فلسطين، فإن ممتلكات الأوقاف لم تسلم من المصادرة من قبل الحكومة وتعديات الأسر المحلية المتنفذة، وذلك بالتعدي على رقبتها بوضع اليد عليها، أو اختلاس عائداتها تحت مسميات الحكر والاستبدال الإيجار [3].

---

[1] سالم، لطيفة، **الحكم**، ص 246 -247

[2] أبو بكر أمين، **ملكية**،ص418 ؛ لهارد، انكه، **تاريخ**، ص 250 -251

[3] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1245 هـ / 1829 م) ص 50 – 500.

فقد عمل السلاطين العثمانيين كسابقيهم من السلاطين المماليك الذين كانوا يقومون بحل الأوقاف في حالة ظهور عجز مالي بخزينة الدولة، والأمثلة كثيرة في الدولة الأيوبية حيث أقدم السلطان قلاوون محمد ناصر بحل كافة الأوقاف التي أوقفها سلفه السلطان الظاهر بيبرس ووزعها على أمراء الإقطاع والفرسان[1]،فإن السلاطين العثمانيين قاموا بمصادرة بعض الأوقاف مثل خاصكي سلطان التي تم تحويل عائداتها إلى خزينة الدولة والتصرف بها في مجالات مختلة ضمن شؤون الوقف، وذلك بعد خروج الحكم المصري من فلسطين،[2] أما على مستوى الأسر المتنفذة فكان نصيب آل عبد الهادي وآل الخماش الأكثر استغلالا لممتلكات الأوقاف، وهذا نابع من مركزهم السياسي والديني، حيث استغلت عائدات الوقف لمصالحهم الشخصية لتثبيت دعائم حكمهم في المنطقة، وكان من أكثر جهات الوقف استغلالا -إقتصاديا – المصابن التي كان عليها منافسة في مجال الصناعة والتصدير[3].

إن الدولة العثمانية كانت تحاول جاهدة السيطرة على ممتلكات الأوقاف وإبعاد النخب السياسية والدينية التي كانت مستحوذة ومسيطرة على الأوقاف، وخاصة بعد أن استطاعت الدولة وضع يدها على أوقاف خاصكي سلطان، وخلال عام (1256هـ/1840م) وافقت الدولة العثمانية على تشكيل مجلس إداري محلي عرف بالمجلس وذلك بمتصرفية القدس، حيث مثل موظفو الأوقاف العثمانية في المجلس، ومن خلال هذا التمثيل استطاعت بسط نفوذها وتقليص سيطرة النخب والشخصيات الدينية والسياسية على ممتلكات الأوقاف[4].

لقد أقدمت الدولة العثمانية على استحداث منصب مدير في متصرفية القدس أوكل له مهمة المحافظة على ممتلكات الأوقاف في المتصرفية، وكذلك كان يعمل تحت إمرته ثلاثة مأمورين في أقضية فرعية هي: غزة والخليل ويافا، وكانت مهمة المأمورين الفحص عن إيصالات والمصروفات والموافقة على أعمال الصيانة والتحسينات المتعلقة بأملاك الأوقاف[5].

---

[1] عثمان، خليل، **فلسطين**، ص362.

[2] أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص365.

[3] الدوماني، بشارة، **إعادة اكتشاف**، ص230-234.

[4] دمبر، مايكل، **سياسة**، ص36 ؛ يوسف، حمد، **الوقف**، ص101.

[5] يوسف، حمد، **الوقف**، ص101.

وعند حلول منتصف القرن التاسع عشر كانت الدولة العثمانية قد قطعت شوطاُ كبيراُ في السيطرة على ممتلكات الأوقاف، وهذا يتمثل في سيطرة وزارة الأوقاف على مساحة واسعة من ممتلكات الأوقاف، ويعود السبب وراء ذلك إلى سوء الإدارة أو الغموض بطبيعة الوقف.[1]

حاولت الدولة العثمانية من خلال سيطرتها على مدخولات الوقف من تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان، حيث عمدت إلى تحويل نفقات الوقف الذي سيطرت عليه من الإنفاق على المساجد والزوايا ودور العبادة والإنفاق على النظام التعليمي ليتعدى ذلك في توفير خدمات للسكان بشكل أوسع ورفاهية اجتماعية أفضل[2].

أما على الصعيد الإداري فقد ارتبطت شؤون الأوقاف خلال هذه الفترة في اللواء مباشرة في مدينة القدس ومديرية الأوقاف التي كان يتزعمها شيخ الاسلام[3] الذي يمثل أعلى هيئة دينية وإدارية في الدولة الكائن مقره في إسطنبول، وإن كافة القضايا والتصريحات كانت تصدر إلى لواء نابلس من خلال قاضي القدس، ومما يدل على ذلك ما تم العثور عليه في سجلات محكمة نابلس من مراسيم تعيين المتولي،[4] وكذلك الفصل في بعض القضايا الوقفية، وعزل كل ما يتعلق في شؤون الأوقاف؛ كان يرد إلى نابلس ويسجل في سجلات المحكمة ويتم العمل به[5]، ومن الامثلة على ذلك تعيين عبد الواحد وبهاء الدين أبناء عبد الله خليفة للتولية والنظارة على وقف جامع النصر (1293هـ/ 1876م)[6]

---

[1] دمبر، مايكل، **سياسة**، ص38.

[2] يوسف، حمد، **الوقف**، ص102.

[3] شيخ الاسلام: من ألقاب التشريف المركبة معناه شيخ علماء الإسلام، أطلق هذا اللقب بنهاية العصر الاسلامي بادىء الأمر على الفقهاء والمجتهدين ولم يطلق على صاحب منصب الإ في ظل الخلافة العثمانية، فقد كانت مشيخة الإسلام أعلى منصب في الدولة دينيا وهو من أعلى الموظفين ومن أتباع المذهب الحنفي وله صلاحيات واسعة منها: مستشار السلطان في المسائل الشرعية،ورئيس العلماء والمفتيين، وهو الذي يبايع السلطان الجديد ويعين قاضي القضاة،وآخر شيوخ الإسلام في الدولة مصطفى صبري الذي توفي في القاهر سنة(1373 هـ /1954 م). الخطيب، مصطفى، **معجم**، ص 279 – 280 ؛ أبو بكر، أمين، **قضاء**، ص 151.

[4] س ح ش، **نابلس**(9، 10، 12، 13، 14).

[5] س ح ش، **نابلس** (15، 16،17).

[6] س ح ش،**نابلس20**، ت(1292 هـ / 1875 م)، ص146.

أما على الصعيد العملي فكان التطبيق في شؤون الوقف – سواءً مـن خـلال إصـدار الهبات أو تحول الممتلكات المنقولة وغير المنقولة إلى أملاك وقفية، أو تعيين النظار والمتولين على الوقف أو حالات التعدي على الوقف والتصرف في شؤون الوقف من بيع وإبدال وإحكـار كل هذه الأمور– كانت تتم داخل اللواء وفي أروقة المحكمة الشرعية التي كانـت متمثلـة فـي النائب الشرعي (القاضي)، الذي كانت الدولة العثمانية تعينه إما من سكان المدينة أو من خارجها ومهمته الفصل في الخصومات والحكم بين العامة في كافة القضايا ومن ضمنها القضايا الوقفية، وبناء على ذلك نلاحظ أن هذه الفترة امتازت بالغموض والاضطراب، وأن مـن ينظـر إلـى سجلات المحكمة الشرعية التي تحمل الأرقام (9، 10، 11، 12) يجد أنها تعج بقضايا الوقـف والتعديات والخلافات بين المتولين والمستفيدين من الوقف نتيجة للتعدي على أملاك الوقف[1].

وقد بلغ عدد الوقفيات التي تم رصدها حوالي (269)حجة مقسمة إلى (74) حجة وقـف ذري وحوالي (152) وقفية استبدال، وكذلك فيها (34) احكار، وهذا يدل على أن كثرة القضايا المتعلقة بالوقف في المحكمة الشرعية، كما يدل على أن هناك خلافات بين الجهات المستفيدة من الوقف سواء كان وقفا ذريا أو خيريا.

أما على صعيد الحجج التي تتعلق بالاستبدال والبدل كانت تتم بين الأطـراف المعنيـة وضمن موافقة الحاكم الشرعي وتأكيده على صحة البدل سواء أكان عينا أم نقدا، فإن المتـولين على الوقف في معظم الحالات كانوا يحاولون التراجع عن البدل برفع قضايا للحاكم الشـرعي الذي يدرس حيثيات البدل ويؤكد على صحة البدل والاستبدال، ويعتبره صحيحا لصالح الوقـف وأكثر نفعا ويقره ومثال على ذلك:

"استبدل محمد الطيبي بالوكالة الشرعية عن علي بن حسن القبج من ابن الحاج بكـري زعيتر الناظر الشرعي على وقف جده الأعلى زعيتر وذلك جميع الحصة وقدرها تسع قراريط من كامل أربع وعشرين في جميع البيت الكائن بمحلة الياسمينة بخط السامرة والبدل قدره أربع مائة وخمسة وسبعون قرشا صاغا مقبوضة وذلك بيد الناظر ليشتري عقارا أكثر نفعا وبعد ذلك

[1] س ح ش، **نابلس9**، ت(1244 هـ / 1828 م)، ص18،16،15،**25** ؛ **نابلس**(12،11،10.)

إدعى الناظر بأن البدل ليس المثل وطلب من الحاكم استرجاعه وبعد إستدعاء الشهود وحكم الحاكم الشرعي بان البدل هو المثل "[1].

ومن الدلائل على الفوضى التي كانت تعم في ممتلكات الوقف كثرة التعدي عليها من قبل أشخاص إما أن يكون لهم نصيب بسيط في الوقف أو ناظريه، وهذه الوقائع تثبت بأن سوء الإدارة وقلة الرقابة من قبل السلطات قد لعبت دوراً كبيراً في جعل السكان يستغلون الوقف ويتعدون عليه سواء كان وقفا ذريا أم خيريا خلال هذه المرحلة التي سبقت عهد تنظيمات العثمانية[2].

رابعا: تنظيمات الأوقاف

جاءت تنظيمات الأوقاف ابتداء في إطار قانون الأراضي العثماني الصادر في عام (1275هـ/1858م) واشتمل على (132) مادة وكان يهدف إلى إحكام الدولة قبضتها على الأراضي بصورة عامة بما فيها الأوقاف.[3]

لقد عالجت مواد القانون كافة أنواع الأراضي، وانفردت المادة الرابعة منها بأراضي الأوقاف وبيان كيفية التعامل معها وتتمثل في:

أ- تقسيم الأراضي الموقوفة إلى قسمين:

أولاً: يمثل أراضي الوقف الصحيح وهي الأراضي التي كانت في الأصل مملوكة ملكا صحيحا وأوقفها أصحابها فهي موقفة حسب الشرع، لذا فإن حقوق التصرف فيها بجانب الوقف لا تجري عليها المعاملات القانونية لأنه من الواجب الالتزام بها حسب شروط الوقف[4].

---

[1] س ح ش، **نابلس**9، ت (1253 هـ / 1837 م)، ص378.

2 س ح ش، **نابلس10**، ت(1255 هـ / 1839 م)، ص53؛ س ح ش، **نابلس**11، ت (1263 ه / 1846 م)، ص85 ؛ س ح ش، نابلس12، ت (1267 هـ / 1850 م)، ص71.

[3] س ح ش، نابلس (12،11،10،9).

[4] **قانون الأاراضي**، مادة(4).

ومن خلال تطبيق النص فإن كافة الوقفيات القائمة داخل مناطق العمران تعتبر جزءاً من هــذا النوع، وتزخر فترة الدراسة بوقفيات في هذا المجال على الصعيدين الذري والخيري، وكما هو الحال عندما أراد الحاج حسين بن صالح وقف ما هو جاري في ملكه وتحت تصرفه تقربا إلــى الله، فقد أوقف جميع الحصة الشائعة وقدرها اثنا عشر قيراطامن أصل أربع وعشرين قيراطــا من كامل البيت الكائن في محلة الياسمينة خط الحمام، حيث أوقفها على مصالح الجوامع الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة في مدينة نابلس وهي (الصلاحي، والحنبلــي، والعــين، والنصــر، والساطون)[1].

ثانياً: أما القسم الثاني فتمثل بالأوقاف غير الصحيحة، وهي الأراضي المفروزة من الأراضــي الميرية وأوقفها السلاطين والأمراء والوزراء بناءًعلى إذن السلطان،فإن هذا النوع مــن الأرض تكون الرقبة للدولة أو للسلطان المؤمن عليها، وله الحق في التصرف بها، ويكون حق الاستغلال لجهة الوقف،ولهذا صنفت على أنها ليست أوقاف صحيحية وأن حقوق التصرف في أعشــارها ورسوماتها خصصت إلى جهة ما، وأنه لا تجري الأحكام القانونية عليها مثل الفراغ والإنتقــال ولكن تزرع ويتصرف فيها من طرف الواقف بالذات أو على سبيل الإيجــار لحاصــل نفعهــا يصرف إلى شرط الوقف[2].

وبموجب ذلك فإن قانون الأراضي حدد طبيعة الأراضي التي يمكن أن يتصــرف بهــا أصحابها التي يقفونها أو يهبونها إلى جهة من جهات الخير، شريطة موافقة الســلطان مباشــرة على أي وقف لأرض أميرية وكان هدف هذا الإجراء هو عدم المساس بخزينة الدولة التي تعــد الأرض الأميرية وإيراداتها دخلاً لايمكن تجاهله في الدولة العثمانية[3].

لم يقف الحد عند إصدار قانون الأراضي ولكن الدولة قامت بإصــدار مجموعــة مــن القوانين التي كان أهمها قانون الطابو عام (1276هـــ-1859م)، بغية تفعيل قانون الأراضي

---

[1] س ح ش، **نابلس**9، ت(1248 هـ / 1832 م)، ص133.

[2] الدستور العثماني، **مادة قانون الأراضي**، مادة(4) ؛ **قانون الأراضي**، مادة (4) ؛ هرشلاغ، ز. ي، **مدخل**، ص 56 ؛ عبد الله، معين،ملكية، ص 40.

[3] أبو بكر، أمين **ملكية**،ص415،،أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص3.

ومن خلالها بدأت بتسجيل الأراضي بأسماء المالكين أو بأسماء المنتفعين بها، وبالنسبة للأراضي الميرية أو الموقوفة فقد نظر إلى طبيعة التصرف بها لمدة عشر سنوات، حيث يتم تسجيلها شرط دفع ما يترتب عليها للخزينة، وهو مبلغ خمسة قروش على كل مئة قرش، وعند تسجيل الأراضي الموقوفة يشار لها على أنها أراضي وقف يتم الإنتفاع بها من قبل المنتفعين[1].

ومن الملاحظ أن القوانين التي أصدرتها الدولة العثمانية بهدف إدارة أراضي الوقف كانت تهدف إلى السيطرة عليها وتقليصها، فقد تقلصت مساحة الأراضي الموقوفة من خلال ضبطها وتحويل الكثير منها لخزينة الدولة، وكذلك أوجدت خزينة خاصة عرفت باسم خزينة الأوقاف كان الهدف منها الأنفاق على دور العبادة والمراكز التعليمية والمستشفيات في المناطق البعيدة عن الدولة[2].

ونتيجة للاهتمام العثماني بالأوقاف تشكلت البنية الإدارية الجديدة التي استطاعت الدولة من خلالها الإمساك بزمام الأمور من حيث التنظيم الإداري، والإشراف على كافة أراضي وممتلكات الأوقاف داخل الدولة العثمانية، وتمثلت البنية الإدارية خلال فترة التنظيمات العثمانية بما يلي:

1- **وزارة الأوقاف:** شكلت وزارة الأوقاف في اسطنبول عام (1242 هـ / 1826م)، وحددت صلاحياتها بالإشراف على المقدسات الإسلامية وما يتعلق بها من مساجد ومقامات ومزارات وزوايا وتكايا ومدارس وأسبلة ومشافي وملحقاتها وتوابعها من الأوقاف الخيرية المنقولة وغير المنقولة،[3]،وكذلك أنيط إليها الإشراف على الأوقاف الذرية بالرغم من صبغتها الخاصة، وذلك بهدف الحفاظ على حقوق الموقفين وذريتهم والحقوق العامة في المستقبل نتيجة إلى تحولها الى وقف خيري في حالة انقراض الذرية[4].

---

[1] **قانون الأراضي**، مادة(78)؛ الحزماوي، محمد، **ملكية**، ص51.

[2] الدستور العثماني، **مادة الوقف** (صورة الخط الهامبوني)ص134-136.

[3] س ح ش، **نابلس** 14، ت (1283 هـ / 1866م)، ص 184 ؛ أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص 345

[4] س ح ش، **نابلس** 17، ت (1290 هـ / 1873م)، ص 540

2- **مدير الأوقاف:** يعتبر المنصب الثاني في الجهاز الإداري للأوقاف، وبعـد تشـكل نظـارة الأوقاف أصبح هو المشرف على إدارة الأوقاف في المناطق التابعة له، وقد تأسسـت فـي الولاية إدارة وقف خاصة تشرف على الأوقاف وفي المناطق التابعة لها من ألوية وأقضـيه وكان لمدير الأوقاف نواب في هذه المناطق، ومن المهام التي أوكلت لمدير الأوقاف -حسب ما جاء في الدستور العثماني- مراقبة عمل الكتاب التابعين للمديرية والإشراف على أموال الأوقاف والتعرف على إيرادات ومصروفات الأوقاف اليومية، حيث كانت تسجل في الدفاتر ويتم المصادقة عليها من قبل مدير الأوقاف.[1]

أما بخصوص لواء نابلس فإنه كان يتبع لمدير الأوقاف في القدس وقد ظهر أول تشكيل لمديرية الأوقاف في لواء نابلس عام (1292 هـ / 1875 م)،[2] ومن الشخصيات التـي تولـت منصب مدير الأوقاف في لواء نابلس الشيخ منيب عاشور(1302 هـ/ 1884 م)[3]. والسيد محمد عارف الجوهري بتاريخ (1314هـ/1896 م)[4].

3- **ناظر الوقف:** هو الشخص الذي يتولى الإشراف العام على الوقف وإيراداته ونفقاته[5]،وفـي الوقف الذري يكون الناظر الواقف نفسه أو أحد أفراد الأسرة، وذلك حسب شروط الوقـف ومن الأمثلة عليه،اشترط السيد محمد المعروف بالعطوط ابن اسماعيل الجولان عندما أوقف داره أن تكون النظارة على الوقف لنفسه أيام حياته ثم لأبنائه الأرشد منهم حتى ينقطع نسلهم ويندرسوا من الدنيا[6]، وكذلك عندما أوقف خليل بن يوسف جاموس داره والدكان التابعة لـه جعل النظارة له أيام حياته ومن بعده على أبنائه الذكور دون الإناث وتكون في الأرشد منهم حتى ينقرضوا[7].

---

[1] الدستور العثماني، **صورة خط الهاميوني**، الفصل الاول (مديرية الاوقاف)

[2] س ح ش، **نابلس25**، ت (1301 هـ / 1883م)، ص195.

[3] س ح ش، **نابلس25**، ت (1302 هـ / 1884م)، ص382.

[4] س ح ش، **نابلس32**، ت (1313 هـ / 1895م)، ص188.

[5] المدني، زياد، **مدينة القدس**، ص210؛ مطاوع، ختام،**لواء نابلس**، ص119.

[6] س ح ش، نا**بلس 10**، ت (1256 هـ / 1840م)، ص57.

[7] س ح ش، **نابلس**20، ت (1292 هـ / 1875م)، ص40-41.

أما الوقف الخيري فكان يتم تعيين ناظره من قبل الجهات المسؤولة، وغالبا ما كان نظار الوقف الخيري يكونون من العائلات المتنفذة اجتماعيا وعلميا واداريا، وبمرور الزمن حرصت هذه العائلات على الإمساك بزمام النظارة من خلال اهتمامها بالعلوم الشرعية وتوثيق علاقاتها بالحاكم الشرعي والمدني، وحصلت على امتيازات مادية ومعنوية وفي مقدمتها احتلــت مكانـــة مرموقة في الأوساط الشعبية والرسمية فحصلت على ألقــاب التفخــيم والتشــريف والهبــات والأعطيات والإعفاء من الضرائب والخدمة العسكرية [1]، ومن الأمثلة على هــذه العــائلات آل البسطامي[2].التي أسند إليها النظارة على وقف الزاوية البسطامية الموجود بمناطق متفرقـــة مـــن مدينة نابلس، حيث أوردت إحدى الحجج عن تنصيب السيد نجم الدين بن إسماعيل بـــن صـــالح البسطامي والسيد محمد بن محمود بن صالح البسطامي والسيد سعيد وأخيه هشام ولدي خليل بن صالح البسطامي من أهالي نابلس في التولية والنظر على مصالح أوقـــاف جـــدهم أبـــو يزيـــد البسطامي[3]، وكذلك على عدد من مقامات الأولياء والصالحين في أراضي اللواء[4]، كما نصـــب السيد عباس بن خضر تفاحة ناظرا شرعيا على وقــف الجـــامع الكبيـــر الصـــلاحي بتـــاريخ (1297هـ/1879م)[5].

ولقد تم تنصيب السيد يوسف بن مصطفى العامودي والسيد محمد بن محمد العـــامودي ناظرين على وقف مقام رجال العامودي الكائن ظاهر نابلس لجهة الشرق للقيام بأمور الوقـــف وذلك بتاريخ (1297هـــ/1879)[6].انظر ملحق رقم (3)

4- **المتولي:**هو الشخص الذي يشرف على إدارة أمور الوقف، وفي السابق كان يمثل أعلى هيئة إدارية في جهاز الوقف قبل تشكيل نظارة الأوقاف، وبعد تشكلها أصبح أصغر موظف ضمن التسلسل الإداري في جهاز الأوقاف[7].

---

[1] أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص421.

[2] آل البسطامي: نسبة إلى أبي يزيد البسطامي الذي ينسب إلى بسطام، ابن خلكان، **وفيات**، ج2،ص531

[3] أبو زيد البسطامي: هو.طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي، نسبة إلى بسطام وهي بلـــد مـــن بـــلاد خراسان توفي سنة واحد وستين وقبل اربع وستين ومئتين، ابن خلكان، **وفيات** ج2، ص531.

[4] س ح ش، **نابلس22**، ت (1296 هـــ / 1878 م)، ص93-94.

[5] س ح ش، **نابلس**22، ت (1297 هـــ / 1879 م)، ص115.

[6] س ح ش، **نابلس22**، ت (1296 هـــ / 1878 م)، ص90-91.

[7] أبو بكر، أمين، **تنظيم**، ص351.

وكان هناك شروط لتعيين المتولي منها

1- العقل حيث يشترط فيه أن يكون عاقلاً

2- البلوغ: يعني أن يكون قد بلغ سن التكليف الذي تفرقه عن الفترة السابقة وتعرف بالحلم

3- العدالة:وتعني الاستقامة واعتدال العقل أو استواء أحواله في دينه واعتدال أقواله وأفعاله

4- الإسلام: حيث اشترط في تعيين المتولي أن يكون مسلما وخاصة إذا كان الوقف يعود إلى المساجد والمقامات الإسلامية[1].

لقد اختلفت طريقة تعيين المتولي من وقف لآخر، فنجد التولية في الوقف الخيري يسند إلى عائلة متنفذة أو عريقة ويتم توارثها مع الأجيال[2]، وعلى هذا نجد أن آل البسطامي انفردوا في التولية على الأوقاف الملحقة باوقاف السلطان خوشقدم [3]الموقوفة على مدرسة جيرون[4]في الشام الموجودة بمحلة باب جيرون تحت توليه حامد محمود البسطامي من أهالي نابلس، وعندما تقدم به العمر وأصبح غير قادر على القيام بمهام التولية على أكمل وجه عام (1292هـ/1875م)، لهذا تنازل عن التولية لابنه الصبي محمد الذي سيصبح قادرا على القيام بمهام التولية بعد ثلاث سنوات أي عام (1295ه/1878م)[5]،وهذا يؤكد على أن التولية كانت تبقى بيد هذه الأسر وتصبح مع مرور الزمن حكرا على أفرادها.

وكذلك فإن من الملاحظ أن بعض الشخصيات كانت تتولى النظر والتولية على أكثر من وقفية في إطار وجودها كفئات مقربة من الجهات المسؤولة، ومثال على ذلك ما تم إسناده إلى "عبد الرحمن وحسن وحسين أبناء الصمادي " من النظر والتولية على وقف جدهم محمد

---

[1] صبري، عكرمة، **الوقف**، ص320-327.

[2] المدني، زياد، **مدينة القدس**، ص202.

[3] السطان خشقدم:- هو الملك الظاهر سيف الدين أبو السعيد الناصري ولي السلطة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة، رومي جلبه الخواجا ناصر الدين ثم أعتقه وأصبح تابعا ثم صار أتابكا عند السلطان ينال فخلع ابنه وتسلطن مكانه، ابن عماد، **شذرات**، ج7،ص315؛ الحنبلي، **الأنس**،ج2،ص90.

[4] س ح ش، **نابلس20**، ت (1292 هـ / 1875 م)، ص7.

[5] ن م، ص7.

الصمادي، وكذلك على الزاوية الصمادية الكائنة بمحلة الحبلة وعلى مقام السيد عبد القادر الجيلاني[1]الكائن بقرية قراوة بني حسان[2] والنظر على الزاوية البسطامية الكائنة بمحلة الياسمينة بسوق الغزل وكذلك على وقف الشيخ عبد القادر الكائن بالمزرعة، وكذلك على وقف جامع الخليل الكائن بقرية جالود من أعمال نابلس[3].

أما الوقف الذري فإن التولية فيه اشترطت دائما أن يكون الواقف هو المتولي على الوقف طيلة حياته، ومن ثم تكون لأولاده الذكور حسب الأرشد منهم وفي حال انقراض الذكور من السلالة يتم الرجوع إلى شروط الوقف، فإذا تحول إلى وقف خيري يتولى مهمة تعيين المتولي الحاكم العام او مدير الأوقاف، إما إذا كان من شروط الوقف نصيب للبطون أو إلى ذوي القربى يكون التعيين منهم حسب الأرشد،وعندما أوقف سليمان عبد الهادي ممتلكاته جعل التولية لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد ثم الأرشد من أبنائه الذكور حتى ينقرضوا [4]،وكذلك عندما أوقف محمد بن رجا طوقان داره عام (1249هـ/1833م) جعل التولية لنفسه أيام حياته ثم لأبنائه الذكور وذلك حسب الأرشد منهم[5].

وعندما أوقف أيضا إبراهيم بن محمد العنبتاوي (دار،ومصبنة[6]،وأربع دكاكين، ومعصرة، وحاكورة[7]، وجنان وطاحونة[8]) وجميعها في محلات نابلس المختلفة جعل التولية

---

[1] عبد القادر الجيلاني: هو عبد القادر بن جنكي دوست، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنه حنبلي مشهور زاهد صاحب مقامات، أصله من جيلان قدم بغداد وهو شاب تفقه على يد أبو سعد السمعاني وعمر بن علي القرشي توفي سنة(561هـ /1165م)،الكتبي ت(774هـ /1372 م)،**فوات**، ج2،ص373؛ابن تغربردي،ت(874 هـ /1469 م)؛ **النجوم**،ج5،ص352- 353 ؛ ابن عماد،**شذرات**،ج4،ص 198 -199

[2] قراوى بني حسان: تقع في الجنوب الغربي من نابلس على مسافة ثلاثين كم وفي القرية بنايات قديمة تدل على قديم القرية، الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج 2، ص 540.

[3] س ح ش، **نابلس10**،ت (1259 هـ / 1843 م)، ص207.

[4] س ح ش، **نابلس9**،ت (1245 هـ / 1829 م)، ص58.

[5] س ح ش، **نابلس**9، ت (1246 هـ / 1830 م)، ص105.

[6] المصبنة أو الصبانة:هي المكان الذي يصنع فيه الصابون، تتكون من بناء فسيح يقسم إلى عدد من الغرف أو المصاطب ويجد فيها فرش وحجر وحوض وآبار ولولب، **جولة ميدانية**، مصبنة عرفات نابلس، محلة الغرب، بتاريخ 25 /2013/6

[7] حاكورة: جمع حواكير،وهي قطعة من الأرض تحكر لزرع الأشجار وغيرها قريبة من الدور، الزبيدي، محمد، **تاج**، ج4، مادة حكر، ص 17 ؛ مجمع اللغة العربية، **معجم الفاظ**، ص 686 ؛ البرغوثي، عبد اللطيف،**القاموس**، ص340.

[8] طاحونة:هي بيت الطحين، وجمعها طواحين تتكون من عدد من الأدوات منها حجر وحوض وفرش ريش لإدارة الحجرين -عند صب الماء عليها وبعضها كان يدار بواسطة الدواب - ومخازن للحبوب البرغوثي، عبد اللطيف، القاموس، ص 569 ؛ **مقابلة شخصية** مع ناجي محمد مسعود الأدهم، نابلس، ت(2013/7/9، الساعة 13.30).

لنفسه أيام حياته ثم لأبنائه من بعده حسب الأرشد منهم وهذا بتاريخ (1245هـ-1838م)[1].

ومن الملاحظ أنه كان هناك متابعة لعمل المتولي، حيث يتم محاسبته سنويا وخاصة متولي الأوقاف الخيرية، حيث وضعت الدولة نظام المحاسبة الذي أصدرته في ثنايا الدستور العثماني الصادر عام (1293هـ/1876م)، وقد أفردت لهذا الأمر فصلاً ضمن صورة الخط الهمايوني، وهو الفصل الثالث ومن خلال الدستور يجب محاسبة المتولي لكل فترة زمنية لا تقل عن ست شهور ولا تزيد عن سنة، وقد تم تحديد سنة (1275هـ/1857م) نقطة فاصلة للمرحلة السابقة والمرحلة الجديدة، ومنذ ذلك التاريخ يجب متابعة ومحاسبة متولي الأوقاف، وكل من وجد أنه مرت عليه سنة أو أكثر بدون إظهار حساباته يجب الرجوع لها وعمل حساب كما هو مسجل في دفاتر مديري الأوقاف[2].

أما بالنسبة للوقف الذري فكانت تتم محاسبته ومراقبته من قبل المستفيدين من الوقف وإذا ما ثبت عليه سوء الإدارة والتصرف كان يرفع ضده شكاوي إلى الحاكم العام الذي يقرر في معظم الأحيان عزله وتنصيب شخص آخر أكثر كفاءة منه ومن الأمثلة على ذلك:حضر كل من السيد مسعود والسيد علي ولدي الحاج محمود بن مسعود حلاوة والسيد عمر بن يوسف أسعد حلاوة الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن ابن عمه سليمان بن محمد صالح مسعود حلاوة، ورفعوا دعوى على عثمان بن أسعد حلاوة الناظر الشرعي على وقف جده منذ عشرة شهور، وفحوى الدعوى أنه منذ أن تولى الوقف لم يعطهم حقهم في وقف جدهم وأنه قام ببناء بيت في دار الوقف من غلة الوقف وضمه إلى ملكه، وبعد اطلاع الحاكم الشرعي وسماع شهادة الشهود فقد عزل الناظر والمتولي على وقف جده وطلب منه إعادة كل حق لصاحبه من ريع الوقف، وعين ناظراً جديداً على الوقف وطلب منه مراعاة حق الله في الوقف[3].

وكذلك طالب المستحقون من وقف الشيخ الشرابي من النائب الشرعي عزل الناظر على وقف السيد محمود رضوان الشرابي، وذلك لأنه يماطلهم في دفع مستحقاتهم سنويا، وطالبوا

---

[1] س ح ش، **نابلس**9، ت (1246 هـ / 1830 م)، ص398.

[2] الدستور العثماني، **مادة صورة الخط الهمايوني**، الفصل الثالث(محاسبة المقولين).

[3] س ح ش، **نابلس21**، ت (1294 هـ / 1877 م)، ص188.

بعزله ووضع ناظر آخر للوقف وبعد الإطلاع على القضية والاستماع إلى شهادة الشهود وجـد أن الناظر يستغل الوقف لصالحه الشخصي ويتجاهل بقية المستحقين فحكـم الحـاكم الشـرعي بضرورة مراعاة مصالح الوقف وعزل الناظر عنه وتعين شخص آخر أكثر صدقا وأمانة حرر بتاريخ (1270هـ-1852م)[1].

5- **الجابي:** هو الشخص الذي توكل إليه مهمة متابعة شؤون الوقف من حيث جمع وجباية ريع الوقف وتسليمه للمتولي، وغالبا ما كانت هذه الوظيفة تعين في الوقفيات الكبيرة كمـا هـو الحال في أوقاف الحرمين[2] أو المسجد الأقصى وهذا يتضح من خلال تعيين السادة (حسـن وراغب وفوزي)أولاد مصطفى التميمي من أهالي نابلس في وظيفة الكتابة والجباية علـى أوقاف الحرمين الشريفين بمدينة نابلس ونواحيها بما في ذلك معلوم كل سنة عشرة زلطة[3]

6- **الكتابة:** مهمة الكاتب هو تسجيل كل ما يريد وما يتم إنفاقه من أموال الوقف وكـذلك كـل شيء يتعلق بالوقف من عمليات البيع والإيجار والاستحكار، وتكون ضمن سـجل يعـرف بسجل الوقف،لقد عين السيدان حسن وراغب فوزي التميمي بوظيفة الكتابة علـى أوقـاف الجامع الكبير وذلك في كل سنة عشرة قروش[4].

[1] س ح ش، **نابلس12**، ت (1270 هـ / 1853 م)، ص119.

[2] الحرمين: المقصود بهما مكة والمدنية.

[3] زلطة: أو زلتة عملة تركية من نحاس أو معدن وقيل عملة فضية قيمتها 30 بارة (والبارة اصغر قطعة نقد استخدمت في العهد العثماني)، العارف، عارف، **المفصل**، ص 338 ؛ نجم،زين العابدين، **معجم**، ص 106، 305؛ س ح ش، **نابلس**20، ص87.

[4] س ح ش، **نابلس**20، ت (1292 هـ / 1875 م).

الفصل الثالث

حجم الأوقاف الذرية

الفصل الثالث

حجم الأوقاف الذرية

الأوقاف الذرية

يعالج هذا الفصل الوقف الذري في اللواء، وقد ركز هذا الفصل على أهدافه وغاياته وأسباب اهتمام العامة فيه، وانتشاره في المواقع المأهولة، وحجمه على صعيد الأموال المنقولة وغير المنقولة.

أهدافه

شاع الوقف الذري في منطقة الدراسة خلال الفترة التي تعالجها، وتركز ذلك داخل مدينتي نابلس وجنين، ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات وفي مقدمتها: إجراءات ونظم الدولة العثمانية التي حظرت وقف الأملاك غير المنقولة خارج نطاق العمران دون أخذ الإذن السلطاني، وحرص كبار الملاك داخل المدينة على حفظ ممتلكاتهم في عقود وقفية تحول دون تبديدها من قبل الذرية أو مصادرتها من جانب الدولة أو التعدي عليها من قبل الرعية في حالات الفوضى والاضطرابات، إضافة إلى الوازع الديني رغبة في نيل الأجر والثواب[1].

فظهرت توجهات الموقفين من خلال نصوص الوقفيات التي أفضى بها أصحابها في أروقة المحاكم الشرعية، وتم تسطير جملها في سجلاتها، واستهلت في بيان الغايات بالصفة التالية "لما علم الرجل الكامل حسن بن المرحوم أحمد الحبش أن هذه الدنيا زائلة حقا وان لذات حطامها لا تدوم ولا تبقى لاحد قبل حلول ميعاده ويرغب في الوقف وعمل الخيرات لقول سيد السادات عليه أفضل الصلاة والتسليم إذا ما مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث الصدقة الجارية، وحضر لمجلس الشرع الشريف ومحفل الدنيا المنيف وشهد على نفسه قبل حلول رسمه وهو في صحته وسلامته ومكتمل العقل وبالطوع والاختيار ومن غير اكراه أنه وقف وابد وحبس وسبل تقرب إلى ربه وطالبا ثوابه"[2]

---

[1] س ح ش، **نابلس** 13 أ، ت (1281 هـ / 1864 م)، ص 324.

[2] س ح ش، **نابلس9**، ت (1244هـ / 1828)، ص1.

فان ما قدم عليه الواقف هو من محض إرادته لم يجبره أحد على عمل ذلك، وأنه هــو الذي يحدد حجم الوقف من ممتلكاته الخاصة، وهو الذي يحدد الجهة الموقوف عليها سواء أكانوا أبناءه الذكور والإناث، أو الذكور دون الإناث ونسلهم إلى أن ينقرضوا، ثم يحدد الجهــة التــي سيؤول لها الوقف بعد انقطاع الذرية

ومن الوقفيات الذرية التي رصدت في مركز إحياء التراث وقفية تعود إلى جمال الــدين بن عبدالله محمد الياسيني، حيث أوقف فيها ستة عشر قيراطاً من قرية بديا ومجدل يابــا علــى نفسه وذريته وهذا نص الوقفية " لما علم الرجل الرشيد السيد جمال الين بن شمس الدين بن عبد الله بن محمد الياسيني ان الدنيا زائلة.......... أوقف وحبس وتصدق الى ربه الكــريم وذلــك جميع الحصة الشائعة وقدرها ستة عشر قيراط من أصل أربع وعشرين قيرط من جميع القرية الكائنة في جبل نابلس القبلي من بني حميد وتعرف بقرية بديا تشتمل هذه القرية على أراضــي واقاصي ومعمل ومعطل وسهل ووعر وبيادر وحجر وشجر تين وزيتون وخروب وابار لجمع ماء الاشتية وفيها عامر برسم سكانها ومساجد برسم اقامة الشــعائر الاســلامية ولهــا حــدود اربع..............وجميع القرية المعروفة باسم مجدل يابا(الصادق) المشتملة علــى اراضــي زرع ومنه برسم سكن فلاحيها ومساجد معدة لاقامة الشعائر ولها حدود اربع............ أوقفها على نفسه أيام حياته ومن بعده على ولده الشيخ شهاب الدين احمد وعلى اولاده الذكور وعلــى نسله وعقبه ابدا ودائما ما تعاقبوا واذا انقرضوا ولم يبقى منهم النسل ولا عصب عاد ذلك وقفــا على ذرية شقيقه حسن وذريته ونسله وعقبه واذا انقرضوا ولم يبقى منهم شيئا عاد وقفا علــى الحرمين الشريفين[1] "انظر ملحق (4) وقف جمال الدين الياسيني لقرية بديا.

وقد بلغ عدد الوقفيات الذرية التي تم رصدها في سجلات محكمة نابلس الشرعية خلال فترة الدراسة (89) وهي ما تمثله بيانات الجدول الآتي:

[1] مركز إحياء التراث، ملف (14/908/2-1/3)، ت (981 هـ / 1573 م)، ص 3

جدول (1): الوقف الذري

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
1	إبراهيم خليل بن إبراهيم الأغبر[1]	دار	24	محلة العقبة	
2	إبراهيم بن صالح مهيار[2]	دار	24	محلة القريون حوش الجيطان	المساجد الخمسة(الصلاحي، الحنبلي، العين، الساطون، التينة)
		مصبنة	6	محلة الغرب حوش سيدنا الخضر	
		دار جديدة	12	محلة الغرب حوش سيدنا الخضر	
		بد	12	قرار الدار الجديدة	
3	الشيخ إبراهيم القمحاوي[3]	دار	24	محلة العقبة التحتا	المساجد الخمسة
		دكانتان	12	محلة العقبة	
		دار	5	محلة العقبة	
		بايكة	12	محلة العقبة	
		دار	12	داخل دار أبو زهرة	
		اوضة[4]	18	داخل الدار	
		بئر ماء	9	داخل الدار	
4	إبراهيم بن محمد العنبتاوي[6]	دار	24	محلة الحلبة، جورة الفقوس[5]	المساجد الخمسة

[1] س ح ش، **نابلس22**، ت(1298هـ / 1880 م)، ص269 .

2 س ح ش **نابلس** 13 ب، ت (1280 هـ / 1863 م)، ص19.

[3] س ح ش، **نابلس** 13 ب، ت(1281 هـ / 1864 م)، ص125..

[4] أوضة جمعها أوض: وهي عبارة عن غرفة أو حجرة حيث كانت الدار وما زالت تقسم إلى مجموعة من الغرف لكل منها استخدام خاص وأوضة دارجة في العامية إلى يوما هذا ؛ البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص 102.

[5] جورة الفقوس: تابعة محلة الحبلة وتقع في الجزء الشمال الغربي من الحبلة تحتوي على عدد من الخطوط وفيها دكاكين وبيوت للسكن ما زالت تعرف بهذا الاسم وهي اليوم منفصلة عن الحبلة وتعد حارة أوحيا مستقلا، **جولة ميدانية**، جورة الفقوس، نابلس، ت (9 /7 /2013 م)

[6] س ح ش، **نابلس** 12، ت 1265 هـ، ص69،68،67،، **نابلس** 9،ص122

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	24	محلة القريون التحتا	
		دار	6	محلة الغرب	
		مصبنة	12	محلة الحبلة	
		(5) دكاكين	24	قصبة خان التجار	
		(4) دكاكين	24	محلة الحبلة خط العرصة[1]	
		معصرة	24	محلة القريون خط المجانين	
		دكان	24	محلة الحبلة جورة الفقوس	
		طاحونة	12	خارج المدينة غرب بلاطة	
		قطعة أرض	10	خارج المدينة لجهة الغرب	
		حاكورةالبيطار	5.5	خارج المدينة	
		قطعة أرض	24	خربة عسكر	اليوم قرية عسكر
		أرض	24	خربة عسكر	
		دكان	12	السوق الشرقي[2]	
		حاصل[3] سفلي	12	داخل الوكالة السوق الشرقي	
		حاصل فوقاني	24	داخل الوكالة	
		حاصل	12	السوق الشرقي	
		حاصل	24	السوق الشرقي	
		حاصل	24	السوق الشرقي	

[1] العرصة: هي قطعة صغيرة من الأرض تستخدم لغرض إقامة الأبنية، قد تزرع فيها الأشجار المثمرة وتطلق على ساحة الدار. غنايم، زهير، **لواء**، ص 316 ؛ البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ج2، ص 215.

[2] السوق الشرقي: هو عبارة عن شارع عام يمتد من البوابة الشرقية للبلدة القديمة وحاليا من المجمع الشرقي باتجاه الغرب وينتهي عند باب الساحة قرب مسجد النصرويتفرع إلى فرعين عند المسجد الكبير: فرع جنوب المسجد وفرع شماله وعلى جانبيه محلات تجارية (دكاكين)، جولة ميدانية، السوق الشرقي، نابلس، ت (10/ 7 / 2013).

[3] حاصل: جمعها حواصل وهو مخزن البضا ئع أو ما يحصل باجراء العمليات الحسابية، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص 332.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		حاصل	24	السوق الشرقي	
		قطعتا أرض	25 يوم حراثة	خربة برين قرية عنبتا	تقع في سهل عنبتا
		مخزن	24	خان الدواب الجواني	
		دار	24	محلة القريون	على أقرب العصبات
		مصبنة	12	محلة الحبلة	
		4 دكاكين	24	محلة الحبلة	
		معصرة	24	محلة القريون	
		دكان	24	محلة الحبلة	
		طاحونة	12	خربة بلاطة	
		طاحونة	12	قرب عين بيت الما	
		حاكورة	10	خارج المدينة	
		أرض	24	خربة عسكر	
		أرض الجنان	24	خربة عسكر	
5	أحمد بن إبراهيم خماش[1]	دار	24	محلة القريون	مسجد النصر
		مصبنة الجيطان	19	محلة القريون	
		فرن	8	محلة القريون	
6	أحمد بن أسعد بن موسى الخياط[2]	دار	24	محلة الحبلة	المساجد السته (الصلاحي، الحنبلي، الساطون، العين، التينة، النصر)
		دار	4	محلة الحبلة	
		دار	8	محلة الغرب	
		ظهر خمسة عقود فوق المصبنة	24	محلة العقبه خط الخضر	
7	أحمد بن حسن تفاحة الحسيني[3]	دار	24	محلة الياسمينة	المساجد الخمسة

[1] س ح ش، **نابلس**13 أ، ت (1278 هـ / 1861 م)، ص 95 .

[2] س ح ش، **نابلس**، 33، ت (1314 هـ / 1896 م)، ص 37 -39.

[3] س ح ش، **نابلس** 17، ت(1271هـ / 1854 م)، ص 369 ؛ س ح ش، **نابلس** 17 ت (1289 هـ / 1874 م)، ص 370-371.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		فاخورة[1]	24	قرار الدار	
		حوش[2]		قرار الدار	
8	أحمد بن عبد الله[3]	دار	24	محلة الغرب خط التوباني	المساجد الخمسة
9	احمد بن محمد[4]	دار	24	محلة الحبلة	المساجد الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة
		دار	12	محلة الحبلة	
10	أحمد بن محمود الصفدي[5]	دار	24	محلة الغرب	مصالح مسجد الخضر
11	أسعد وإسماعيل أولاد حسن بكرة	كرم الطوباسية	0.8	جميعها خارج المدينة لجهة الشرق	العين، الصلاحي، الحنبلي، النصر، الساطون، التينة
		كرم العمودية	0.8	"	
		كرم الظهرة	0.5	"	
		كرم المحمدية	1.5	"	
		كرم زيتون أولاد عبد	1.5	"	
		كرم الخمس زيتونات	3	"	
		كرم الحمانية	3.5	"	
		كرم	2	"	
		كروم مسلم	1.5	"	
		كرم أبو جاموس	1.5	"	
		كرم الطرشان	2	"	

[1] الفاخورة: مكان صنع الفخار، البرغوثي، عبد اللطيف، **قاموس**، ص922 .

[2] الحوش، جمعها أحواش هو جوار الدار ويحيط بها جدار أو ما حول الدار ويشبه حظيرة، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص 361

[3] س ح ش،**نابلس** 13ب،، ت(1281هـ / 1864 م)، ص 158 .

[4] س ح ش، **نابلس** 9، (1244هـ/ 1828 م)، ص4،5.

[5] س ح ش، **نابلس** 41، ت (1327 هـ / 1909 م)، ص 366.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		كرم المود	3	"	
		كرم الحمامية	0.5	"	
		كرم المرسانية	0.5	"	
		كرم المسلمة	3.5	"	
		كرم البري	10	قاع خلة الرهبان[1]	
		دكان	24	محلة الياسمينة	
12	أسعد وسعيد أبناء يوسف البشتاوي[2]	كرم العميان	12	خارج المدينة لجهه الغرب	المساجد الخمسة
		كرم	24	خارج المدينة لجهة الغرب	
		كرم السلطان	10	خارج المدينة جهه الغرب	
		أرض باب العراك	18	خارج المدينه لجهه القبلة	
		كرم باب العراك	9	خارج المدينة لجهة الغرب	
		عمارة ارض	6	خارج المدينة لجهة الغرب	
		أرض	13	خارج المدينة لجهة الغرب	
		الوكالة	24	محلة العقبة	
		4 دكاكين	24	محلة القصبة[3]	
		بستان	6	محلة القريون	
		حاكورة	6	محلة القريون	
		دكان	17.5	سوق القطانين[4]	
		دكان	5.4	محلة الحبلة	

[1] خلة الرهبان: تقع في الجبل الشمالي قبالة السرايا الجديدة في المدينة،وتعرف اليوم بخلة الإيمان، وعرفت بالرهبان نظرا لإنقطاع بعض العباد فيها للعبادة، **جولة ميدانية**، خلة الإيمان (الرهبان) نابلس، بتاريخ 2013/7/10،

[2] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1272هــ / 1855 م)، ص 180 ؛ س ح ش، **نابلس** 10، ت (1258 هــ / 1842 م)،ص 73.

[3] محلة القصبة: هي إحدى محلات نابلس وتقع إلى الشرق من محلة القريون، **مقابلة شخصية**، عبد الله كلبونة، 60 عاما، تاريخ (2013/7/16)

[4] سوق القطانين: يقع في محلة القريون بالقرب من عين السكر، وهو عبارة عن مجموعة من الــدكاكين المشــتهرة فـــي صناعة القطن ؛ **مقابلة شخصية**:، عبد الله صالح كلبونة، 60 عام، ت 2013/7/16

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	1.5	محلة العقبة	
		بستان	2.4	محلة القريون	
		وكالة	4	محلة الغرب	
		دكانتان	24	محلة الغرب	
		قهوة	24	محلة الغرب	
		دكان	24	محلة الغرب	
		أرض	3.5	خارج المدينة لجهة عين بيت الما	
		أرض	3.3	"	
		كرم العاصي	4	خارج المدينة لجهة الغرب	
		كرم العبد	24	خارج المدينة لجهة الغرب	
13	أسعد بن صالح سليمان حلاوة[1]	دار	24	محلة الحبلة جورة الفقوس	
14	أسعد بن محمد الطاهر الصالح[2]	دار	24	محلة الحبلة خط السوق	المساجد الحمسة
		بايكة كبيرة	24	خط السوق محلة الحبلة	
		دار	24	محلة الحبلة خط السوق	
		دار	8	الحبلة خط العرصه	
		دكان	24	قصبة خان التجار	
15	إسماعيل بن عثمان[3]	دار	24	الغرب	
		دكان عامرة	11	محلة الحبلة خط تل الكروم	مسجد الساطون والنصر
16	حامد بن محمد النابلسي[4]	مصبنة	6	محلة الياسمينة	

[1] س ح ش، **نابلس** 12، ت (1272 هـ/ 1845 م)، ص 170 .

[2] س ح ش، **نابلس** 11، ت (1266 هـ / 1849 م)، ص 121 -122.

[3] س ح ش،**نابلس**9، ت(1254هـ / 1838 م)، ص51.

[4] س ح ش، **نابلس** 13 ب، ت(1281 هـ/ 1864)، ص144.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	12	محلة العقبة	
		دار النابلسي	6	حوش النابلسي	
		دار	8	محلة القريون	
		حاصل	6	الوكالة التحتا / القريون	
		الخزنة	3.5	الوكالة / القريون	
		حاصل	6	بالصف الفوقاني/ القريون	
		حاصل	8	داخل الوكالة/ القريون	
		حاصل	4	الصف الفوقاني/ القريون	
		مخزن	2	بالدور الفوقاني/ القريون	
		دكان	6	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان	4	خان التجار الصف القبلي	
		خزنة	6	الصف القبلي	
17	حجازي بن ناصر حجازي الصايغ[1]	دار	24	محلة القيسارية	
		دكان	24	السوق الشرقي	
		طبقة	24	محلة القيسارية	
18	حسن أبو سمرة بن خلف الجندي[2]	3 بيوت	18	محلة الياسمينة	المسجد النبوي بالمدينة
		ثلاثة بيوت وإيوان	6	محلة الياسمينة	
		قبو	6	محلة الياسمينة	
		فاخورة	16	محلة الياسمينة، خط التربة	

[1] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1268 هـ / 1851 م)، ص78.

[2] س ح ش، **نابلس13** ب، ت(1281 هـ / 1864 م)،ص185.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		بيت	15	محلة الياسمينة	
19	حسن عثمان الصدر[1]	دار	8	محلة الغرب خط الصلاحية	المساجد الخمسة
20	حسن بن محمد أحمد الشكعة[3]	دار عامرة	24	محلة الحبلة خط الناموس[2]	المساجد الخمسة على الفقراء والمساكين
21	حسني باشا السجدي[4]	دار	24	حوش نقيب افندي	المساجد الخمسة
		دار سفلية	12	محلة الغرب	
		دار	24	محلة الغرب	
22	حسني بن علي[5]	دار	12	محلة القريون	مسجد النصر
23	حسن بن أحمد الحبش[6]	دار	24	محلة الحبلة	المساجد الحمسة التي تقام بها صلاة الجمعة
		دكان	24	محلة الحبلة	
		دار	16	محلة الحبلة	
		دكان	24	محلة الحبلة	
		دكان	8	السوق الشرقي	
		دار	8	محلة القريون	
		دكان		جورة الفقوس/الحبلة	
		دكان	10	الحبلة	
		حاكورة	11	خارج المدينة لجهه الشرق	
24	حسين وأمين ومحمد أولاد عبد السلام أبو غزالة[7]	دار	6.5	محلة الغرب سوق الغزل	المساجد الخمسة

[1] س ح ش، **نابلس** 15، ت(1285 هـ/ 1868 م)، ص16 .

[2] خط الناموس:يقع في محلة الحبلة بالقرب من مقام الشيخ مسلم، جولة ميدانية، محلة الحبلة، نابلس، ت 2013/7/9

[3] س ح ش، **نابلس**21، ت (1294 هـ/ 1877 م)، ص8.

[4] س ح ش، **نابلس** 13أ، ت (1279 هـ/ 1862 م)، ص 199.

[5] س ح ش، **نابلس** 31، ت (1320 هـ / 1902)، ص30.

[6] س ح ش، **نابلس 9**، ت (1244 هـ./ 1828م). ص1

[7] س ح ش، **نابلس10**، ت (1257هـ / 1841)، ص 48-49.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	6	محلة الغرب	
		دار	3.2	محلة الغرب	
		بيتان	6	محلة الغرب	
		دكان	3.2	محلة الغرب	
25	حسين بن علي بن حسن الملاح،[1]،	طبقة علوية	24	محلة القريون	مصالح الحرمين مكه والمدينه
		بيتان	21	محلة القريون	مصالح مسجد النصر
		أوضه وأيوان	24	محلة القريون	
26	خليل بن محمد مرعي[2]	دار	24	محلة الحبلة	
		بستان	24	خارج المدينة لجهة الشمال	مسجد النصر و التينة
27	داوود بن عبد الرحيم الشخشير[3]	دار	24	خارج نابلس لجهة القبلة	
28	زينب وصفية بنتا عبد الرحمن عرفات[4]	دار	9	محلة القريون	المساجد الخمسة
29	ذيب بن محمد بن موسى القصص[5]	دار		محلة الغرب	مصالح مسجد الخضر
30	سالم بن خضر الراعي[6]	دار	24	محلة الياسمينة	
		حاكورة	24	خارج المدينة لجهة القبلة	
		حاكورة	12	خارج المدينة لجهة قبلة	

1 س ح ش، **نابلس34**، ت(1315 هـ / 1897)، ص3-4، ص 98-99.

2 س ح ش،**نابلس 9**، ت(1249 هـ / 1833 م)، ص 42 .

3 س ح ش، **نابلس42**، ت(1326هـ/ 1908 م)، ص195 .

4 س ح ش،**نابلس9**، ت(1253 هـ / 1837) ص323.

5 س ح ش، **نابلس36**، ت(1317 هـ/ 1899 م)، ص65-66.

6 س ح ش، **نابلس**10، ت(1259 هـ / 1843 م)، ص 102.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
31	سعيد بن سليمان عاشور[1]	دار	24	محلة القيسارية	المساجد الخمسة
		دكان	24	محلة القيسارية	
		محلة	24	محلة القيسارية	
		وسط الدار التحتا	18	محلة القيسارية	
		طبقة علوية	12	محلة القيسارية	
		حاكورة الرمان	6	خارج المدينة لجهة الشرق	
		حاكورة أبو حيات	12	خارج المدينة لجهة الشرق	
		حاكورة كشكة	6	خارج المدينة لجهة الشرق	
		قطان كوريكة	3	خارج المدينة لجهة الشرق	
		حاكورة	8	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم العناب	5	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الدخان	12	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم القمقي	12	خارج المدينة لجهة الشرق	
		الكرم الهابط	9 1/2	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم التين	3	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم أبو الروس	5 5/6	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الشيخ يوسف	1 1/2	خارج المدينة لجهة الشرق	

[1] س ح ش، **نابلس** 17، ت(1287 هـ / 1870 م)، ص16-17 .

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		كرم عشر زيتونات	2 1/2	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الدخان	6	خارج المدينة لجهة الشرق	
32	سفيان بن أمين البسطامي[1]	الطبقة العلوية	24	محلة الحبلة	الزاوية البسطامية
		الطبقة المتهدمة	23	محلة الحبلة	
		الطبقة السفلية	12	محلة الحبلة جورة الفقوس	
		بيت	3	محلة الحبلة	
		البيت الجديد	12	محلة الحبلة	
		البيت القبلي	21	جورة الفقوس	
		البيت الكبير	21	جورة الفقوس	
		القبو[2]	12	جورة الفقوس	
33	سليمان عبد الهادي[3]	دار	24	محلة العقبة	المساجد الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة
		بايكة	24	محلة العقبة	
		دكان	10	محلة الحبلة	
		دكان	24	السوق الغربي	
		دكان	24	سوق القطانين	
		دكان	16	السوق القبلي	
		طاحونة	1	محلة العقبة	
		بيت	24	محلة الياسمينة	
		بيت	12	محلة الياسمينة جهة الشرق	
		بيت	12	محلة الياسمينة جهة القبلة	

[1] س ح ش،**نابلس** 11، ت (1265 هـ / 1848م)، ص174-175.

[2] القبو: هو مكان صغير المساحة يقع أسفل الدار ويعد عادةً لتخزين المواد الغذائية والحبوب بكافة أنواعها، مطاوع، ختام، لواء، ص 168

[3] س ح ش،**نابلس** 9،،ت(1254 هـ/ 1838 م)، ص51 ؛ **نابلس** 10، ت(1255 هـ / 1840 م)، ص4.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		طاحونة	3	نهر الجالود[1]	
		طاحونة	3 1/3	نهر الجالود	
		طاحونة	20	قناة المسجدية	
		طاحونة	19	واد الباذان[2]	
		الجورة	6	جنين	
		دكان	6.5	محلة الحبلة	
		دكان عامرة	11	محلة الحبلة	
		دكان حياكة	6.5	محلة الحبلة	
		دكان	24	محلة القصبة	
		دكان	12	محلة القصبة	
		دكان	5	سوق الغزل	
		دكانتان	24	سوق المريع	
		فرن	8.5	محلة الحبلة	
		أرض العمارة	12	خارج المدينة	
		خانتان	18	واد الباذان	
		ثلاثة دكاكين	12	محلة الحبلة	
		طاحونة	1.5	محلة العقبة التحتا	
		بيتان	24	محلة الياسمينة	
		بيتان	12	محلة الياسمينة	
		دكان	2	خط السوق	
		دكان	23.5	محلة القريون	
		دار	24	محلة القصبة	
		بستان	24	محلة القصبة	
		بستان	12.3	محلة القريون	
		بايكة السمانة	24	محلة العقبة	
		دكان	24	السوق الغربي	

[1] نهر الجالود: يخرج من مغارة شرقي قرية زرعين مارا ببيسان وغورها ويلتقي مع الأردن مقابل زقلاب يبلــغ طــول النهر نحو 15 كم ويتراوح عرضه بين(3-4) متر، الدباغ، مصطفى،**بلادنا** ج1، ص82.

[2] وادي الباذان: يقع في الجنوب الشرقي من طلوزة وإليها ينسب الوادي المسمى باسمها وكانت تحمل نفس الاسم في العهد الروماني وتقع ضمن أراضي طلوزة، الدباغ،مصطفى، **بلادنا**،ج2،ص434-435.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دكان	12	السوق الغربي	
		معصرة	24	محلة القصبة	
		دكان	19	سوق الغزل	
		فرن	6	محلة القيسارية	
		دكان	12.5	السوق الشرقي	
		البازار[1] الغربي	12	السوق الشرقي	
		البازار الشرقي	16	السوق الشرقي	
		البازار الشمالي	18	السوق الشرقي	
		قطان		واد نابلس جهة الغرب	
		بستان	24		
		طاحونة	24	بلاطة	
		طاحونة	24	راس العين	
		طاحونة	24	عين بيت الما	
		طاحونة	18	واد بيت وزن[2]	
		فرن	8	محلة الحبلة	
		معصرة	12	جنين	
		بستان	8	جنين	
		قهوة أبو مرعي	12	جنين	
		دكان	12	جنين	
		بستان حميد	24	جنين	
		بستان حامد	12	جنين	
		بستان الزيت	16	جنين	
		أرض الجورة	16	جنين	
		الجورة الغربية	8	جنين	
		دكان أبي الزيت	16	جنين	

[1] البازار أو بيزار وجمعها بازارات وهو السوق المخصص لبيع نوع معين من السلع ولا سيما الخضار، البرغوثي، عبد اللطيف،**القاموس**، ص116.

[2] بيت وزن:تقع الى الغرب من نابلس في ظاهر قرية بيت ايبا حيث لا يفصل بينهما سوى نصف كيلو متر وتبلغ مساحة اراضي القرية حوال(3711) دونم، يوجد بها عينيا ماء يشرب منها السكان وكانت في السابق تجري مياهها في الواد المجاور والمعروف باسم وادي بيت وزن وأقيم عليه عدد من الطواحين لتشغيلها بواسطة مياه الينابيع، الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج 2، ص 338.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		طاحونة	16	بيسان[1]	
		دكان	16	جنين	
		دار	24	عرابة	
		أرض	24	شمال عرابة	
		قطعة أرض	24	شمال عرابة	
		أرض الشاروط	18	عرابة	
		أرض باطن السيف	24	عرابة	
		أرض وادي التفاح	24	بالقرب من مقام النبي روشان[2]	
		أرض	6	واد دمومي	
		أرض	8	علار[3]	
		أرض	12	صيدا[4]	
		طاحونة	12	اللجون[5]	
		أرض السلطانية	24	دير الحطب	
		أرض الزيوتنات	6	حجة	
		حريقة أولاد حماد	6		
		أرض	6	الفندق	

[1] ببيسان: من أقدم مدن فلسطين حملت اسم بيت شان زمن الكنعانين، نشأت المدينة في سهل يصل بين وادي الاردن شرقا بسهل مرج ابن عامر غربا بما يشبه اللسان، لوبياني،حسين، **معجم**،ص53 ؛ الدوسكي، الب أ.س مرمومي، **بلدانيـــة**،ص 72.

[2] لم نتمكن من العثور على ترجمة له في كتب التراجم إضافة إلى الأدب اللغوي .

[3] علار: بكسر العين وتشديد اللام بلد يبعد عشرين كيلو شمال شرق طولكرم وترتفع 200م عن سطح البحر تشغل زراعة الزيتون غالبية أراضيها،شراب،محمد،**معجم**، ص542.

[4] صيدا: تقع في الشمال الشرقي من طولكرم وعلى بعد عشرين كيلو متر وترتفع (300) متر عن سطح البحر وتشـــتهر بزراعة الزيتزن واللوزيات، شراب،، محمد، **معجم**، ص 492.

[5] اللجون: تقع على الطريق إلى مرج ابن عامر لذا كانت محط أنظار الكثير وبعد الفتح العثماني أصبحت مركـــز لـــواء عرف باسم لواء اللجون وكانت جنين من مجمل قراه ويبعد عن جنين 18كم، ابن تغري بـــردي، **النجـــوم**،ج3،ص292؛ الدباغ، مصطفى، **بلادنا**،ج3، ص172.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		أرض	2.5	الفندق	
34	سليمان طوقان[1]	دكان	24	خان التجار الصف القبلي	
		دكان	12	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان صغير	24	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان	6	سوق القطانين	
		دكان	17	سوق القطانين الصف القبلي	
		دكان	24	سوق البصل	
		دكان	7 1/2	سوق الغزل	
		بد	6	داخل المدينة مجاور لمقام سيدنا الخضر	
		بستان	5 1/4	خارج المدينة لجهة الغرب	
		دار	8	سوق الاساقفة	
35	سليمان بن يوسف[2]	دار	5 1/3	محلة الياسمينة	
36	صالح بن محمد عطية[3]	دار	24	محلة الحبلة حوش التمام	مسجد الصلاحي
		دكان	16.5	السوق الشرقي	
		دكان	2	السوق الشرقي	
		دكان	1	السوق الشرقي	
37	طاهر بن موسى العرابي[4]	دار	24	محلة القصبة	المساجد الخمسة
		دار	24	محلة القصبة	

[1] س ح ش، **نابلس14**، ت(1282 هـ / 1865 م)، ص54 .

[2] س ح ش، **نابلس11**، ت(1264 هـ/ 1847 م)، ص102.

[3] س ح ش،**نابلس 12**، ت (1268 هـ / 1851 م)، ص66.

[4] س ح ش، **نابلس10**، ت(1256 هـ/ 1840 م)، ص31-32.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		أوضة	24	محلة القصبة	
		بستان	18	محلة الحبلة	
		دار	24	محلة القريون	
		دار	16	محلة القريون	
		بايكه	24	محلة القريون	
		دار	14	محلة الحبلة تل الكروم	
		أوضه وبايكه	24	محلة الحبلة خط الوسط	
		دكان	24	محلة الحبلة	
38	عبد بن احمد بن اسماعيل[1]	دار	24	عصيره الشمالية الحارة الغربية	مسجد الرباع عصيرة الشمالية
		طاحونه 13 سهما[2] من اصل 15 سهما		عصيرة الشمالية	داخل القريه
		اشجار زيتون		عصيرة الشمالية	
39	عبد الرزاق وأخوه ثامر أولاد مصطفى الغانم[3]	دار	24	جنين	
		9 دكاكين وقهوة	9	جنين	
		بستان	17	أرض المقلبات	
		بستان	24	جنين	
		بستان	8.5	جنين	
		طاحونه	8.5	حوته القاضي	
		فرن	17	جنين	
40	عبد الرحمن بن اسماعيل غانم[4]	حاكورة	6	خارج المدينة لجهة القبلة	المساجد الخمسة

[1] س ح ش، **نابلس** 26،ت(1302 هـ/ 1886 م)، ص2.

[2] السهم:هو مقياس للمساحة ويساوي واحدا لمساحة الأرض ويمثل من(1/ 15) وهو المجموع الكلي من المساحة، ويساوي 24/1 من القيراط ويساوي بالمتر 7.293 متر مربع ؛ دنيس، فالتير. **المكا يل**، ص 43

[3] س ح ش، **نابلس**9، ت(1252 هـ/ 1836 م)، ص215-216.

[4] س ح ش، **نابلس**13ب، ت(1281هـ/ 1864 م)، ص211.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		كرم	12	خارج المدينة لجهة القبلة	
		خلة[1]	1	خارج المدينة لجهة الشمال	
41	عبد الرحيم بن عوده ابن عبد القادر الذهبي[2]	دار	24	محلة الحبلة خط العرصة	المساجد الستة
42	عبد الرحيم بن محمود عبد الهادي[3]	دكان	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الياسمينة	على الفقراء والمساكين
43	عبد الله بن إبراهيم ملحس[4]	دار	24	محلة الحبلة	
		دكان	24	محلة كفارة خط الخضر	
44	عبد الله بن جبران عفانه[5]	بيتان	24	محلة القريون	مسجد التينه
45	عبد الله بن حسن حمدان زعيتر[6]	مخزن	23	السوق الشرقي	المساجد الخمسة
46	عبد الله ومحمد أولاد كنعان[7]	دار	24	محلة العقبة	المساجد الخمسة

[1] الخلة:الأرض الزراعية وغير الزراعية التي تظهر عند تشابك أذرع الجبال أو التلال وتتسع مساحتها او نطاقها حسب ارتفاع الجبل، أو التل، وشدة انحداره وانفراج الزاوية التي تشكلها أضلع الجبل، **جولة ميدانية**، خلة العامود، 29 /2013/6.

[2] س ح ش،**نابلس** 32، ت(1324هـ / 1906 م)، ص220.

[3] س ح ش، نابلس 22، ت(1297 هـ / 1879 م)، ص 53.

[4] س ح ش، **نابلس**13أ، ت(1279 هـ/ 1862 م)، ص225.

[5] س ح ش، **نابلس**28، ت(1306هـ / 1888 م)، ص 18-19.

[6] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1271 هـ/ 1854 م)، ص168 .

[7] س ح ش، **نابلس**10، ت (1259 هـ / 1843 م)، ص 98-99.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	24	محلة العقبة	
		دار	24	محلة العقبة	
		دار	9.5	محلة العقبة	
		دكان	24	محلة الحبلة سوق القطانين	
		دكان	14.25	محلة الحبلة	
		دكان	6	سوق القطانين	
		دكان	11.5	السوق الشرقي	
		دكان	12	محلة القريون	
		كرم الحبش	3	خارج المدينة جهة الشرق	
		كرم التين	1/2	خارج المدينة جهة الشرق	
47	عبد الواحد خماش[1]	دار	24	محلة الياسمينة	مسجد الساطون والنصر مناصفة
		حاكورة	24	محلة الياسمينة	
		مصبنه	24	محلة الياسمينة	
		فرن	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الياسمينة	
		دكان	24	محلة الياسمينة	
		3 دكاكين	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الياسمينة	
		بيت	12	محلة الياسمينة	
		بيت	15	محلة الياسمينة	
		بيت	12	محلة الياسمينة	
		بايكه	12	محلة الياسمينة	
		دكان	12	محلة الغرب سوق البصل	

[1] س ح ش، **نابلس**11، ت(1266هـ/ 1849 م)، ص121-122.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		حاصل كائن بالوكالة	24	سوق البصل	
		طاحونه	24	واد الباذان	
		رحبه اتجاه الطاحونة	10	واد الباذان	
48	عبد الواحد بن مصطفى الخماش[1]	حمام	24	داخل مدينه نابلس	
		بستان المسعودية	24	داخل المدينة	
		مخزن	24	داخل المدينة	
		حاصل	24	داخل المدينة	
		مخزن	24	داخل المدينة	
		دكان	12	سوق الحدادين الصف القبلي	
		دار	4	محلة السامري	
		مخزن		حوش التركمان الصف القبلي	
		فاخورة	9.2		
		دار	3.25		
		دار	24		
		دار	24		
		دكان	3	محلة الياسمينة	
		دكان	3	محلة الياسمينة	
		طاحونة	7	أراضي بيت وزن	
		طاحونة	1	وادي الباذان	
49	عمر التميمي[2]	دار	24	محلة الحبلة	المساجد الخمسة
50	علي بن محمد مقبول البسطامي[3]	الطبقة العلوية	24	محلة الحبلة	الزاوية البسطامية

[1] س ح ش، **نابلس** 15، ت(1285هـ / 1868 م)، ص234.

[2] س ح ش، **نابلس** 24، ت(1300هـ/ 1882 م)، ص 158-159

[3] س ح ش،**نابلس** 11، ت(1265هـ/1848 م)، ص176.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		العامرة الشرقية	24	محلة الحبلة	
		الطبقة الجديده	12	محلة الحبلة	
		دار	12	محلة الحبلة	
		البيت الجديد	12	محلة الحبلة	
		دار جديدة	12	محلة الحبلة جورة الفقوس	
		أوضة	12	محلة الحبلة جورة الفقوس	
51	علي بن محمد عكاشة[1]	دار	24	محلة الياسمينة خط زكاكي	مسجد النصر
52	فاطمة بنت حسن رحال[2]	ثلاثة بيوت	24	محلة الغرب خط السوق	المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة على المساكين والفقراء
53	محمد بن أمين الدين البسطامي[3]	دار	17.5	محلة العقبة التحتا	المسجد الكبير الصلاحي
		دكان	16	سوق القطانين	
		دكان	4.7	سوق القطانين	
		بيت	8	سوق القطانين	
		مطبخ مجاور للبيت	8	سوق القطانين	
54	محمد بن بدر[4]	بيتان	24	محلة الحبلة	
		ديوان	24	محلة الحبلة، العرصه	المسجد الصلاح
55	محمد بن درويش أبو زعرورة[5]	دار	12	محلة القيسارية	المساجد الخمسة
56	محمد بن رجا طوقان[6]	دار	9	محلة الغرب	المساجد الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة

[1] س ح ش،**نابلس** 31، ت(1290 هـ/ 1873 م)، ص110.

[2] س ح ش، **نابلس** 29، ت (1308هـ / 1890 م)، ص82-83.

[3] س ح ش،**نابلس** 10، ت(1260هـ / 1844 م)، ص113.

[4] س ح ش، **نابلس** 11،، ت(1265هـ/ 1848 م)، ص56.

[5] س ح ش، **نابلس** 10، ت (1260هـ / 1844 م)، ص115.

[6] س ح ش، **نابلس** 9، ت(1249هـ/ 1833 م)، ص109.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
57	محمد بن سعيد البسطامي[1]	دار	19	محلة العقبة	المساجد الخمسة
		دار	9.3	محلة العقبة	
		بايكة	9.25	محلة العقبة	
		معصرة	12	محلة العقبة	
		دكان حياكة	12	محلة العقبة	
		دكان	12 1/2	محلة العقبة	
		دكان	7	محلة العقبة	
		دكان	6	السوق الشرقي	
		دكان	6	السوق الشرقي	
		دكان	6	السوق الشرقي	
		دكان	7	السوق الشرقي	
		دكان	1	السوق الشرقي	
		دكان	6	السوق الشرقي	
		دكان	12	السوق الشرقي	
		دكان	10	السوق الشرقي	
		دكان	6	السوق الشرقي	
58	محمد بن سعيد العقاد[2]	كرم الخروب	5	جبل السري	
		كرم سبع زيتونات	8	جبل السري	
		كرم البقرة	1	جبل السري	
		كرم علاوق	8	جبل السري	
		قطان بكرم الخروب	8	جبل السري	
		كرم	6	جبل السري	
		كرم	8	جبل السري	
		كرم	3	جبل السري	

[1] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1259هـ / 1843 م)، ص94-95.

[2] س ح ش، **نابلس** 14، ت(1282هـ / 1865 م)، ص78.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		كرم الصعب	6.7	خارج المدينة جهة الغرب	
		كرم	3	خارج المدينة جهة الغرب	
		كرم	3.5	خارج المدينة جهة الغرب	
		كرم داوود	1.8	خارج المدينة جهة الغرب	
		قطعة أرض	1.5	خارج المدينة جهة الغرب	
		كرم بدران	3	خارج المدينة جهة الغرب	
59	محمد بن سليمان عاشور[1]	دار	12	محلة القيسارية	المساجد الخمسة
		حاكورة الرمان	12	داخل الدار	
		كرم	9.5	خارج المدينة	
		كرم العراك	4	جهة القبلة	
		كرم المبرد	2	الجبل القبلي	
		كرم التين	3	الجبل القبلي	
		كرم	6	الجبل القبلي	
		كرم أبو الروس	6	الجبل القبلي	
		كرم العنان	3	الجبل القبلي	
		كرم الدخان	12	الجبل القبلي	
		كرم القمقي	12	الجبل القبلي	
		كرم كوكلي	3	الجبل القبلي	
		كرم كشلة	3	الجبل القبلي	
		كرم عيون	1	الجبل القبلي	
		أرض الغراس الجديدة	7.5	الجبل القبلي	

[1] س ح ش،**نابلس** 16 ت(1285هـ / 1868 م)، ص234.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		حاكورة أم الخزف	7.5	الجبل القبلي	
		أرض علوان	7.5	الجبل القبلي	
		حاكورة الشيخ يوسف	1.5	خارج المدينة جهة الغرب	
		حاكورة الدحمان	4	"""	
		قطعة الخمس زيتونات	3	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة	9.5	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة الطوباسي	1.5	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة الزيتونات	6	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة العامودية	1.5	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة أم حسان	3	خارج المدينة جهة الشرق	
		حاكورة المحمدية	6.4	خارج المدينة جهة الشرق	
		تلة[1]	2.6	خارج المدينة جهة الشرق	
		كرم التنور	1.5	خارج المدينة جهة الشرق	
		كرم المثلثة	4.3	خارج المدينة جهة الشرق	
		كرم النصف	4.8	خارج المدينة جهة الشرق	

[1] تلة أو التل جمعها تلال وتلول،هي مكان يرتفع قليلا عما حوله، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص745

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		صومعة[1] أولاد الوادي	3.2	خارج المدينة جهة الشرق	
		كرم المولي	3	خارج المدينة جهة الشرق	
60	محمد شقير[2]	البيت القبلي	24	محلة العرصة تابعة على الحبلة	المساجد الخمسة
61	محمد بن عبد الهادي ابو بكر العرابي[3]	دار	24	محلة القريون	المساجد الخمسة
		دار	24	عرابه	
		مصبنة	12	محلة الياسمينة	
		دار	11	محلة الغرب	
		مصبنة	24	محلة الحبلة خط جورة الفقوس	
		صبانة	24	محلة الحبلة	
		بايكة	8	محلة القريون	
		طاحونة	24	واد الباذان	
		طاحونة	4	واد الفارعة	
		طاحونة	24	مرج العرقوب	
		طاحونة	24	واد الباذان	
		طاحونة	11	واد الباذان	
62	محمد بن عبد الوهاب السعدي[4]	دار	24	محلة الحبلة	مسجد النصر
		حاكورة	8	محلة الحبلة خط العرصة	
63	محمد العطعوط بن إسماعيل الجولان[5]	بيت	24	محلة الياسمينة	امساجدالخمسة

[1] الصومعة جمع صوامع جبل أو مكان مرتفع يسكنه الراهب أو المتعبد قصد الانفراد، صومعة الكنيسة أي برجها الـذي يقابل المئذنة في المسجد، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص232.

[2] س ح ش، **نابلس**10، ت(1259هـ / 1843 م)، ص102

[3] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1267هـ/ 1850 م)، ص48.

[4] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1260هـ / 1844)، ص120.

[5] س ح ش، **نابلس** 10، ت (1257هـ/ 1841م)، ص75.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		الطبقة التحتا	9	محلة الياسمينة	
		طبقة مصطفى	1 1/2	محلة الياسمينة	
		دكان	24	محلة الحبلة	
64	محمد بن علي المصري[1]	البيت الكبير	8	محلة القيسارية	مسجد الساطون
		البيت الصغير	8	محلة القيسارية	
		دار	8	محلة القيسارية	
65	محمد بن مصطفى عاشور[2]	دار الكبير	5 1/5	محلة الغرب خط سيدنا الخضر	مسجد الخضر
		دار	8	محلة الغرب خارج بوابة الخضر	
		حاكورة	8	باب الدار محلة الغرب	
		مصبنة	4 1/2	محلة الغرب خارج بوابة الخضر	
		دار	3 1/3	محلة الغرب الصف القبلي شرق المصبنة	
		دار	4 2/3	محلة الغرب	
		داران	8	محلة الغرب	
		دار	8	محلة الغرب	
		مصبنة	4 3/5	محلة الغرب الصف الشرقي	
		دكان	8	محلة الغرب	
		دار	8	محلة الغرب	
		دار	8	محلة الغرب	
		دار	8	محلة الغرب خط الوسط	
66	محمد بن مكاوي بن الحاج عثمان أبو الروس[3]	بيت عامر		محلة الياسمينة، حوش الحمام	

[1] س ح ش، **نابلس** 39،، ت(1321هـــ/ 1912م)، ص21-22.

[2] س ح ش، **نابلس** 40،، ت(1324ه/ 1906 م)ـــ، ص119-120.

[3] س ح ش، **نابلس**37، ت(1318 هـــ / 1900)، ص 126-127.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		بايكة	10	محلة الياسمينة	
67	محمود وسليمان أولاد طوقان[1]	دار عامرة	24	محلة الغرب	المساجد الخمسة
		بستان	24	محلة الغرب	
		دكان	15	محلة الغرب	
		دكان	13	محلة الياسمينة	
		8 حواكير	4	محلة الياسمينة	
		الفاخورة	24	محلة الياسمينة	
68	محمود عبد الهادي[2]	طاحونة	24	خارج المدينة جهة القبلة	
		البازار	24	محلة الياسمينة	
		قهوة	24	محلة الياسمينة	
		إيوانان	24	محلة الياسمينة	
		دكان	24	خان التجار الصف القبلي	
		دكان	12	خان التجار الصف القبلي	
		بايكة	18	محلة الياسمينة	
		دكان	6	خان التجار الصف القبلي	
		دكان	12	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان	18	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان	6	خان التجار الصف الشمالي	
		دكان	12	خان التجار	
		الوكالة الجديد	12 1/2	خان التجار	

[1] س ح ش،**نابلس**9، ت(1254هـ/ 1838م)، ص386.

[2] س ح ش، **نابلس**25، ت(1270هـ / 1853 م)، ص254-257.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		مخزن		خان التجار	
		دكان	17	سوق القطانين	
		دكان	20	سوق القطانين السوق الغربي	
		دكان	17	سوق القطانين الغربي	المساجد الخمسة
		دكان	20	سوق القطانين	المسجد الكبير
		دكان	20	سوق القطانين	
		دكان	16	السوق الغربي	
		دكان	12	السوق الغربي الصف الشمالي	
		دكان	12	السوق الغربي	
		مصبنة	6	محلة الياسمينة	
		دار	6	محلة الياسمينة	
		فرن	12	محلة القريون	
		دكان	24	محلة القريون	
		دكان	12	السوق الشرقي الصف القبلي	
		دكان	12	السوق الشرقي	
		دكان صغير	12	السوق الشرقي	
		دكان	24	سوق الغربي	
		طاحونة	3	خارج المدينة لجهة الغرب	
		حاكورة	2 1/3	خارج المدينة جهة الغرب	
		طاحونة	18	وادي الباذان	
		طاحونة	24	أرض جنين جهة الغرب	
	.	طاحونة	24	أرض جنين جهة الشمال	
		طاحونة		أرض جنين جهة القبلة	
		ثلاثة دكاكين	12	جنين	

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دكان	12	جنين	
		طاحونة	6	وادي اللجون/ جنين	
69	محمود بن محمد بن محمود الهندي[1]	مصبنة	24	محلة الحبلة عين السوق	على المساكين والفقراء
		دار	24	محلة الحبلة عين السوق	
70	محمود بن مصطفى كوكش[2]	دار	24	محلة العقبة	
71	مريم بنت إسماعيل الخياط[3]	دار	6	محلة الغرب	المساجد الخمسة التي تقام بها صلاة الجمعة
72	مريم بنت خليل غانم[4]	حاكورة		خارج المدينة لجهة الغرب	المساجد الخمسة
73	مسعود بن موسى النابلسي[5]	دار	24	محلة القريون	المساجد الخمسة
74	مصطفى بن أحمد سليمان قرقش	دار	12	خارج المدينة خط الكشكة	مسجد النصر والصلاحي
		دار	5.5	محلة العقبة حوش البدوي	
		ثلاثة بيوت	6	داخل دار أبناء قرقش	
		دكان	1.5	محلة العقبة	
		دكان	21	محلة العقبة	
75	مصطفى التميمي[6]	حمام	19	محلة الحبلة	المساجد الخمسة
		دار	12	محلة الحبلة	

---

[1] س ح ش، **نابلس**19، ت(1291هـ/ 1874 م)، ص28.

[2] س ح ش، **نابلس**13ب، ت(1281هـ/ 1864 م)، ص181.

[3] س ح ش، **نابلس**9، ت(1248هـ/ 1832 م)، ص76.

[4] س ح ش، **نابلس**13، ت(1281هـ / 1864 م)، ص213.

[5] س ح ش، **نابلس**12، ت(1272هـ/ 1855 م)، ص168

[6] س ح ش، **نابلس**23، ت(1299هـ/ 1881 م)، ص109،97؛**نابلس** 32، ت(1324 هـ/ 1906 م)، ص 220.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		دار	24	محلة الحبلة	
76	مصطفى الجوهري(كاتب المحكمة)[1]	حمام	5	محلة الحبلة مشارك للحمام	المساجد الخمسة
77	مصطفى بن آدم قرقش[2]	دار	12	خط الكشكة خارج المدينة	مسجد الصلاحي ومسجد النصر
		دار	5 1/8	محلة العقبة حوش البدوي	
		ثلاثة بيوت	6	داخل دار ابناء قرقش(محلة العقبة)	
		دكان	1 1/2	محلة العقبة	
		دكان	21	محلة العقبة	
		دكان	3	سوق القطانين	
78	مصطفى وأخوه محمد شنكر[3]	دار عامرة	24	محلة الياسمينة	
79	مصطفى بن عبد اللطيف الشاويش[4]	دار	10 1/2	محلة الغرب خط الاساكفة	المساجد الخمسة
		دار	9	محلة الغرب	
		دكان	9	محلة الغرب	
80	المكاوي بن عبد الفتاح عرموش[5]	دار	24	محلة الحبلة خط عين السوق	المساجد الخمسة
		دكان	24	محلة العقبة التحتا	
81	منيب بن عبد الإله ابن عبد الغني القادري[6]	دار	12	محلة الياسمينة	مسجد الساطون

[1] س ح ش، **نابلس**23، ت(1299هـ/ 1881 م)، ص97.

[2] س ح ش، **نابلس**43 ت(1329هـ / 1911م)، ص125-126 ؛ **نابلس** 41،ت(1327 هـ/ 1909 م)، ص366.

[3] س ح ش، **نابلس**9،، ت(1248هـ /1832 م)، ص76.

[4] س ح ش، **نابلس**10، ت(1260هـ/ 1844 م)، ص113.

[5] س ح ش، **نابلس**10، ت(1261هـ،/ 1845 م) ص136.

[6] س ح ش، **نابلس**32، ت(1314هـ / 1896 م)، ص322-324.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
82	موسى البرق[1]	دار عامرة	24	محلة الغرب سوق البصل	على الحرم الشريف في القدس
83	موسى بن خليل جاموس[2]	الطبقة الجديدة	23	محلة الحبلة	المساجد الخمسة
		ساحة اتجاه الطبقة	21	محلة الحبلة	
		بيتان	21	محلة الحبلة	
		الخشة[3]	21	محلة الحبلة	
		إيوان طبخ[4]	10 1/2	محلة الحبلة	
		بئر ماء	10 1/2	الحبلة	
84	يحيى بن عمر[5]	دار	24	محلة الحبلة	على الحرم سيدنا ابراهيم عليه السلام
		دكان	24		
85	يعقوب بن محمد المغربي[6]	دار عامرة	24	محلة الحبلة حوش تل كريم	المساجد الخمسة
		قبو	24	محلة الحبلة	
		إيوان	12	محلة الحبلة	
86	يوسف بن صالح البشتاوي[7]	دار	24	محلة العقبة	المساجد التي تقام بها صلاة الجمعة
		دار	10	محلة العقبة	
		بستان	6	محلة العقبة	
		دكان	12	سوق القريون	
		دكانتان	24	محلة القصبة	
		دكان	10	سوق القطانين	

[1] س ح ش، **نابلس**12، ت(1275هـ / 1858 م)، ص228.

[2] س ح ش، **نابلس**12، ت(1275هـ/1858م)، ص234.

[3] الخشة البناء الصغير المبني من الحجارة وسقفه من أغصان الأشجار أو الأعشاب أوالصفيح

[4] إيوان طبخ جمعها إيوانات وأواوين وهو المكان المتسع من البيت وأصلها فارسي، البرغوثي، عبد اللطيف،**القاموس**، ص 108

[5] س ح ش، **نابلس**9، ت(1246هـ / 1830 م)، ص7.

[6] س ح ش، **نابلس**13أ، ت(1276هـ/ 1860 م)، ص7-8.

[7] س ح ش، **نابلس9**، ت(1247هـ / 1831 م)، ص22-23.

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		بايكة	24	محلة القيسارية	
		أرض كرم السلطان	4	خارج المدينة لجهة الشرق	
		غراس	8 1/ 2	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم آدم	2 1/2	خارج المدينة لجهة الشرق	
		حواكير التين	1	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الشومر	3	خارج المدينة لجهة الشرق	
		أرض الشيخ محمود	3	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم ابو جاموس	1	خارج المدينة لجهة الغرب	
		أرض القاع	12	خارج المدينة لجهة الغرب	
		كرم التين	6 1/2	خارج المدينة لجهة الغرب	
		كرم القماش	9	خارج المدينة لجهة الغرب	
		الحاكورة الكبيرة	7	خارج المدينة لجهة الغرب	
		حاكورة الصغير	6	خارج المدينة لجهة الغرب	
		الغرس	6	خارج المدينة لجهة الغرب	
		حاكورة	12	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الجامع	1.5	خلة الرهبان شرق المدينة	

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		كرم	3	خارج المدينة لجهة الشرق	
		الصومعة	4	خارج المدينة لجهة الشرق	
		كرم الطوال	3		
		أرض المركانه	4	خارج المدينة لجهة القبلة	
		كرم الهابط	2	خارج المدينه لجهة الغرب	
		حاكورة أبو روس	0.5	خارج المدينه لجهة الغرب	
		حاكورة المسلخ	4	خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم سعيد نخلة	1	خارج المدينه لجهة الغرب	
		الرهبان		خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم الناسق	1	خارج المدينه لجهة الغرب	
		جورة المغلوب	2	خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم الناسق نخلة	9	خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم داوود	1 1/6	خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم الجبل الأبيض	9	خارج المدينه لجهة الغرب	
		الكفير	7 1/3	خارج المدينه لجهة الغرب	
		كرم الواح	2 1/2	خارج المدينه لجهة الغرب	

الرقم	اسم الواقف	نوع الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف	الجهة التي سيؤول لها الوقف بعد إنقراض الذرية
		قطعة موسى	3	خارج المدينه لجهة الغرب	
87	يوسف البرق بن صالح ابن بدر الدين الخليلي[1]	دار	24	خط العين محلة الغرب	لمسجد العين ثلاثة أرباع وربع لمسجد التينة
		دكانتان		قرار الدار	
		بيت		محلة الغرب	
		دار	9	محلة الغرب	
		دار	24	محلة الغرب	
		دكان		سوق السياغ	
		حاكورة		خارج المدينة جهة الغرب	
		بايكة		محلة القريون	
88	يوسف عبد الوهاب وعبد الرحمن أبناء إسماعيل العالول[2]	دار	23 2/3	محلة الياسمينة حوش الفاخورة	مسجد الساطون
		طبقة علوية	24	محلة الياسمينة	
		الدار العامرة	5	محلة الياسمينة حوش الفاخورة	
		بايكة	24	محلة الياسمينة	
		دكان	20	محلة الياسمينة	
89	يوسف وعبد القادر أبناء عرفات[3]	دار	9	محلة القريون	المساجد الخمسة

إذ يظهر الجدول حجم الأوقاف الذرية التي وجدت في اللواء وتركزت في مدينتي "نابلس وجنين " وفي معظمها حبست من قبل الرجال، ولم تساهم فيها النساء إلا بنسبة ضئيلة جدا، حيث

[1] س ح ش، **نابلس**31، ت(1300هـ / 1882 م)، ص204-205.
[2] س ح ش، **نابلس**12، ت (1273هـ/ 1856 م)، ص190.
[3] س ح ش، **نابلس**9، ت(1253هـ / 1837 م)، ص322.

وجد ثلاث وقفيات، وتعود في ملكياتها لإناث من العائلات المتنفذة مثل: آل غانم، ورحال، الأمر الذي يعكس اهتمامهم في الوقف.

كما يلاحظ من خلال الجدول السالف أنه اشتمل علـــى (160) بيتـــا، و(129) دكانـــا، و(39) حاكورة، و(19) بستاناً، و(79) كرما، و(58) أرضا مغروســـة، و(12) بايكـــة، و (6) أفران، و (28) طاحونة، و (13) مصبنة، و (4) قهاوٍ، و (7) معاصر، و(11) حاصلا، و (5) بازارات، و (4) فاخورات، و(بئران، وخانتان، ومخزنان، وخزنة واحدة).

ومن الجدير بالذكر أن هذه الأوقاف كانت ولا تزال على درجة عالية من الأهمية نظرا لارتفاع معدلات إنتاجها وأثمان رقبتها وأجورها، الأمر الذي يعكس مدى قيمة الممتلكات التـــي حظر على الذرية تبذيرها وعلى الحكومة المحلية- في ذلك الحين - مصادرتها إضافة إلى مـــا آل منها للمؤسسات الخيرية بعد انقراض الذرية، وتشرف عليها مديرية أوقاف نـــابلس التابعـــة لوزارة الأوقاف الفلسطينية، حيث تشير الروايات التي يتناقلها السكان أن إحدى الحواكير التابعة للأوقاف التي لا تزيد مساحتها عن دونم وتقع في الأحياء الجديدة قد تم استثمارها قبـــل ســـنتين بإنشاء مركز تجاري عليها من قبل أحد المستثمرين مقابل أن يبيع مرافقه بالخلو وتأجيرها لمدة عام، وبعد ذلك تعود إجارتها للأوقاف، الأمر الذي يفسر الحظر والتشدد الكبير الـــذي تمارســـه دائرة الأوقاف بحق المراجعين والباحثين في الأمور التي تخص الأوقف للحيلولة دون التلاعب بأصول الوقفيات.

توزعت هذه الوقفيات داخل مدينة نابلس بشكل خاص، حيث حصلت على نصيب الأسد من الممتلكات الموقوفة، أما المناطق الأخرى من اللواء فكان الوقف الذري فيها قلـــيلاً وشـــبه نادر، فلم يظهر خلال مرحلة الدراسة سوى وقفية واحدة في قرية عصيرة الشمالية وأخرى في عورتا، وترجع قلة الوقف في جنين إلى اندراس الأوقاف، لكونها مناطق زراعية من الدرجـــة الأولى وتعود الملكية للخزينة، أو لاعتماد الخزينة عليها في عائداتها سواء كـــان فـــي العهـــد الأيوبي أو المملوكي، أما على صعيد القضاء فإن الأوقاف الذرية قد اقتصرت على مدينة جنين التي شكلت امتداداً لوقفيات آل عبد الهادي في نابلس وجنين كما هو الحال في عرابة وغيرها.

كذلك خلت الأرياف والقرى من الوقف الذري ويعود ذلك إلى ضيق نطـــاق الأراضـــي داخل القرى وتواضع منازلها وعدم خشية السكان من فكرة مصادرتها وذلك بخلاف ما هو عليه في المدينة، حيث تخوف أصحاب الملك من ضياع ممتلكاتهم عن طريق الإرث بعد وفاة صاحب الملك، وقد أخذ بعين الاعتبار انتقال الملكية من خلال الإناث إلى أسر أخرى وتحولها بعد زواج الإناث، كما أن من الاسباب التي شجعت على الوقف الفكرة الدينية التي كانت سائدة آنذاك.

ويستنتج من الوقفيات أن هدف موقفها التقرب إلى الله تعالى، وهذا بـــدا واضـــحا فـــي ديباجية الحجج الوقفية التي تستهل دائما بالدافع الديني من وراء الوقف، وهو التقرب إلى الله عز وجل، وأن الشخص يجب أن يعمل الخير والتصدق والتقرب إلى الله تعالى ليضمن حياة الآخرة، وهذا يكون واضحا من خلال النص الأتي " فإذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صـــدقة جارية [1]" أي أنهم أوقفوا ممتلكاتهم تيمنا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويرجع الوقف أيضا في بعض الأحيان إلى الهروب من دفع الضرائب للدولـــة، وخاصة أن ممتلكات الأوقاف بشتى أنواعهـــا: لـــم تكـــن الدولـــة العثمانيـــة تفـــرض عليهـــا الضرائب،فيكون الوقف – بذلك –محميا من دفع الضريبة للدولة.

وكان الوقف دارجا في تلك الفترة بشكل كبير من أجل حماية الممتلكات من المتعـــدين عليها خاصة الفلاحين، فالأرض الموقوفة كان الفكر الاجتماعي يتجه نحو عدم التعدي عليها بأي ظرف من الظروف لحرمتها أو لاعتبارات دينية أخرى.

ومن الملاحظ على الجدول السابق أن أصحاب الملكيات الكبيرة والعائلات المتنفذة قـــد استحوذت بنسبة كبيرة من الوقفيات كما هو الحال لدار عبد الهادي ومنهم (سليمان عبد الهادي، محمود عبد الهادي)، وآل العنبتاوي، وتفاحة، وطوقـــان، والخمـــاش، والنابلســـي، وعاشـــو،ر وغيرهم، وهذا ما يدل على أن الوقف كان للفئات المتنفذة في المراكز الحساسة داخـــل الدولـــة سواء أكان ذلك سياسيا أو اقتصاديا واجتماعيا.

---

[1].س ح ش، **نابلس** 9، ت(1244هـــ/ 1828 م)،ص 1

أما انقراض الذرية من جانب بعض الأسر وتحولها إلى أوقاف خيرية علـــى المصـــالح العامة، فيرجع في الغالب على حرص هذه الأسر على عقد مصاهراتها داخل الأســـر للحيلولـــة دون تسرب الممتلكات إلى الأسر الأخرى عن طريق المصاهرة بين الناس، وبالتـــالي تركـــت ظواهر وراثية داخل الأسرة ساهمت وعملت على انقراضها، ناهيك عن ما تعرضت له المنطقة من أوبئة جارفة ونكبات خلال فترة الدراسة وما بعدها عملت على انقراض الذرية ومنها علـــى سبيل المثال لا الحصر الأوبئة الجارفة التي انتشرت في بلاد الشام بما فيها فلسطين خلال فترة الحرب العالمية الأولى (1333 هـ / 1914 م) – (1337 هـ / 1918 م) والتي أودت بحياة قطاع كبير من السكان وفي مقدمتها الكوليرا والتفؤيد والسل.

الفصل الرابع

حجم الوقف الخيري

أولا: أوقاف المساجد والجوامع

ثانيا: أوقاف المقامات والزوايا والتكاي

ثالثا: أوقاف المدارس

رابعا: أوقاف المكتبات والكتب

خامسا: أوقاف الأسبلة

سادسا: أوقاف أهل الذمة

الفصل الرابع

حجم الوقف الخيري

الوقف الخيري

يعالج هذا الفصل الأوقاف الخيرية في لواء نابلس خلال فترة الدراسة (1242 هـ/ 1826م)- (1336هـ /1918م) ويركز في ذلك على أربعة محاور أساسية، حيث خصص الأول لعرض أوقاف الجوامع في اللواء، والثاني خصص للزوايا والمقامات والتكايا، والثالث لأوقاف المرافق العامة بما فيها دور العلم والأسبلة والمكتبات والكتب، وعالج المحور الأخير أوقاف أهل الذمة.

أولا: أوقاف المساجد والجوامع

شكلت وقفيات الجوامع عنصرا أساسيا في الوقف الخيري وحصلت على نسبة عالية من بين الأوقاف الخيرية في اللواء، وذلك من خلال انتشارها في المساجد داخل المدن أو خارجها، حيث تمحورت الوقفيات على المساجد المقدسة في فلسطين وخارجها كما هو الحال في المسجد الأقصى وقبة الصخرة والحرم الإبراهيمي، وكذلك الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

أما مدينة نابلس فتركز الوقف فيها على المساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة بالدرجة الأولى، إلا أن المساجد الأخرى فكان نصيبها من الوقف قليلا وشبه نادر، وبعضها لم يذكر أنه أوقف عليها شيء وتتمثل المساجد التي وجد لها أوقاف في اللواء بالآتية

1- الحرم الإبراهيمي

حظي الحرم الإبراهيمي القائم في مدينة الخليل بأوقاف واسعة في اللواء، ويرجع ذلك إلى أهميته الدينية واشتماله على مقام أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم وزوجته، وابنه إسحاق

وزوجته،وحفيده يعقوب وزوجته، وهو ما جعله المكان المقدس الثاني في فلسطين بعد المسجد الأقصى[1].

ومن الملاحظ على الوقفيات التابعة للحرم الإبراهيمي أنها أوقفت في مراحل تاريخية سابقة لمرحلة الدراسة، وأن نسبة ورود هذه الوقفيات في سجلات المحكمة كان شبه نادر باستثناء ما كان يرد من تعيين متولين ونظار للإشراف على ممتلكات الوقف التابعة للحرم في اللواء[2]

وترجع هذه الوقفيات إلى العهد الأيوبي والمملوكي حيث بالغ السلاطين في الوقف لأهداف متنوعة منها: التقرب إلى الله، وتخليد حكمهم بانجازات، والتقرب إلى العامة أو الرعية وإعطاء حكمهم الصفة الرسمية. وتشتمل أوقافه على (40) موقعا، وهذا ما يوضحة الجدول التالي.

---

[1] أبو بكر،أمين،**ملكية**،ص424

[2] س ح ش،**نابلس** 27، ت (1304 هـ / 1886م)، ص256

جدول (2): أوقاف الحرم الابراهيمي[1]

الرقم	الموقع	حجمها بالقيراط	الملاحظات
1-	بيت ليد[2]	3	
2-	كفر برا [3]	12	
3-	شويكة[4]	12	
4-	الراس[5]	16	
5-	طيبة الاسم[6]	16	
6-	سفارين[7]	3	
7-	صيدا	24	
8-	زيتا[8]	18	
9-	كفر صور [9]	16	
10-	عزون[10]	4	
11-	قفين[11]	12	

[1] غنايم، زهير، **الأوقاف، ص98** ؛ البخيت، محمد، **نابلس،** ص99 ؛

[2] بيت ليد: تقع في الشرق من طولكرم على بعد 18كم، ومساحتها (16752) دونما، الدباغ،مصطفى، **بلادنا**، ج 3، ص287.

[3] كفر برا: تقع على نحو كيلو مترين للشمال من قرية كفر قاسم وهي تابعة لطولكرم، مساحتها (3959) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3، ص 395.

[4] شويكة: تقع شمالي طولكرم على بعد 3كم، ومساحتها (6328) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3، ص 313

[5] الراس: تقع في الجنوب من طولكرم ظاهر كفر صور وتبعد عن المدينة 12 كم، ومساحتها (5646) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3،ص 371.

[6] الطيبة: تقع في الجنوب من طولكرم وتبعد عنها 5 كم، ومساحتها (40625) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3، ص 366.

[7] سفارين: تقع في الشرق من طولكرم بالقرب من بيت ليد، ومساحتها (9687) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3،ص 291.

[8] زيتا: تقع في الشمال الشرقي من طولكرم على بعد 14 كم، ومساحتها (6410) دونم،الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 3، ص330.

[9] كفر صور: تقع في الجنوب من طولكرم وتبعد عنها 12 كم، ومساحتها(10926) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا،** ج 3، ص373.

[10] عزون: تقع في الشرق من قلقيلية وتبعد عن طولكرم 24 كم، ومساحتها (23496) دونما،الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 3، ص389.

[11] قفين: تقع في الشمال الشرقي من طولكرم على بعد 22كم، ومساحتها (23.755) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3،ص345.

الرقم	الموقع	حجمها بالقيراط	الملاحظات
12-	اللبن[1]	6	
13-	كفر قدوم[2]	24	
14-	دير استيا	24	
15-	بلاطة[3]	8	
16-	جالود[4]	24	
17-	قوصين[5]	12	
18-	طاحونة/واد الفارعة[6]	24	
19-	اجنسنيا[7]	24	
20-	قريوت[8]	6	
21-	بيت فوريك[9]	8	
22-	الباذان	24	تقع في الجنوب الشرقي من طلوزة / نابلس
23-	أشجار زيتون [10]	24	بيت فوريك تقع شرق نابلس
24-	صانور [11]	24	

[1] اللبن: تقع في الجنوب من نابلس على بعد 22 كم، ومساحتها (12545) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص 518.

[2] كفر قدوم: تقع غربي نابلس على بعد 15 كم، ومساحتها (18931) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص376.

[3] بلاطة: تقع شرقي نابلس ومساحتها (3000) دونم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص275.

[4] جالود: تقع في الجنوب الشرقي من نابلس على بعد 26 كم، ومساحتها(15815) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص320.

[5] قوصين: تقع غرب نابلس إلى الجنوب من دير شرف، ومساحتها (4543) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص356.

[6] وادي الفارعة: تقع في الشمال الشرقي من نابلس، على بعد سبعة أميال منها، وأراضيها تابعة طلوزة، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص435.

[7] اجنسنيا: تقع في الشرق من سبسطية على بعد كيلو متر واحد منها، ومساحتها(6547) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص407.

[8] قريوت: تقع في الجنوب الشرقي من نابلس على بعد 28 كم، ومساحتها (7491) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص323.

[9] بيت فوريك: تقع في الجنوب الشرقي من نابلس على بعد 9 كم، ومساحتها (36663) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص292.

[10] مركز إحياء التراث، ملف (14/1312/3.2/3) ت(1312 هـ/ 1894 م)

[11] صانور: تقع في الجنوب من جنين على بعد 27 كم،ومساحتها (12897) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص117.

الرقم	الموقع	حجمها بالقيراط	الملاحظات
25-	جلبون[1]	24	
26-	سيريس[2]	24	
27-	قباطية	24	
28-	مزرعة المغار	24	تابعة جنين
29-	جلقاموس[3]	12	
30-	عنزة[4]	24	
31-	المغير[5]	24	
32-	ميثلون[6]	24	
33-	المنسي[7]	13	
34-	يعبد[8]	16	
35-	الجلمة[9]	6	
36-	شعارة	3	لم أعثر لها على ترجمة
37-	طفا	24	لم أعثر لها على ترجمة
38-	دير عقب	16	لم أعثر لها على ترجمة
39-	مزرعة خربتا	24	لم أعثر لها على ترجمة
40-	مزرعة جبل ديب	24	لم أعثر لها على ترجمة

اذ يظهر الجدول السابق أن (40) موقعا رصدت على الحرم الإبراهيمي بصورة كاملة أو جزئية في اللواء، ويتضح أبعادها عندما نقف على حقيقة مساحاتها التـي تجـاوزت نحـو

[1] جلبون: تقع في الشرق من جنين، ومساحتها (33959) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص218.

[2] سيريس: تقع في الجنوب من جنين وعلى بعد 31 كم، ومساحتها (12593) دونما، الـدباغ، مصـطفى، **بلادنـا**، ج3، ص132.

[3] جلقاموس: تقع في الجنوب الشرقي من جنين،ومساحتها (4437) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص217

[4] عنزة: تقع جنوب جنين على بعد 19 كم، ومساحتها (4740) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص140.

[5] المغير: تقع في الجنوب الشرقي من جنين وعلى بعد 12 كم، ومساحتها (18049) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص153.

[6] ميثلون: تقع في الجنوب من جنين على بعد 26 كم، ومساحتها(12495)دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص129.

[7] المنسي: تقع في الشمال الغربي من جنين على بعد 18 كم، ومساحتها (1295) دونما، الدباغ، مصـطفى، **بلادنـا**، ج3، ص185.

[8] يعبد: تقع في الغرب من جنين على بعد 18 كم، ومساحتها (37805) دونم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص96

[9] الجلمة: تقع في الشمال من جنين على بعد 5كم، ومساحتها (5827) دونما، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص199.

(100.000)[1] دونما كما هو الحال في القرية دير استيا التي رصدت عائداتها على سماط السيد الخليل التابع للحرم.

2- الأوقاف المشتركة على الحرمين الإبراهيمي والقدسي الشريف

لقد ظهرت بعض الوقفيات على أنها أوقاف مشتركة يعود ريعها على مصالح المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي مناصفة.

جدول (3): أوقاف مشتركة على الحرمين (القدس والخليل)[2]

الرقم	الموقع	الحجم بالقيراط	الملاحظات
1-	مردا [3]	24	
2-	زيتا[4]	24	
3-	بلاطة	8	
4-	الفارعة	12	
5-	باقة الغربية [5]	8	

3- المسجد الكبير الصلاحي

يقع في القسم الشرقي من المدينة، وهو أكبر المساجد وأشهرها في نابلس، يعتقد إن أصله كنيسة بناها الامبراطور (ستينانوس) في القرن السادس الميلادي وقد حوله المسلمون إلى مسجد، وأن بابه الشرقي يشبه كنيسة القيامة في القدس، وهو مؤلف من خمسة أروقة [6] وقد تم في الوقت الحاضر ترميم المسجد وإعادة تعميره[7] انظر ملحق رقم (5).(صور للمسجد)

---

[1] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2 / 3

[2] غنايم، زهير، **الأوقاف**، ص 98

[3] مردا: تقع في الجنوب من نابلس، مساحتها (9021) دونما، الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج 2،491.

[4] زيتا: تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد 18 كم، ومساحتها (12887) دونما، الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج 2، ص523

[5] باقة الغربية: تقع الى الشمال من طولكرم على بعد12 كم، مساحتها (22024) دونما، الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج 3، ص 348.

[6] س ح ش، **نابلس** 9، ت(1251 هـ/ 1835 م)، ص 152.

[7] **جولة ميدانية**، المسجد الصلاحي، بتاريخ 2013/5/25.

وقد رصد على مصالحه أوقاف واسعة وهو ما تظهره بيانات الجدول التالي:

جدول (4): أوقاف المسجد الصلاحي

الرقم	الوقفية	الحجم بالقيراط	مكان الانتشار	ملاحظات
1-	بيت [1]	12	محلة القيسارية	
2-	دار خاربة [2]	24	حوش الفاخورة	بالاشتراك مع الساطون، والحنبلي، والنصر
3-	عين ماء [3]	24	قرب الجامع	
4-	غراس زيتون	24	خلة الرهبان	
5-	حمام[4]	24	--	
6-	طاحونة	24	محلة القريون	
7-	5 دكاكين	24	السوق الغربي	
8-	دكان	24	محلة الياسمينة	
9-	حاكورة عياش	24	--	
10-	اصطبل	24	محلة الحبلة	
11-	بيت	24	قرب جامع الصلاحي	
12-	خان الزيت	24	--	
13-	معصرة زيتون	24	--	
14-	بيت دريد اليهودي	24	--	
15-	حاكورة	24	--	
16-	قطعة أرض	24	الجبل الشامي رأس العقبة	
17-	بيت	24	محلة الحبلة	

[1] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1274 هـ / 1857 م)، ص 243.

[2] س ح ش،**نابلس 12**، ت (1274هـ / 1857 م)، ص243.

[3] س ح ش، **نابلس** 9، ت(1251 هـ/ 1835 م)، ص 150 ؛ ت(1254 هـ/ 1838 م)، ص 368.

[4] صالحية، محمد، **سجل**، ص199-192.

الرقم	الوقفية	الحجم بالقيراط	مكان الانتشار	ملاحظات
18-	غراس زيتون	20	محلة الرهبان	
19-	حمام	12	محلة العقبة	
20-	غراس زيتون	24	حاكورة توتة	
21-	طاحونة	12	محلة العقبة	
22-	بيت	24	محلة الحبلة	
23-	معصرة	24	محلة العقبة	
24-	بيت	24	محلة الحبلة	
25-	دكان	12	السوق	
26-	قطعة أرض	24	عين يبوس	
27-	قطعة أرض	24	خارج المدينة	
28-	بيت ودكان	24	--	
29-	حاكورة	24	--	
30-	قطعة أرض	24	دير الحطب	
31-	قطعة أرض [1]	24	راس العقبة الجبل الشمالي	
32-	حاكورة غراس واشجار	6	نابلس	
33-	أشجار زيتون	24	بلاطة	
34-	غراس زيتون	24	عين بيت الما	
35-	قطعة أرض	24	أودلة	
36-	قطعة أرض	24	دير الحطب	
37-	غراس زيتون	24	روجيب	
38-	غراس زيتون	24	كفر قليل	
39-	قطعة أرض	24	سالم	
40-	قطعة أرض		أودلة	

[1] البخيت، محمد، **نابلس**، ص108

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأوقاف التابعة للمسجد الصلاحي كانت داخل مدينة نابلس والقرى المجاورة لها، وأن هذه الوقفيات هي امتداد لما تم وقفه خلال الفترة الأيوبية والمملوكية،وأن المصادر التي وردت فيها الوقفيات لم تحدد في مجملها الجهة التي أوقفتها للمسجد،وغالبا ما جاءت في معظمها وقفا ذريا وبعد انقراض الذرية تحولت إلى وقف خيري، والذي يؤكد هذا الأمر عدم وجود أوقاف تابعة لهذا الجامع خارج المحلات السكنية كما هو الحال لدى الحرم الإبراهيمي الذي خصص له قرى كاملة.

4- مسجد الخضر

يقع في الجهة الغربية من البلدة القديمة في نابلس وقد بناه على نفقته المحسن المعروف المرحوم بدوي عاشور ت (1337 هـ /1918م)، ويشير النقش المثبت على بابه أن بناءه يرجع إلى سنة (1307هـ / 1888م)، ويتألف من: مسجد ومئذنة وسبيل الماء الذي بجانبه [1] انظر ملحق (6).

وقد أوقف له العديد من الأراضي والممتلكات داخل المدينة وخارجها وتتمثل الوقفيات التابعة للمسجد في الجدول التالي.

[1] الدباغ،مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص 224 ؛ جولة ميدانية،مسجد الخضر، بتاريخ 2013/5/25 م.

جدول (5): أوقاف مسجد الخضر (بدوي عاشور)

الرقم	الموقف	الوقفية	الحجم بالقيراط	المكان	ملاحظات
1	بدوي عاشور	أوضتان[1]	6	محلة الغرب	
2	أحمد بدوي بن محمد بن مصطفى عاشور	دكان[2]	12	محلة الغرب سوق البصل	
3	محمد بن داود بن عبد الرحمن	دار[3]	24	محلة القريون	
3		قطعة أرض	4.5	خارج المدينة جهة الغرب	
4		قطعة أرض	3	خارج المدينة جهة الغرب	
5	محمد بن محمد بن موسى القصص	دار[4]	24	محلة الغرب	
6	محمد بن مكاوي بن عثمان ابو الروس[5]	بيت	24	محلة الياسمينة حوش الحمام	
7		بايكة	10	محلة الياسمينة حوش حمام السامري	
8	أولاد عبد القادر بن صالح	بيت [6]	24	محلة القريون	
9	محمد بن مصطفى عاشور	دار[7]	5.2	محلة الغرب خط الخضر	
10		دار	8	محلة الغرب خارج بوابة الخضر	

[1] س ح ش، **نابلس** 30، ت(1309 هـ / 1891 م)، ص 64.

[2] س ح ش، **نابلس**،32، ت (1312 هـ / 1894 م)، ص 77-78.

[3] س ح ش، **نابلس** 38،،ت (1320 هـ/ 1902)، ص 42.

[4] س ح ش، **نابلس** 36، ت(1317 هـ / 1899 م)، ص65- 66.

[5] س ح ش، **نابلس 37**، ت (1318 هـ /1900 م)، ص 126- 127.

[6] س ح ش، **نابلس 38**، ت(1318 هـ / 1900 م)،ص 129 -130.

[7] س ح ش، **نابلس 40**، ت (1324 هـ/1915 م)، ص 119 -120.

الرقم	الموقف	الوقفية	الحجم بالقيراط	المكان	ملاحظات
11		حاكورة	8	محلة الغرب باب الدار	
12		مصبنة	4.5	محلة الغرب خط الخضر	
13		دار	3.3	محلة الغرب الصف القبلي	
14		دار	4.3	محلة الغرب	
15		مصبنة	4.6	محلة الغرب	
16		دكان	8	محلة الغرب	
17		دار	8	محلة الغرب	
18		دار	8	محلة الغرب خط الوسط	

من الملاحظ من الجدول أن جميع الوقفيات التي وردت في السجلات كانت في فترة متأخرة وذلك يعود إلى أن الجامع حديث التأسيس، الأمر الذي يعكس حجم الثراء الذي تمتع به بدوي عاشور من جهة وقوة العاطفة الدينية لدى قطاع واسع من السكان من جهة أخرى، وكذلك فإن وقفيات هذا الجامع واقعة في المنطقة التي تم بناؤه فيها وهي محلة الغرب خط الخضر وأن أكثر العائلات خصصت وقفا خيريا له هي عائلة ال عاشور، ومن الملاحظ أيضا على الوقفيات أنها خلت من وقف التخصيصات التي ظهرت في الوقف على الحرم الإبراهيمي

5- مسجد النصر

يقع وسط البلدة القديمة وأصله كنيسة بيزنطية أعيد بناؤها في القرن الثاني الهجري على نمط الجامع الكبير الموجود في الرملة [1]، ذكر الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته إلى نابلس سنة (1101 هـ / 1689 م) حيث يقول من خلال وصفه للجامع أن فيه (مسطبة كبيرة يقال تحتها قبور الشهداء[2])، أما اليوم فان شكل المسجد القديم تغير كله إذ إن الزلزال الذي وقع عام 1927 م اثر عليه فجدد بناءه المجلس الاسلامي الأعلى عام (1354 هـ / 1935م)، ويقال إنه سمي بهذا الاسم لانتصار المسلمين على الفرنجة في البقعة [3] انظر ملحق رقم (7)

[1] النمر، إحسان، **تاريخ**، ص 181 ؛الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج2 ص225.

[2] النابلس، عبد الغني، الحضرة، ج 2، ص345.

[3] الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج 2، ص 225؛ **جولة ميدانية**، مسجد النصر،بتاريخ، 2013/6/16.

وتشتمل أوقافه على (6) مواقع وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (6): أوقاف مسجد النصر

الموقف	الوقفية	الحجم بالقيراط	المكان
سعدي قاضي نابلس	غراس زيتون[1]	عدد 6	قرب رأس العين
	حمام	12 ق	عين السوق
	بيت	24 ق	قرب جامع النصر
	دكان	24 ق	عين السوق
	دكان	24 ق	محلة الياسمينة
	قرية بيت إيبا[2]	جميع عائدات القرية	

ويلاحظ كما في الجدول السابق أن الوقفيات التابعة لهذا المسجد قليلة جدا، وقد اقتصرت على (6) وقفيات، إلا أن ما يميزه عن غيره من مساجد المدينة أنه قد أوقف علية مناطق خارج المدينة وخاصة قرية بيت ايبا التي رصدت كافة عائدات أراضي القرية للمسجد.

6- مسجد الساطون

يقع في حي الياسمينة، وهو عامر تقام فيه الصلوات الخمسة، وقد زاره الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي سنة (1101 هـ/ 1689 م) وذكره بقوله " ثم ذهبنا إلى جامع الساطون وتباركنا فيه بآثار الصالحين[3]" وتشتمل أوقافه على (12) موقعا وهو ما يوضحه الجدول التالي.

[1] البخيت، محمد، **نابلس**، ص181

[2] س ح ش، **نابلس** 16، ص 103 ؛ نابلس 17، ص471؛ تقع إلى الغرب من نابلس على بعد 7كم، ومساحتها (5063)دونما، الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص 340.

[3] النابلسي. عبد الغني،الحضرة، ج2 ص ؛الدباغ، مصطفى،**بلادنا**، ج2، ص 226.

جدول (7): أوقاف مسجد الساطون

الرقم	الوقفية	الحجم بالقيراط	المكان	ملاحظات
1	فرن خراب[1]	12	محلة الياسمينة	
2	قبو	24	محلة الياسمينة	
3	طبقة وبيت	1.5	تل الكروم	
4	دكان	24	محلة الياسمينة	
5	دكان	24	محلة الياسمينة	
6	دار	24	محلة الياسمينة	
7	بيت	24	محلة الياسمينة	
8	غراس وأشجار	24	محلة الياسمينة	
9	بيت	24	محلة الياسمينة	
10	دكان القنطرة [2]	24	محلة الياسمينة	
11	غراس وأشجار	4	نابلس	
12	دكان	24	محلة الياسمينة السوق الشرقي	

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن جميع وقفيات الجامع تقع داخل مدينة نابلس مما يعني أن جميع وقفياته جاءت من خلال الوقف الذري.

7- مسجد الحنابلة:

وأخذ هذه التسمية نسبة إلى الحنابلة الذين تولوا الأمامة فيه[3]، يقع غرب البلدة القديمة بالقرب من سوق الخضار، يتكون من مئذنة ومنبر ويوجد داخل المسجد نقش يظهر اسم السلطان المظفر سليمان مما يدل على أنه بني في العهد المملوكي [4]- أنظر ملحق رقم (8)-ويعد من مساجد نابلس القديمة وكان يعرف سابقا باسم الجامع الغرب لأن موقعه كان غرب المدينة وقد ذكر في كتاب الأنس الجليل وذلك[5].

---

[1] س ح ش، **نابلس 9**، ص 195، 225، 234.

[2] البخيت،محمد، **نابلس**، ت850 هـ،ص108.

[3] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص226-227

[4] **جولة ميدانية**، مسجد الحنبلي، تاريخ 2013/6/1.

[5] الحنبلي، **الأنس**، ج2،ص 322

وهناك العديد من الوقفيات التابعة للجامع ممثلة في الجدول التالي.

جدول (8): أوقاف مسجد الحنابلة

الرقم	الوقفية	الحجم بالقيراط	المكان	ملاحظات
1	7 دكاكين[1]	24	سوق العطارين	
2	دكان [2]	5.5	محلة الغرب	
3	دكانان[3]	24		
4	دكان	24		
5	دكان	24		
6	طاحونة	24	محلة الغرب	
7	طاحونة	18		
8	غراس زيتون	7 أشجار	بيت وزن	
9	أشجار	-	جبل قبلي	
10	قطعة أرض	-		
11	قطعة أرض	-		
12	دكان صباغ[4]	12		
13	دار	24	محلة الحبلة	
14	غراس أشجار	-	جبل قبلي	
15	طاحونة	16		
16	طاحونة	12		
17	دكاكين عامرة وخاربة	-		
18	دار	24	محلة الحبلة	

اذ يظهر الجدول السابق أن جميع وقفيات الجامع هي داخل مدينة نابلس مما يعنـــي أن جميع وقفياته جاءت من خلال الوقف الذري .

[1] س ح ش، **نابلس 17**، ت1322هـ، ص179.

[2] س ح ش، **نابلس** 17، ت 1288هـ، ص 221.

[3] صالحية محمد، **سجل**، ص 186 -187.

[4] البخيت، محمد، **نابلس، ص 108.**

8- مسجد العين

ويعرف بمسجد البيك ويقع وسط المدينة، وتوجد على بابه الغربي كتابة يتضح منها أن بانيه هو إبراهيم طوقان في سنة (1158 هـ/1745 م) وهو أوسع مساحة من المسجد الحنبلي الذي يقع بالقرب منه، وقد تم ترميمه في الوقت الحاضر[1] ويتبع الجامع في الطابق العلوي عددا من الغرف التي كان طلبة العلم -في السابق- ينزلون فيها، أما اليوم فيقيم فيها بعض الغربـاء. انظر ملحق (9)

تشتمل أوقافه على (30) موقعا وهو ما يوضحه الجدول رقم (9).

جدول (9): أوقاف مسجد العين[2]

الرقم	الوقفية	الحجم	مكانها	ملاحظات
1	8 دكاكين	1	محلة الحبلة سوق القطانين	
2	دكان	1.6	محلة الحبلة سوق القطانين	
3	دكان	6	محلة الحبلة خط الخضر	
4	دكان	4	محلة العقبة سوق خط شاهين	
5	طاحونة	15.3	محلة العقبة خط ساحة الجمع	
6	دكان	2	محلة القريون الباب الغربي	
7	دكان	24	خط جامع العين	
8	دكان	24	محلة القريون	
9	6 دكاكين	12	محلة القريون خط المريا	
10	دكان	12	محلة القريون	
11	أوضة	6	محلة الغرب	
12	أوضة	3.2	محلة القريون	
13	دكان	12	سوق الصياغ	
14	دكان	24	محلة الغرب خط التوباني	

[1] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2،ص 230 ؛**جولة ميدانية**، مسجد العين، بتاريخ 2013/6/25 م.

[2] س ح ش،**نابلس** 40، ت (1323هـ / 1905 م)، ص53 – 54.

الرقم	الوقفية	الحجم	مكانها	ملاحظات
15	8 دكاكين	1.5	محلة الغرب سوق الأساكفة	
16	دكان	12	سوق الأساكفة	
17	دكانتان	24	محلة الغرب سوق العطارين	
18	دكان	3.3	محلة الغرب سوق الأساكفة	
19	دكان	2.3	محلة الغرب	
20	دكان	3	محلة الغرب سوق البصل	
21	دكان	2	محلة الياسمينة	
22	أوضة	11.5	محلة الحبلة حوش زيد	
23	دكان	8	محلة الحبلة	
24	دكان	10	محلة الياسمينة خط العطعوط	
25	دكان	2	محلة الياسمينة خط العطعوط	
26	دار	8	محلة القيسارية	
27	خانة	12	محلة القيسارية	
28	دكان	24	محلة الحبلة ساحة جامع الصلاحي	
29	كرم زيتون	-	خارج المدينة	
30	قطعة أرض	-	في قريتي جبع والفندق	تقعا في الجنوب من جنين

وقد بلغ ريع هذه الوقفيات حسب إحصائية عام (1323هـ/1905 م)حوالي (1284) قرشا تنفق على مصالح الجامع، وكما يلاحظ أن جميع الوقفيات الخاصة بالمسجد تقع داخل نابلس، وأن وقفيتين فقط تقع خارج المدينة، وأن الحجة لم تذكر اسم الواقف، أو الجهة وراء الوقف، وتاريخ الوقفية.

9- مسجد التينة

يقع في محلة القريون وهو عامر تقام فيه الصلوات المفروضة، يتكون من مصلى ومنبر ومرافق ومئذنة لا يتجاوز ارتفاعها ستة أمتار، جدد بناؤه عام (1310 هـ/1892 م)[1]. انظر ملحق رقم (10)

[1] الدباغ، مصطفى،**بلادنا**،ج2، ص227 ؛ **جولة ميدانية**، مسجد التينة، بتاريخ 26 /2013/6 م.

وهناك العديد من الممتلكات الوقفية التابعة لجامع التينة

جدول (10): اوقاف مسجد التينة

الرقم	الوقفية	حجمها بالقيراط	ملاحظات
1	دار [1]	6.5	محلة القريون
2	غراس تين وعنب [2]	12	محلة القريون
3	غراس أشجار	6	=
4	غراس أشجار	3	=
5	غراس كرم المبارك	24	=
6	غراس أشجار مختلفة	24	=
7	حاكورة محمد حجة	24	=
8	أشجار في حاكورة ابن الخطيب	5	=
9	فرن	6	محلة القريون
10	دار	24	محلة القريون
11	بيت	24	محلة القريون
12	دكان	24	محلة القريون

اذ يظهر الجدول السابق أن جميع الوقفيات التابعة للمسجد داخل مدينة نابلس وهذا يدل على تحولها إلى وقف خيري بعد انقراض الذرية، الأمر الذي يعكس حجم العائدات التي كانت تدرها هذه الوقفيات.

10- المسجد الكبير:

يقع في مدينة جنين ومن المرجح أنه بني على أنقاض كنيسة تعود في جذورها إلى فترة الحروب الصليبية أو مسجد قديم تم بناؤه وإعماره من قبل فاطمة خاتون[3] بنت السلطان الملك

[1] س ح ش، **نابلس**، 13أ، ت(1277 هـ 1886 م)، ص 129.

[2] البخيت، محمد،**نابلس**، ص 107، ت 851 هـ.

[3] فاطمة خاتون:هي بنت محمد بن السلطان الملك الأشرف قانصو الغوري آخر ملوك المماليك الذي استشهد في معركة مرج دابق، وزوجة لالا مصطفى باشا جد آل مردم بك بدمشق وكان من صفاتها الزهد والكرم وعمل الخير حيث اشتهرت بوقفياتها وأنفاقها على عمل الخير، وقد أوقفت ممتلكات كثيرة على هذا المسجد،وقد أنشأت بالجوار من الجامع تكية وأقامت حماما في جنين وعشرين حانوتا ويعد لها الفضل في إعمار المدينة، الدباغ، مصطفى،**بلادنا**،ج 3، ص 65

الأشرف، ومن الملاحظ أنه يتبع لهذا المسجد وقفيات في جنين وخارجها مثل دمشق وحمص وحماة وحلب وقضاء صفد [1].

جدول (11): اوقاف المسجد الكبير / جنين[2]

الرقم	الوقفية	الحجم بالدونم	مكان الوقف	ملاحظات
1	أرض عز الدين	26	جنين	
2	أرض المنزلة	8	جنين	
3	جورة العين	80	جنين	
4	بستان الكبير	170	جنين	
5	أرض بستان أبو مرور	10	جنين	
6	ارض المولد	8	جنين	
7	حاكورة	2	جنين	
8	أرض ام الزيتون	30	جنين	
9	أرض الحاكورة	2	جنين	
10	المجموع	336	دونم	

11- مسجد العكر:

لا يوجد مسجد يحمل هذا الاسم، غير أن أحاديث السكان في محلة القريون يظهر بأن المقصود به مسجد التينة، ويرجع تسميته عند البعض بمسجد العكر نسبة إلى دار العكر الذين تولوا إمامته وخدمة المسجد لفترة طويلة، علما إنه قائم على أرض يقال إنها لآل العكر.[3]

وقد حبس عليه عدداً من قطع الأراضي المغروسة بأشجار الزيتون الواقعة قرب المدينة من جهة الشرق وهي تتمثل بما يلي: 8 قراريط من قطعة أرض في كرم المسجد، وغراس زيتون في قطعة أرض في عسكر، و8 قراريط في أرض غراس زيتون في قرية عسكر[4].

---

[1] محجوب، مخلص، **جنين**، ص 128 – 148

[2] **دفتر طابو**، ضبط، 81،ص 76؛ **دفتر، طابو**، ضبط 80، ص 23، 25، 32، 59، 70؛ **دفتر، طابو**، ضبط 103،ص 36، 37، 38.

[3] مقابلة شخصية، عدنان محمد أحمد عجعج، 71 عام، نابلس، تاريخ 2013/6/26.

[4] البخيت، محمد،**نابلس**، ص 111،110.

12- مسجد دكنيز:

أو تكنيز يقع في محلة الحبلة، وبني في عهد نائب السلطنة المملوكية في الشام الأمير تتكز ت ( ) حيث حول الى المستشفى الهيكلي، ثم أعيد الى مسجد، ولم يطل أمره حيث نقل منبره الى الجامع الكبير وأعيد إلى مستشفى للمجذومين فاطلق عليه اسم جامع المساكين، وفي الوقت الحاضر تتخذه المحكمة الشرعية مقرا لها [1]، وحسب روايات السكان كان عبارة عن مصلى صغير الحجم وهدم خلال الفترة السابقة، وليس له أي أثر الآن ويعد من الأوقاف المندرسة،[2] حيث يوجد عدد من الوقفيات التي تعود على الجامع داخل مدينة نابلس بتاريخ (860 هـ/1455م) وهي "دكان عدد ستة ودكان وخان وإصطبل وحاكورة" [3].

13- مسجد يعقوب:

يوجد بداخل مسجد الخضرا، ويحتوي على عدد من المقابر إلا أن الكتابة الموجودة على شواهدها غير واضحة فمن الصعب التعرف على أصحابها، إلا أن السكان المحليين يعتبرونها للأولياء الصالحين بينما يعتبروها اليهود ضمن مقام يعقوب -عليه السلام- ويقومون بزيارات متكررة للصلا ة فيه خاصة ليلا،[4] وتتمثل أوقافه في وقف دكان تقع في محلة الحبلة [5].

14- مسجد الناقورة:

يقع وسط البلدة القديمة، يوجد فيه محراب ومنبر وقد أجريت عليه توسيعات ما يعادل الضعف في الوقت الحاضر، لا توجد له مئذنة واستعيض عنها ببرج حديدي[6]،ومن الأوقاف التابعة للمسجد وقف قطعة أرض داخل القرية[7].

---

[1] النمر، احسان، **تاريخ**، ج 4، ص 183.

[2] مقابلة شخصية، عدنان محمد أحمد عجعج، 71 عام، نابلس،بتاريخ 2013/6/26 ؛

[3] صالحية، محمد، **سجل**، ص 189.

[4] مقابلة شخصية مع خليل بكر خليل سخلة، 76 عام، نابلس،بتاريخ 2013/6/26 ؛ مقابلة شخصية مع أنور فارس أديب قصص، 61 عام، نابلس، بتاريخ 2013/6/26.

[5] س ح ش، **نابلس** 39، ت (1321 هـ / 1903 م)، ص59-60.

[6] **جولة ميدانية**، مسجد الناقورة، بتاريخ 2013/5/26.

[7] س ح ش، **نابلس** 16، ت (1287 هـ / 1870 م)، ص 354.

ثانيا: الزوايا والمقامات والتكايا

انتشرت في أراضي اللواء العديد من الزوايا والمقامات، منها ما هو داخل المدن والقرى ومنها ما هو خارجها، واقترنت بأسماء الأنبياء والصحابة والتابعين ومجاهدي الفتوح الإسلامية والصالحين والأولياء من أصحاب الطرق الصوفية والمجاورين في رحاب الديار المقدسة، ولا تكاد تخلو مدينة أو قرية من زاوية أو مقام، إضافة إلى ما انتشر منها على قمم الجبال العالية[1].

ومن هذه المقامات والزوايا ما تم ذكرها في سجلات محكمة نابلس الشرعية، مقام ابي يزيد البسطامي،[2] الكائن في قرية بيت إمرين، خارج نابلس لجهة الشمال بجبل نابلس، وكذلك مقام أبي يزيد البسطامي الكائن بالقرب من عصيرة الشمالية من جهة الشمال بالقرب من زاوية الشيخ عماد، ومقام النبي عجج [3]الكائن في قرية عجة، ومقام نبي الله حزقبيل، [4]الكائن في قرية الرامة، ومقام أولاد يعقوب[5] في محلة الحبلة، ومقام الشيخ علي [6] الكائن بقرية الفندقومية ومقام رجال الظهر [7] الكائن بجبل المدينة الشامي بالقرب من برقة، ومقام نبي الله يحيى وزكريا[8]–عليهم السلام – الكائنين في قرية سبسطية، ومقام نبي الله نعمان[9]الكائن في قرية بزاريا، ومقام النبي

---

[1] أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص 429.

[2] مقام أبو يزيد البسطامي: يقع في قرية بيت امرين الواقعة إلى الشمال الغربي من نابلس على بعد (18) كم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص411

[3] مقام النبي عجج: يقع في قرية عجة الواقعة في الجهة الجنوبية من جنين وعلى بعد (20) كم،، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص94.

[4] مقام النبي حزقبيل: يقع في قرية الرامة الواقعة في الجنوب الغربي من جنين، الدباغ، مصفطى، **بلادنا**، ج3،ص 87.

[5] مقام أولاد يعقوب يقع في محلة الحبلة خط الأنبياء ويعرف اليوم باسم جامع الأنبياء وهو بالقرب من محطة سكة الحديد سابقا، **جولة ميدانية**، مسجد الأنبياء، نابلس، ت 2013/6/25

[6] مقام الشيخ علي يقع في قرية الفندقومية، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج 4 ص 262

[7] مقام رجال الظهر أو رجال الضهرة: يقع في شمال برقة وعلى بعد كيلو واحد منها على رأس جبل، يتكون من غرفتين فيهما محراب وقبور مندرسة،ويعتقد أنهم من الأولياء الصالحين، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج4، ص 262؛ الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص 419.

[8]مقام النبي يحيى وزكريا، يقع في قرية سبسطية داخل المسجد ويوجد المقام في غرفة ينزل لها بدرج وفي الغرفة قبور يقال أنها لسيدنا يحيى وزكريا، **جولة ميدانية**، بتاريخ،2013/5/30 ؛ **مقابلة شخصية**، مع مدحت، كايد خادم المقام، بتاريخ 2013/6/12 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهرا.

[9] مقام النبي نعمان: يقع في قرية بزاريا الواقعة إلى الشمال الغربي من نابلس وبجوار قرية برقة، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2،ص 421.

حميد[1] الكائن في قرية دير حميد، ومقام زاوية الشيخ تاج العارفين أبو الوفا[2] الكائن في قرية الزاوية، ومقام النبي عقبة[3] الكائن في قرية عنزا، ومقام الشيخ جرار والشيخ علي [4]الكائن في قرية المغارة، ومقام النبي بقل[5] الكائن في قرية مركة[6].

ومن أهم الزوايا والمقامات والتكايا التي زودتنا المصادر الأولية بأوقافها ما يأتي:

1- الزاوية البسطامية في نابلس:

تقع هذه الزاوية في محلة الحبلة خط جورة الفقوس وعلى مدخلها لوحة تأسيسية كتب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله محمد رسول الله.......... هذا ما أوقفه جناب العالي الأميري الذي لله عاقبته ؛ شيد هذه الزاوية الفقير إلى الله تعالى الشيخ عبد الله البسطامي الصوفي وأصحابه في تاريخ (شوال سنة 770 ه – 1368م)، ويسكن الزاوية حاليا جماعة من آل مقبول واتخذوا من مسجدها ديوانا لهم[7]. وتتمثل وقفياتها في بيانات جدول رقم (12).

---

[1] مقام النبي حميد: يقع في قرية دير حميد

[2] مقام تاج الدين ابو الوفا: يقع في قرية زاوية أبو الوفا الواقعة شمالي صانور وعلى بعد (3)كم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 3 ص 128.

[3] مقام النبي عقبة: يقع في قرية عنزة،تقع في جنوب جنين على بعد (19)كم ومساحتها (4740)دونم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3،ص 140

[4] مقام الشيخ جرار وعلي: يقعان في قرية المغارة

[5] مقام النبي بقل: يقع في قرية مركة الواقعة في الجهة الشرقية من عرابة وتبعد عنها (4)كم، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**،ج3، ص 83

[6] س ح ش، **نابلس** 22، ت (1298 هـ / 1880 م)، ص 93-94.

[7] النمر إحسان، **تاريخ**،ج2، ص 554.

جدول (12): أوقاف الزاوية البسطامية

الرقم	الوقفية	الحجم بالقيراط	مكان الانتشار	ملاحظات
1	دكان[1]	24	محلة العقبة سوق الصياغ	
2	أرض الخلة [2]	21.6	خارج المدينة جهة الغرب	
3	أربع بيوت		محلة العقبة	
4	غرفتان وساحة ومنافع[3]	24		
5	دكان	24	محلة العقبة	
6	نصف قرية زواتا [4]			تقع في الشمال الغربي من نابلس على بعد 6كم، ومساحتها (3558) دونما [5]
7	قرية جلجولية [6]	8		تقع في منتصف الطريق بين قريةحبلة وبيار عدس، وتبعدعن قلقيلية 5كم، مساحتها (12685) دونماً [7]
8	وادي عصيرة الشمالي[8]	12	عصيرة الشمالية	

---

[1] س ح ش،**نابلس** 22، ت (1298 هـ / 1880 م)، ص 104-105.

[2] س ح ش، **نابلس 17**، ت (1288هـ / 1871 م)، ص 288.

[3] المغربي، عبد الرحمن،وغسان،**أوقاف**، ص62

[4] س ح ش، **نابلس** 22، ت (1296 هـ / 1878 م)، ص93-94.

[5] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص 390

[6] س ح ش، **نابلس** 22، ت (1298 هـ / 1880 م)، ص104.

[7] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 3، ص 401

[8] المغربي، عبد الرحمن، وغسان،**أوقاف، ص 60 -61.**

2- مقام وجامع يحيى وزكريا عليهما السلام:

يقع في قرية سبسطية [1]على بقعة الكنيسة التي أقيمت في القرن الرابع للميلاد، ويوجد المقام إلى الغرب من المسجد الحالي، حيث يحتوي على غرفة تعد المكان الأصلي للمقام، لأنها تحتوي على محراب ويعتقد السكان أن سيدنا يحيى عليه السلام كان يتعبد فيها ويوجد في الأسفل منها ما يعرف بسجن يحيى، حيث ينزل له بدرج ويحتوي على عدد من القبور[2]، وفي عام (1310هـ/ 1892م) أضاف السلطان عبد الحميد الثاني[3]ت (1336 هـ /1918 م) الجامع الحالي، ويعرف محليا باسم جامع السلطان عبد الحميد الثاني

إستناداً إلى النقش المثبت على بابه، وهوعبارة عن أبيات شعرية – فإنها تدل على أن السلطان عبد الحميد الثاني كان قد أمر ببناء المسجد [4]، انظر ملحق رقم (11)

ومن الوقفيات التابعة لهذا المقام ممثلة في جدول رقم (13)

---

[1] سبسطية: تقوم على مدينة السامرة التي بناها الامبرطور الروماني هيرودوس الأدومي واتخذها عاصمة لمملكته وتحتوي على آثار رومانية ما زالت باقية إلى اليوم، أما اليوم فتقع في الشمال الغربي من نابلس ترتفع عن سطح البحر حوالي (470)، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج 2، ص 395-403.

[2] مقابلة شخصية، مدحت راغب عبد الجبار كايد، 54، بتاريخ 2013/6/12 م ؛ جولة ميدانية، مسجد سبسطية، بتاريخ 2013/6/12 م.

[3] السلطان عبد الحميد: هو ابن السلطان عبد المجيد ولد عام (1258 هـ)وجلس على العرش بتاريخ (1293هـ/1876 م) بعد عزل السلطان مراد الخامس، اشتهر بإصلاحاته ومنها وضع الدستور الجديد (1293هـ / 1876 م)، في عهده هزمت الدولة أمام روسيا ووقع معاهدة معهم عرفت باسم (سان إستيفانوس) وقد خلع عن الحكم علم(1327 هـ / 1909 م) وخلفه محمد رشاد، توفي سنة (1336 هـ /1918 م)، في قصرالبيلربي. فريد بيك، محمد، **تاريخ**، ص 587 ؛ آصاف، يوسف، **تاريخ**، ص 137 -138 ؛ غرايبة، عبد الكريم، **تاريخ**، ص 247 – 248.

[4] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**،ج2 ص 400؛جولة ميدانية مسجد سبسطية، بتاريخ 2013/6/12.

جدول (13): أوقاف مقام ومسجد يحيى وزكريا عليهم السلام / سبسطية

الرقم	الوقفية	الحجم	المكان	ملاحظات
1	قطعة أرض[1]	5 فدان	كرم جامع باسيلا[2]	تقع بين سبسطية ودير شرف
2	قطعة أرض	2 فدان	كرم العين	سبسطية
3	قطعة أرض	2 فدان	خلص الحداد	سبسطية
4	قطعة أرض	2 فدان	سبسطية	
5	قطعة أرض	50 زيتونة	باسيلا	
6	قطعة أرض		قرية سبسطية	
7	قطعة أرض		بقيع السلام	سبسطية
8	قطعة أرض[3]		سبسطية	
9	قطعة أرض		خيط الشيوخ	سبسطية

3- مقام عماد الدين:

وهو ضريح طوله أربع أمتار يقع هذا المقام بالقرب من قمة جبل عيبال وإلى الشمال من مزار الشيخ مجير الدين -غير أنه ليس له مكانة مزار مجير الدين-، ذلك لبعده ووعورة الطريق الموصلة إليه، يتكون هذا المقام من غرفتين: الأولى يوجد فها الضريح والثانية بمثابة مسجد فيها محراب واسع وقبة كبيرة وعالية، وقد استخدم سابقا زاوية للتعبد عرفت باسم زاوية عماد الدين[4]، ومن الوقفيات التابعة لهذا المقام، 6 قراريط من جنان قطان البغدادي الواقعة خارج المدينة بواد نابلس[5]، وقطعة أرض في الجبل الشمالي[6].

---

[1] البخيت،محمد، **نابلس**، ص 99-100.

[2] باسيلا لم أعثر لها على تعريف في المراجع، لكن من المتوقع أنها تقع بين قرى (سبسطية ودير شرف،والناقورة)وهي اليوم أراضي زراعية، وفها أنواع متعددة من الأشجار المثمرة وتعود في ملكيتها لسكان قريتي الناقورة وسبسطية، جولة ميدانية، باسيلا، بتاريخ 2013/4/20.

[3] صالحية،محمد، **سجل**، ص200.

[4] النمر،إحسان، **تاريخ**،ص 166 ؛ الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2 ص 234؛ الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج 4، ص 262.

[5] س ح ش، **نابلس** 9،ت (1251 هـ / 1835 م) ص 167.

[6] ش ح ش، **نابلس** 25، ت(1301 هـ/ 1883 م)، ص 90.

4- مقام رجال العمود:

هو عبارة عن مجموعة من القبور تقع في القسم الشرقي من مدينة نابلس عند أسفل منحدرات جبل جرزيم قرب مركز البوليس ويمكن مشاهدة قبة المزار من مسافة بعيدة، وقد بني حديثا مسجد بالقرب من المقام وأخذ نفس التسمية (مسجد رجال العمود)، أما مصلى المقام فقد تم تحويله إلى زاوية للمتصوفين في المدينة [1] ويقال إنّ أربعين نبيا من أنبياء بني إسرائيل مدفونون فيها[2]، ويقول عبد الغني النابلسي عند زيارته لهذا المقام "ثم توجهنا إلى زيارة الأنبياء الأربعين الذين يسمون رجال العامود [3]"أنظر ملحق (12)

ويوجد العديد من الوقفيات التابعة لهذا المقام وهي متمثلة في الجدول التالي:

جدول (14): أوقاف مقام رجال العمود

الموقف	الوقف	الحجم بالقيراط	مكان الوقف
1	غراس زيتون [4]	24	زقاق العميان
2	غراس زيتون	24	زقاق العميان
3	غراس في قطان النخلة	24	خلة الرهبان
4	حانوت	24	سوق المربعة
5	أشجار زيتون	16	بلاطة
6	دكان	24	السوق الغربي
7	حانوت	14	سوق المربعة
8	حانوت	12	سوق النحاسين
9	حانوت	24	سوق الغزل
10	حانوت	24	محلة القيسارية
11	مصبنة	18	سوق المربعة

[1] جولة ميدانية، مقام رجال العمود، بتاريخ، 30/ 6/ 2013.

[2] الدباغ، **بلادنا**،ج2، ص 237.

[3] النابلسي، عبد الغني، **الحضرة**،ج 2، ص 233 ؛ الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج 4، ص 262.

[4] صالحيه، محمد، **أوقاف**،ص 193.

وهي أوقاف واسعة لا تقل أهمية عن أوقاف مساجد المدينة الأمر الذي يعكس مدى اهتمام السكان والولاة والأمراء الأوائل المتعاقبين على حكم المدينة بالمقام.

5- مقام أولاد يعقوب

يقع في محلة الحبلة قرب محطة سكة الحديد، ويعرف بمقام الأنبياء يقال إنّ أولاد يعقوب -عليه السلام- دفنوا فيه، حيث يوجد في حي الياسمينة جامع الخضرا أو جامع حزن يعقوب،[1] وذلك نسبة إلى حزن سيدنا يعقوب على ابنه يوسف، وكما يوجد العديد من الوقفيات التابعة لهذا المقام حيث يمثلها جدول (15)

جدول (15): اوقاف مقام أولاد يعقوب

الرقم	الوقفية	الحجم	مكان الوقف	ملاحظات[2]
1	أشجار زيتون [3]	عدد 10	قرية بديا	تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد (32) كم.
2	أرض	24 ق	جماعين	تقع في الجنوب الغربي من نابلس على بعد (16)كم
3	أرض أشجار زيتون	عدد 4	قرية طانا (تانا)	تقع في الشرق من بيت فوريك
4	أشجار زيتون	عدد 10	قرية عسكر	تقع في الشرق من نابلس
5	أشجار زيتون	عدد 14	طيرة	تقع في الغرب من الطيبة وقلقيلية وعلى بعد (8) كم منهما.
5	أشجار زيتون	عدد 30	مزرعة سريس	تقع في الجنوب من جنين وعلى بعد (23 كم).
6	أشجار زيتون	عدد 100	قرية بيت فوريك	تقع في الجنوب الشرقي من نابلس وعلى بعد (9) كم

[1] النابلسي، عبد الغني، **الحضرة**، ص 8-9 ؛ الدباغ، مصطفى،**بلادنا**،ج 2،ص 222 ؛ **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام / مج 4، ص 261.

[2] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2،ج3

[3] صالحية، محمد، **سجل**، ص 181- 182.

6- مقام نبي الله يعقوب:

يقع في حي الياسمينة ضمن مسجد الخضرا ويقول السامريون: أنه كنيسا يقال له كنـــيس الخضرا الذي بناه كاهنهم (إقبن)، ويعتبره المسلمون مكان حزن يعقوب على ابنه يوسف عندما سمع بموته، ومن خلال النقش المثبت على أحد أبواب المسجد يظهر تعميره في عهد الســـلطان المنصور سيف الدين قلاوون[1].


صورة النقش على مسجد الخضرا: ملحق رقم (13)



تصوير الباحث مسجد الخضرا محلة الياسمينة نابلس ت(2013/6/26)

وتم رصد وقفيتين على المقام تعود الأولى إلى عبد الله بن محمود بن عبد الله عرموش، وهي ستة قراريط وخمس أسداس القيراط من داره الكائنة في محلة الحبلة خط الأنبياء[2]،والثاني يعود إلى عائشة بنت محمود بن أحمد السعدي، وهي أربعة قراريط من أصل أربعة وعشـــرين قيراط من الدار الكائنة في محلة الحبلة[3].

---

[1] الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص 222 ؛ **جولة ميدانية**، مسجد الخضرا، ت (2013/6/26)

[2] س ح ش،**نابلس** 41، ت (1326 هـــ /1908 م)، ص 140 – 141.

[3] س ح ش، **نابلس** 44، ت (1329 هـــ / 1911 م)، ص 57.

7- مقام العزير:

يقع في الغرب من قرية عورتا- بالقرب من المدرسة الثانوية للبنين -على بعد نصف كيلو متر، وهو عبارة عن ضريح يتكون من غرفتين لكل واحدة قبة[1]، ومن الوقفيات التي تم رصدها خلال فترة الدراسة أن أحمد بن سليمان البشير أوقف دارا كاملة في قرية عورتا على المقام [2] ؛

8- أوقاف التكايا:

تعتبر أوقاف التكايا[3] من المؤسسات الخيرية التي نالت اهتمام السلاطين والأمراء والأغنياء، حيث بالغوا في وقف الممتلكات على هذه المؤسسات التي أنشؤوها، أو التي أنشئت من قبل المقربين منهم خاصة في مدينة القدس التي يؤمها الكثير من الحجاج والمتعبدين وطلبة العلم، وكانت مهمة هذه التكايا توفير الغذاء للفقراء وعابري السبيل الأغنياء والفقراء، وطلبة العلم والمجاورين لها، ومن أهم التكايا التي رصد لها وقفيات في منطقة الدراسة تكية سماط الخليل وتكية خاصكي سلطان وسنتاولهما على انفراد.

أ- **تكية خليل الرحمن (سماط سيدنا الخليل)**:تقع بجوار الحرم الإبراهيمي من جهة القبلة، والسماط كلمة عربية مشتقة من الفعل سمط ولها دلالات مختلفة وهنا تعني الطعام حين يعد ويصطف الناس حوله، وكان ظهور هذه العادة في العصور الإسلامية لإطعام الفقراء وعابري السبيل في الربط والمآدب العامة،أما بالنسبة لسماط الخليل فقد كان يوزع الطعام في ثلاث وجبات يوميا (صباحاً، وظهراً، وبعد العصر)[4].

---

[1] الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج2، ص 296 ؛ **جولة ميدانية**، مقام العزير، عورتا، نابلس، بتاريخ (2013/5/25).

[2] س ح ش، **نابلس** 35، ت(1323هـ/1905 م). ص 381- 382.

[3] التكية كلمة فارسية تعني الزاوية، أو المكان المعد لتقديم الطعام للفقراء وعابري السبيل والمجاورين له وطلبة العلم ؛العارف، عارف، **المفصل**، ص 307

[4] الحنبلي، **الأنس**،ج1، ص 63 – 64 ؛ عمرو، يونس ونجاح أبو سارة، **المسجد**، ص 411

فهي تكية عبارة عن مكان واسع يشتمل على ثلاثة أفران وست طواحين، ويقوم جمع غفير من الرجال على خدمة مصالحه من الطحن، والعجن، والخبز، والتجهيز[1].

ويعد من أقدم المؤسسات الخيرية التي تقدم مساعدة لكثير من السكان على اختلاف أطيافهم، ولا تزال هذه التكية قائمة كمؤسسة خيرية إلى يومنا هذا، إذ تنشط في تقديم خدماتها لضيوف الرحمن خاصة في شهر رمضان المبارك، حيث يتوافد عليها السكان من كافة أرجاء مدينة الخليل بهدف رجاء البركة بما يحصلون عليه من صحن الشوربة وعدد من أرغفة الخبز، متيمنين بأبي الأنبياء إبراهيم -عليه السلام- الملقب بأبي الضيفان.انظر ملحق رقم (14)

ومن الوقفيات التي رصدت على السماط في منطقة الدراسة قرية ديراستيا كاملةً حيث أوقفها السلطان برقوق بتاريخ (744هـ/ 1343 م) وتبلغ مساحة أراضي القرية (34164) دونماً موزعة على غراس زيتون وأشجار مثمرة أخرى مثل التين واللوزيات، إضافة إلى زراعة المحاصيل الصيفية والشتوية ويكون نصيب الوقف من ريع هذه الأراضي عشر الإنتاج. وقد حددت الوقفية حدود القرية كاملة قبلة أرض قرية حارس، وشرقا أراضي كفل حارس، وشمالا أراضي زيتا وجم صافوط،(جين صافوط) وغربا أراضي قراوة بني حسان [2].

ب- **تكية خاصكي سلطان:** تقع في عقبة التكية، وهي الطريق التي تصل باب الناظر بسوق باب خان الزيت مما يلي السوق، وقد أنشأتها زوجة السلطان سليمان القانوني(974 هـ / 1558م) (روكسيلانة) روسية الأصل (966هـ /1558) كمؤسسة تقدم الطعام والشراب للفقراء وعابري السبيل والمجاورين للمسجد الأقصى، وتم تأسيسها عام (959 هـ / 1551 م) وحبست على مصالحها أوقاف كثيرة في كافة أرجاء فلسطين وخارجها، ومن الأراضي التي أوقفت عليها في اللواء مزرعة دير سلام ضمن أراضي قرية قاقون [3].

---

[1] الحنبلي، **الأنس**،ج1، ص 63 – 64.

[2] ربايعة، إبراهيم، **وثائق**، ص 111.

[3] ابو بكر أمين، **ملكية**، ص 438 – 439.

ثالثا: أوقاف المدارس

تعد وقفيات دور العلم منخفضة جدا في اللواء خلال فترة الدراسة، وهذا يعود إلى عدم الاهتمام بالعلم في أواخر العهد العثماني على عكس الفترة السابقة حيث كان اهتمام المماليك بالحركة العلمية أكثر، كما أن معظم الوقفيات التي تم رصدها تعود إلى الفترة المملوكية ومن أهمها.

أ- **المدرسة الجوهرية:** تقع إلى الغرب من المسجد الأقصى بباب الحديد وبعضها على رباط الكرد، وتعرف بالجوهرية نسبة إلى مؤسسها الأمير جوهر القنقباي الخازندار[1] إمام الأدر الشريفة للملك الظاهر جقمق وذلك عام (844 هـ /1440 م)[2]، وقد حبس عليها ثلث أراضي قرية طولكرم حيث تعادل ما نسبته من مساحة القرية 8 قراريط من أصل 24 قيراط، وتشتمل على خيرة أراضي طولكرم لكونها تقع في السهل الساحلي الفلسطيني وهي تتوزع على (42) قطعة موزعة على عدد من المزارعين وحسب شروط الوقفية يكون نصيب المدرسة عشر الإنتاج الزراعي[3].

ب-**مدرسة تجديد:** تقع بباب جيرون أحد أبواب مدينة دمشق وتعرف بمدرسة تجديد نسبة إلى أبو خيرية تجديد بن علاء ت(845هـ/1441 م) قاضي عجلون وقد حبس على مصالحها السلطان جقمق[4] " ثلاث قرى ويمثلها جدول رقم (16)

---

[1] جوهر القنقباي الخازندارت (844هـ): نسبة لقنقباي الجركسي الطواشي الحبشي الخازندار كان محبا للقرآن الكريم تنقل في خدمة عدد من الامراء المماليك وذلك بعد وفاة سيده،تقرب من باب السلطان، وله مآثر منها الدار بدرب الأتراك بالقرب من جامع الازهر والمدرسة التي عند باب السر لجامع الازهر من جهة القبلة توفي سنة 844 ه ؛ السخاوي، الضوء، ج 3، ص 82 – 83.

[2] الحنبلي، الأنس، ج2، ص 37 ؛ س ح ش، نابلس 1، ص 43، ت 1066 ه ؛ابو بكر أمين، **ملكية**، ص 435.

[3] س ح ش، **نابلس** 14،ت(1283 هـ/1886 م)،ص 150 – 153.

[4] الملك الظاهر جقمق أبو السعيد الجركسي العلائي نسبة للعلاء علي بن الاتابك اينال اليوسفي، وصل الى السلطة وبقي في السلطة إلى أن تنازل لابنه عن الحكم سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي في نفس السنة ؛ السخاوي، الضوء، ج 3، ص 73 – 74.

جدول (16): أوقاف مدرسة تجديد[1]

الرقم	الموقع	الحجم بالقيراط	ملاحظات [2]
1-	جلجولية	8	تقع بين قرية حبلة وبيار عدس
2-	أودلة [3]	8	
3-	ياسوف [4]	1.5	

ت-**المدرسة الحسنية:** تقع بباب الناظر على رباط علاء الدين البصير، وقد وأقفهــا الأميــر حسن الكيشكلي[5] ت(842 هــ / 1438 م) ناظر الحرمين في أيام الأشــرف برســباي ت (841[6]هــ /1437م)[7]، وقد حبس عليها قرية عصيرة الشمالية حيث يكون للوقف عشــر الانتاج[8].

ث- **المدرسة الزمنية:** تقع في باب الحديد أنشأها الأمير شمس الدين محمد بن الزمن الدمشقي (ت 897 هــ / 1449م[9])، وقد أوقفها على فقهاء المــذهب الشــافعي ســنة(881هــــ / 1476م)[10]، حيث أوقف عليها ستة قراريط من قرية جيوس[11].

[1] أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص 437.

[2] الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج 2-3.

[3] أودلة: تقع في الجنوب الغربي من عورتا وأراضيها ضمن أراضي عورتا، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص300.

[4] ياسوف: تقع في الجهة الجنوبية من نابلس، الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص511.

[5] الحسن بن ناصر الدين أبو محمد الشهير الكيشكلي الحنفي ناظر الحرمين ونائب السلطنة، كان من الأمــراء المعتبــرين عمر المدرسة الحسنية التي أخذت اسمها منه، توفي في القدس بعد انفصاله عن النيابة والنظرسنة (842 هــ / 1438م) ؛ العيني، **عقد الجمان**، ص 622

[6] الأشرف برسباي: هو برسباي الدقماقي أصله من ملطية جلبه دقماق فنسب إليه من صفاته أنه كان جيدا غير متكبر ولا فاحش في لسانه وعنده صبر واحتمال، خدم عند المماليك في مصر وانتقل إلى الشام أصبح له دور عندما تولى الســلطنة فرج بن برقوق بتاريخ السادس عشر من ربيع الآخر سنة 825 هــ وبقي على الحكم حتى وفاته سنة في يوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة 841هــ ؛ العيني، **عقد الجمان**، ص 500-503.

[7] الحنبلي، **الأنس**، ج 2، ص43.

[8] البخيت، محمد، **نابلس**، ص 99.

[9] شمس الدين بن ازمن الدمشقي لم اعثر له على ترجمة

[10] الحنبلي، **الأنس**، ج 2 ص 36.

[11] غنايم، **نابلس**، ص 106.

ج- **المدرسة الخاصكية[1]**: حيث أوقف الأمير يلبغا بن عبد الله الناصري[2] جميع أراضي قرية دير شرف ومزرعة جاموسة التابعة لها على مصالح المدرسة الخاصكية [3]

رابعا: أوقاف المكتبات

انتشرت المكتبات بشكل كبير وتنوعت ما بين المكتبات الخاصة والعامة خلال العهد العثماني والفترات التي سبقت العثمانيين، ومن الملاحظ أنه لم تنتشر فكرة وقف المكتبات على طلبة العلم أو وقفها وقفا ذريا، وقد تم رصد حجة واحدة تم فيها وقف مكتبة حيث أوقف الشيخ أحمد بن إبراهيم أبو الهدى خماش مكتبة وهذا نص الوقف "الحمد لله الذي أعد للواقفين بالغ جزيل الثواب ووعد المتصدقين بالزلفى وحسن المؤاب والصلاة والسلام على سيد نا محمد المبعوث بالأيات الباهرة......حضر يوم تاريخه لمجلس الشرع الشريف زبدة الأفاضل والسادات الكرام ومعدن الفضايل والسادات العظام ونخبة الجهابذة الفخام مولانا العالم والعلامة الهمام السيد الشيخ أحمد أفندي ابن المرحوم والمغفور له السيد الحاج إبراهيم أبو الهدى الخماش المفتي بمدينة نابلس وهو بكامل الأوصاف المعتبرة شرعا وشهد على نفسه عن طيب قلب وانشراح صدر من غير اكراه..... وقف وحبس وخلد وحرم وتصدق تقربا إلى الله الكريم ما هو جار في ملكه وحيازته الشرعية وواضع يده عليه ومتصرف فيه بدون منازع إلى حين صدور هذا الوقف الصحيح الشرعي وذلك جميع الكتبية الأتي ذكر أسمائها تفصيلا وهي وكتاب الجزء الرابع من تفسير البغوي[4] وكتاب تفسير الجلالين[5] وكتاب شرح القسطلاني على البخاري

---

[1] المدرسة الخاصكية لم أعثر لها على ترجمة

[2] الأمير يلبغا بن عبد الله الناصري: من أمراء المماليك حظي بمكانة عالية في أيام السلطان الأشرف شعبان توفي في قلعة حلب مقتولا سنة 793 ه/ 1391م، ابن حجر العسقلاني، **الدرر**،ج5، ص 214، 215.

[3] س ح ش، **نابلس** 2، ت(1099 هـ/1687 م)، ص 238 ؛ غنايم، **نابلس**، ص 106.

[4] تفسير البغوي: كتاب فقهي ويعتبر مؤلف الكتاب من مناصري السنة، نشر مع تفسير ابن كثير تحت عنوان (تفسير ابن كثير والبغوي) وهو في 9 أجزاء إلآ أنه مفقود الجزء الأول، ابن كثير،تفسير، ج1،

[5] تفسير الجلالين: تفسير القرآن الكريم لجلال الدين محمد بن أحمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي يطلب من مكتبة الجمهورية المصرية القاهرة مصر، يحتوي كتاب على تفسير آيات القرآن الكريم كاملة.

عشرة اجزاء في خمس مجلدات[1] وكتاب انس التقطعين[2] وكتاب حاشية ابن عابدين نسخ في ستة اجزاء[3] وكتاب الفتاوى الخيريةنسخ [4]وكتاب الفتاوى الخيرية طبع وكتاب الهداية[5]........وكتاب شرح ملحت الاعراب[6] وكتاب الرحلة الانسية للديار المقدسية[7] وكتاب بهجة الناظرين [8]وكتـــاب متن كنز الدقايق...." [9]. وقفا على نفسه أيام حياته ثم من بعده على ابنائه من طلبة العلــم ومـــا سيحدثه الله له من ابناء ثم من بعده على ذريته من طلبة العلم وبعد ذلك يكون وقفا على طلبـــة العلم من امة محمد [10].انظر ملحق رقم (15)

خامسا: أوقاف الأسبلة

الأسبلة: جمع سبيل وهي تمثل نوعا هاما من العمائر التي ارتبطت بجملة مـــن القـــيم الإسلامية الدينية والاجتماعية التي تعكس نظرة التكافل التي دعا لها الإسلام على عدة أصعدة[11]، انتشرت الأسبلة في اللواء بكثافة وخاصة داخل مدينة نابلس، وعلى جوانب الطرق الرئيسة التي

---

[1] شرح القسطلاني على البخاري هو عبارة عن شرح أحاديث الامام البخاري، وهو موجود ضمن كتاب جواهر البخاري وشرح القسطلاني وفيه (700) حديث مشروحة، مؤلف الكتاب أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبــد الملـــك المعـــروف بالقسطلاني ت (923 هـــ /1517م).

[2] أنس المنقطعين لعبادة رب العالمين تأليف المعافى بن اسماعيل الموصلي ت (630 هـــ/1232م)،تح رضا أحمد إغبارية دار الكتب العلمية، عمان، الأردن وهو في جزئين وهو كتب الحديث.

[3] حاشية ابن عابدين: هو حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الإبصار في فقه مذهب الإمـــام أبـــي حنيفـــة النعمان ومؤلفه محمد بن عابدين، الكتاب منشور في ستة أجزاء وفيه الكتب التي ذكرت في العنوان.

[4] الفتاوى الخيرية لنفع البرية: على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، مؤلفه الرملي، خير الدين بن أحمد علي الأيوني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط2 1974 م، وهو في جزئين

[5] الهداية شرح بداية المبتدى: تأليف أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليـــل المرغيـــاني ت (593 هــــــ/1196م)، الكتاب في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان وهو في أربعة أجزاء نشر المكتبة الاسلامية.

[6] شرح ملحت الإعراب: للإمام أبو محمد القاسم بن علي الحريري الصري، ت(516 هـــ /1122م)، تح فائز فارس، دار الأمل للنشر، اربد، الأردن ط1 ت (1412 هـــ / 1991 م).

[7] لرحلة الانسية في الديار المقدسية : عبد الغني النابلسي فيها وصف الديار المقدسية التي زارها في رحلته إلى فلســـطين خلال الحكم العثماني ومن أهم المناطق التي وصفت القدس ونابلس ويتكون الكنتاب من جزئين، النابلســـي عبـــد الغنـــي الحضرة،

[8] بهجة الناظرين في آيات المستدلين: للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي ثم المقدسي، حاجي خليفة، كشف ج3، ص 203

[9] كنز الدقايق: في فروع الحنفية للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بـــن أحمـــد المعـــروف بحـــافظ الـــدين النســـفي ت (710هـــ/1310م) اختص في الفتاوي، حاجي خليفة، كشف ج 2، ص 1515

[10] س ح ش، **نابلس** 13 أ، ت(1278 هـــ / 1861م)، ص 97- 99

[11] عطية، فداء، **توظيف**، ص ج.

تعبرها قوافل المسافرين والتجار من أجل تزويدهم بالمياه، إلا أن الأوقاف التابعة لهذه الأسبلة قليلة بشكل عام، وقد اقتصرت على عقارات بسيطة تفي بحاجتها من الإعمار والبناء ونقل المياه، وتتمثل معظم وقفياتها بالدور والحواكير والدكاكين، وهي عبارة عن وقف ممتلكات خاصة داخل المدن والمحلات التابعة لها. انظر ملحق رقم (16)

ومن الأمثلة على ذلك ما أوقفه حسني بن داود اليونسي قيراطان من اصل أربعة وعشرين قيراطا في كرم سرحان، وأربعة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا في كرم سمان، وهي تحتوي على غراس زيتون وقد جعلها وقفا على مصالح عين سبيل الماء الكائن في محلة القريون[1]،وما أوقفه إسماعيل بن شاكر بن أحمد الدرويش من كامل الدكان الواقعة في محلة الحبلة الصف الشمالي، و6 قراريط من أصل 24 قيراطا من الدكان الكائن في محلة الحبلة الصف القبلي وجعلها وقفا على مصالح السبل الأربعة الجديدة بمحلة الغرب (سبيل زاوية الشيخ الطيبي، وسبيل التوباني، وسبيل سوق الأساكفة، والسبيل الواقع قرار دار بدران) وجعل النظر على الوقف لذريته ما داموا، ثم يكون للحاكم الشرعي التصرف[2]، وكذلك ما أوقفه أحمد بن أسعد بن موسى الخياط من كامل الدكان الكائن في محلة الحبلة خط تل الكرم، وتعرف بدكان الشفاء وجعلها وقفا على مصالح سبيل الماء من حيث التعمير والتصليح وتجديد قناته اذا انكسرت، يكون من ريع الدكان والباقي ينفق على حفظة القرآن الكريم الذين يتلونه في بيت الواقف خلال شهر رمضان[3].

سادسا: أوقاف أهل الذمة

استناداً إلى ما زودتنا به المصادر الأولية، فإن أهل الذمة كان يحظر عليهم تملك العقارات وتعاطي الزراعة قبل الحملة المصرية التي أقرت أسس المساواة بين الطوائف، وأخذت عروض شراء الأراضي والعقارات تعرض على الحكومة المصرية من جانب الرعايا المحليين والوافدين غير المسلمين، وهو ما أقرته تعليمات وأوامر الدولة العثمانية وتنظيمات

---

[1] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1251 هـ / 1835 م)، ص 155.

[2] س ح ش، **نابلس 28**، ت (1306 هـ /1888 م)،ص 118 – 119.

[3] س ح ش، **نابلس** 31،، ت(1312 هـ/ 1894 م)، ص 110.

أراضيها بعد انسحاب الحكم المصري، حيث أصبح بمقدور رعايـا الدولـة العثمانيـة التملـك والتصرف في العقارات داخل المدن والقرى شأنهم في ذلك شأن الرعايا المسلمين، وبذلك بدأت عمليات الوقف بالظهور في ثنايا سجلات المحاكم لعدة اعتبـارات، منهـا: دينيـة واجتماعيـة واقتصادية [1].

وبالرغم من تنامي ظاهرة الوقف لدى الطوائف غير الإسلامية، إلا أننا لا نمتلك بيانات مفصلة عن وقفياتهم في منطقة الدراسة إسوة بمدينة القدس نظراً لقلة عدد أبناء الطوائـف مـن ناحية وسيطرة الأراضي الأميرية على معظم أراضي اللواءمن ناحية أخرى ولذلك لا يحق لهم وقف أراضيهم شأنهم في ذلك شأن المسلمين وبالتالي اقتصرت الأراضي الموقوفة على المـدن والقرى [2]

ومع هذه الإجراءات لم يتم العثور على ممتلكات وقفية بشكل كبير وإنما اقتصر علـى بعض الوقفيات والحجج التي تتطرق إلى معاملات تخص ممتلكات أهل الذمة، ومن الأمثلة على ما تم رصده لممتلكات موقوفة ما أوقفه الخوري انطوان جرجس من أتباع ملة اللاتين بالقـدس الشريف من أتباع الدولة العلية من سكان القدس، حيث أوقف وسبل وحبس وخلد كل ما له وذلك جميع الدار الكائنة بنابلس بمحلة الحبلة بخط تل الكروم المعروفة بدار محمد الكحيلـة سـابق، والمشتملة على أربعة بيوت سفلية وطبقة علوية وإيوان وساحتان علوية وسفلية، ومنافع ومرافق وحقوق شرعية يفوح بابها لجهة القبلة، وجميع الدار الكائنة بالخط المذكور المشتملة على ثلاثة بيوت راكب معبرها على البيت الشرقي والإيوان الكائن بداخل الدار المذكورة تشتمل أولا على مرافق ومنافع وساحة صغيرة ؛ أوقفها على نفسه أيام حياته ومن بعده على إخوته يوسف وبعد وفاة أحدهم تتحول وقفا على الأخر وبعد ذلك يعود وقفا على الملة المسيحية الطائفـة اللاتـين بالقدس الشريف ثم تكون وقفا على الملة المسيحية بالقدس وبعدها على الفقراء والمساكين فـي نابلس من المسيحين والمسلمين ويبقى ذلك حتى يرث الله الأرض وما عليها [3].

---

[3] رستم، **المحفوظات**،ج3، ص 345 أبو بكر، أمين، **ملكية**، ص 445

[4] **قانون الأراضي**، مادة، (122)9خص

[3] س ح ش، **نابلس** 18، ت(1291 هـ/ 1874 م)، ص 302.

الفصل الخامس

معاملات الوقف

أولا: الاستغلال

ثانيا: العائدات والانفاق

ثالثا: التعديات

الفصل الخامس

معاملات الوقف

يعالج هذا الفصل معاملات الوقف خـلال فتـرة الدراسـة (1242هـ /1826 م)-(1336هـ / 1918م)، ويركز على ثلاثة محاور رئيسة، وقد خصص الأول لعرض استغلال الوقف من حيث طرق الاستبدال والاستحكار والإيجار، أما الثاني فخصص لعائدات الأوقاف وإنفاقها بينما خصص المحور الأخير لعرض التعديات التي تعرضت لها الأوقاف.

أولا: الاستغلال

ظهرت طرق مختلفة في استغلال ممتلكات الأوقاف والاستفادة منها على كافة المستويات وخاصة من الناحية الاقتصادية، وتم ابتكار طرق جديدة في التعامل مع ممتلكات الوقف وتتمثل فيما يأتي:

1- الاستبدال

هو من الفعل بدل يبدل تبديلا أي غيره بشيء أخر واستبدله واستبدل به اتخذ منه بدلا[1].

اصطلاحا فهو أن يستبدل بالأرض الموقوفة أرضا أخرى لتصبح الأرض الثانية وقفا وترفع صحة الوقف عن الأرض الأولى وذلك إما مباشرة أو تباع الأولى ويشترى بثمنها أرضاً جديدة، ويظهر على ثلاثة وجوه: الأول أن يشرطه الواقف لنفسه أو لغيره، أو لنفسه وغيره، فالاستبدال فيه جائز، والثاني أن لا يشرطه سواء شرط عدمه، لكن صار بحيث لا ينتفع به بالكلية وهو جائز أيضا، والثالث وهو لا يشرطه أيضا، ولكن فيه نفع في الجملة وبدله خير منه ريعا ونفعا، وبناءً على ذلك فإن الفقهاء منهم من أجاز الاستبدال كما هو عند مذهب الحنفية الذي يمثل مذهب الدولة بينما عارضه اتباع الشافعية.[2]

---

[1] ابن منظور، **لسان**، ج11، باب بدل ؛ القضاة، عبد الكريم، **أحكام**، ص 167.

[2] ابن عابدين، **حاشية**، ص385 ؛ الأمين، حسن، **ادارة**، ص 15 – 20.

وحسب ما جاء في نص الدستور العثماني الصادر عام (1293هـ/1876م) فقد أجيز الاستبدال في أرض الوقف، لكن مع اشتراط أن يكون هناك إبلاغ الجهات المعنية التي تفحص وتتحقق من وجود شرط الاستبدال الشرعي، أما اذا حدث الاستبدال دون علم الجهات المختصة ولم يتم التحقق من وجود شروط الاستبدال فإن ذلك لا يصح شرعا ويعد باطلا، ويتم نسخه ومحاسبة كل من يقوم به [1].

وقد تم رصد العديد من الحجج التي تم فيها استبدال ممتلكات موقوفة إما وقفا خيريا أو وقفا ذريا، ومنها ما استبدله السيد مصطفى بن خليل بريك الوكيل الشرعي عن سارة بنت يوسف الناظرة الشرعية على وقف جدها، وذلك جميع الدار الكائنة في محلة الياسمينة والمشتملة على طبقتين علويتين وبيت سفلي، وأنها غير صالحة حيث سطحها نزل بالرعد، وقيمة البدل ألف قرش عثماني صاغ مقبوضة[2]، كذلك ما استبدل عبد القادر هشام الحنبلي بالوكالة عن سليمان بن حسين عبد الهادي مدير إيالة صيدا من محمد شاهين الناظر على وقف جده لأبيه ومما جاء فيها " استبدل فخر السادات الكرام السيد عبد القادر هاشم الحنبلي بالوكالة الشرعية عن جناب عمدة الأمرا الكرام سليمان أفندي سعادة امير.... الكرام حسين عبد الهادي مدير ايالة صيدا حالا وبماله الموكل لنفسه دون مال غيره من الحاج نمر بن المرحوم محمد شاهين الناظر الشرعي والمتكلم المرعي على وقف جده لأبيه بصفة الرشد والاستحقاق بموجب كتاب الوقف المخلد بيده السابق تاريخه فأبدله الموكل ما هو جار في الوقف المرقوم فأبدله وقبض بدله بطريقة الشرعي وهو استحقاق عميه وهما يوسف وموسى ولدي المرحوم محمد شاهين وذلك لتعين... والمصلحة والمنفعة والغبطة لوقف ولأجل عمارة بقية أماكن......البنا من كثرة الأمطار والثلوج الحاصلة سنةاحدى وخمسين ومئتين والف وذلك جميع الحصة الشائعة وقدرها خمسة قراريط وثلث قيراط في جميع الدكان الكائنة بسوق العطارين الشرقي بالصف الشمالي ويفوه بابها لجهة القبلة ويحدها قبلة الطريق النافذة وشرقا دكان أولاد عاشور وشمالا حوش.. وغربا دكان سكن السيد غزال وتعرف الآن بسكن عبد الحميد العكر المعلومة عند كل من

[1] **الدستور العثماني**، ص 127

[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1248 ه/ 1832 م)، ص 68

المتعاقدين........النافي للجهالة ابدالا واستبدالا صحيحين شرعيين مشـتملين علـى الايجـاب والقبول وشروط واللزوم والتسلم والتسليم ببدل قدره وبيانه من القـروش الأسـدية[1]والمعاملـة السلطانية اربعماية قرش وثمانية واربعين قرشا و أسديا ساغا كل قرش اربعين قطعة مصرية[2] بدلا حالا مقبوضا بيد الناظر بطريقة الشرعية واسلوب...المرعـي وصـدور عقـد الابـدال والاستبدال بينهما بايجاب الشرعي وقبول مرعي وتسليم صحيحين شرعيين مقبولين واذن الناظر للموكل في ذلك بتسلم العين المستبدلة فاعترف...."[3] ؛ وتشير الحجة التالية أن الاستبدال لم يسلم منه الوقف العام "استبدل جناب عين الأفاضل وزبدة السادات الفخام مولانا السيد أحمد افندي ابو الهدى الخماش المفتي بنابلس بماله لنفسه دون مال غيره من جناب فخر السادات الكرام السـيد محمد الأتيري الحنبلي وهو الناظر الشرعي على أوقاف جامع العين المعمور بذكر الله تعـالى فأبدله ما هو جاري في الأوقاف المذكورة..........وذلك جميع الحصة وقدرها النصـف اثنـاء عشر قيراط في جميع البيت الخرب العادم المنفعة بالكلية المعروف ببيت البنا الكـائن بمحلـة القريون التحتا بحوالي المصبنة الجيطان بداخل الدار المعروفة سابقا بـدار غـزال المغربـي المحدودة قبلة وسط الدار وفيه باب البيت وشرقا بيت ملك المستبدل وشمالا دار يوسف العتبـي وغربا مصبنة الجيطان بدلا واستبدالا صحيحين شرعيين مشتملين على الايجاب والقبول والتسلم والتسليم بقبول قدره جميع الدكان العامرة الكائنة بمحلة العقبة التحتا المقابلة لحوش الواقعة قرار الدار المعروفة سابقا بدار يوسف تفاحة بحق شركة المستبدل بحق النصف الثاني بـدلا حـالا تسلمه الناظر المذكور حسب اعترافه بتسلمه التسلم الشرعي...[4] " ونلاحظ أن استبدال الوقـف كان على نطاق واسع ومما يؤيد ذلك حجم الاستبدال الكثيف، حيث تم إحصـاء (152) قضـية استبدال في ثلاثة سجلات وهي (9،10،11) مثالا على الاستبدال وهو ما تظهره بيانات جـدول (17): انظر ملحق رقم (17)

---

[1] قرش اسدي: عملة استخدمت في العهد العثماني في نابلس وهي عبارة عن العملة الهولندية وتسـاوي أربعـين قطعـة مصرية ؛ المبيض، سليم، **النقود**، ص 225

[2] قطعة مصرية: هي قطعة نقدية وعرفت باسم البارة وانتشر التداول فيها في نابلس خلال الحكم العثماني وتعـادل مـن القرش الأسدي أربعين قطعة للقرش الواحد ؛ المبيض، سليم، **النقود**، ص 227.

[3] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1252 هـ/1836 م)، ص 227.

[4] س ح ش، **نابلس** 11، ت (1264 هـ/ 1847 م)، ص 85 ـ

جدول (17): الاستبدال في الوقف الذري

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
1	عبدالحفيظ إبراهيم البزرة[1]	دار	1.3	محلة الغرب	حسني خليفة طوقان	350 قرشا	
2	أسعد خليفة	الأوضة	24	محلة القريون	سليمان مصطفى طوقان	2500 قرش	
		دكان	24	محلة القريون			
3	أسعد مصطفى	مصبنة	6	محلة الحبلة	سليمان عبد الهادي العرابي	1350 قرشا	
4	محمود ويحيى أولاد بشر الحافي	مصبنة	6	محلة الحبلة	سليمان عبد الهادي العرابي	1250 قرشا	
5	حجة بنت محمود أبو الحيات	دار	12	محلة الحبلة	لطيفة بنت بكر الدباغ	600 قرش	
6	نفيسة وزبيدة وخيزران بنات يوسف سلطان	دار بستان	24 24	محلة الياسمينة	يوسف عبد الرحمن عبد الهادي	20000 قرش	
7	علي هواش	4 بيوت	2.4	محلة الياسمينة	محمد مرعي	81 قرشا	
8	مصطفى أحمد السختيان	معصرة	10	محلة الياسمينة	أولاد عبد الغني القادري	2250 قرشا	
9	عناد مصطفى	دار	10	محلة الحبلة	عبد الله موسى القهوجي	337 قرشا	
10	أحمد ابراهيم عباس	بستان الياس	5.5	محلة القريون	سعيد ووليد أولاد يوسف البشتاوي	150 قرشا	
11	عيسى البيطار	أرض أولاد الأسطل	24	خارج المدينة جهة الشرق	أحمد علي	1800 قرش	
12	محمد محمد مهيار	دار	5.4	محلة القريون	خليل وإبراهيم أولاد صالح مهيار	1200 قرش	

[1] س ح ش، **نابلس** 9،الرقم (1 – 135) ت(1252 هــ/1836 م) – (1257 هـــ/1841 م)، ص (24، 25، 26، 28، 29، 30، 31، 33، 67، 68، 69، 70– 80،200– – 555.)

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
13	إسماعيل عبد الله طوقان	بيت وساحة	8	محلة الغرب	سليمان مصطفى طوقان	250 قرشا	
14	نفيسة وزبيدة وخيزران بنات يوسف	دار	24	محلة الياسمينة	عباس طوقان	6000 قرش	بطلب اذن
15	يوسف محمد	دار	8	محلة الغرب	عباس طوقان	600 قرش	
16	خضر ويحيى أبناء يوسف الأخرمي	بيت	24	محلة العرب	صبح محمد ابو سارة	3000 قرش	
17	نفيسة وصبحة وسبت بنات احمد الحويل	بيت	5.6	محلة الحبلة	شاهين صالح شاهين	300 قرش	
18	عثمان حافظ طوقان	طبقة البيت الصغير البيت الخرب	6 6 6	محلة الغرب خط عين حسين	عمر مصطفى طوقان	660 قرشا	
19	محمد سعيد البسطامي	دكان	8	السوق الشرقي	سليمان عبد الهادي	1600 قرش	
20	هاجر وآمنة بنتا هشام الدجاني	دار دكان	24 4	محلة الحبلة السوق	سليمان عبد الهادي	800 قرش	
21	حسين محمود البيطار	دكان	2	السوق الشرقي	سليمان عبد الهادي	400 قرش	
22	عثمان مصطفى داود	دكان	13	محلة العقبة	عبد الرحمن سغلوب	54 قرشا	
23	محمد أحمد الفقيه	دار	4	محلة القريون	محمد مرعي	500 قرش	
24	أحمد علي اليوسفي	مصبنة	6	محلة الحبلة جورة الفقوس	سليمان عبد الهادي	1250 قرشا	
25	عبد الله حسن زعيتر	دار	4	محلة القريون	سليمان عبد الهادي	700 قرش	
26	إدريس الطويل	القبو	24	محلة الياسمينة	سليمان عبد الهادي	550 قرشا	

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
27	غزال وآمنة ولدي إسماعيل سيف الدين	دكان	12	سوق القطانين	أسعد واخوته أولاد يوسف البشتاوي	1400 قرش وأربعون فضية مصرية	
28	محمد ياسين خبصة	دار	12	محلة الحبلة	بدوي سالم بدوي	700 قرش	
29	مصطفى برهان الحنبلي	دار	24	محلة الغرب	ابنه القاصر	900 قرش	
30	مريم بنت يوسف الحنبلي	الطبقتان	6	محلة الغرب	محمود أحمد الحنبلي	1000 قرش	
31	أحمد يوسف أبو زعرور	أرض غراس زيتون	3	خارج المدينة	محمد عثمان شبارو	275 قرشا	
		كرم اليوسف	0.3/0.5	خارج المدينة			
		كرم الشقيف	3				
		كرم الغرابيلي	3				
32	محمد ياسين خبصة	دار	4	محلة الحبلة	فاطمة بنت مصطفى	50 قرش	
33	علي أحمد عيسى	3 بيوت	4.5	محلة الياسمينة	سليم محمد سليم قراجا	80 قرش	
34	عثمان بكر الجيطان	جزء من دار	مقداره ذراع ونصف[1]	محلة القريون	محمد عبد الله الجيطان	1300 قرش	لمرور الماء
35	محمد سمارو	البيت السفلي	24		خليل مصطفى ونفيسة بنت خليل	200 قرش	مقاسمة ثلثان وثلث
36	مصطفى إسماعيل	البيت الكبير	24	محلة القريون	عبد القادر وأخوه أبناء هاشم الحنبلي	4500 قرش	

[1] الذراع هو اسم جامع لكل ما يسمى من ذوي الأبدان،وذراع الانسان مابين طرف الأصبع الوسطى وبين طرف المرفق ويعد وحدة للطول، وكان العرب يستخدمونه وما زالوا حتى يومنا هذا، الفاخوري، محمود، **موسوعة**، ص 100.

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
37	خضر عبد الله حمدان	دكان	3	محلة الغرب	خليل الجوهري وإخوته	100 قرش	
38	محمد محمود القطاطا	حاكورة	8	خارج المدينة جهة القبلة	محمد الخماش حسن الخماش	150 قرشا	
39	محمد يوسف إلياس	دار	15	محلة القريون	أسعد مصطفى بطوطة	75 قرشا	
40	مصطفى صالح	قصر و3 طبقات		محلة القريون	عبد القادر جاسم الحنبلي وأخيه أسعد	10500 قرش	
41	مصطفى صالح بريك	دار	24	محلة الياسمينة	حسن ويوسف أبناء أبو غزالة	800 قرش	
42	عايشة البشتاوي	دار	12	محلة الحبلة جهة باب الخان	صالحة بنت محمود ياسين	مبلغ 1200 قرش ودار قدرها قيراط محلة الحبلة خط الكريم	
43	صالح عمر زعيتر	بستانان	15	محلة الياسمينة	سليمان أبو زهرة	300 قرش	
44	حامد محمد الخياط	دار	5.2	محلة القريون	إبراهيم العنبتاوي	1700 قرش	
45	قاسم خليفة طوقان	الدكان الكبيرة	24	محلة الغرب	عبد الرزاق طوقان	1000 قرش	
46	إسماعيل أحمد الشافعي	بستان عين دخلة	24	خارج المدينة لجهة الشرق	سليمان عبد الهادي	3500 قرش	
47	محمد حجازي العمري	دكان	8	السوق الشرقي	محمد الأتيري	3300 قرش	
		قهوة	8	السوق الشرقي			
		دكان	8	السوق الشرقي			
		دكان	8	السوق الشرقي			
		دكان	3.3	السوق الشرقي			
		طاحونة	2	محلة القصبة			
		البيت الصغير	8	محلة القصبة			

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
48	عبد الواحد خماش	فرن	12	محلة الياسمينة	سليمان عبد الهادي	فرن عامر، 12 قيراط	محلة الياسمينة
49	صالح أحمد قاضي جنين	دكان	2	سوق العطارين	سليمان عبد الهادي	150 قرشا	
50	محمود أحمد صالح قاضي محروصة مصر	دار	6	محلة القريون	مصطفى محمد القاسم الجماعيني	12500 قرشا	
51	غزال اسماعيل العمري	دار	12	محلة القريون	محمود عبد الهادي	24000 قرش	
		فرن	12	محلة القريون			
52	خليل أحمد عرموش	بستان	1.5	محلة القريون	محمد مرعي	500 قرش	
		إيوان	0.3	محلة القريون			
53	إبراهيم أحمد حواري	الطبقتان العلويتان	3	محلة الحبلة	سليمان عبد الهادي	250 قرشا	
54	محمد سعيد البسطامي	جميع الدكاكين		محلة القيسارية سوق المربع	سليمان عبد الهادي	3000 قرش	
55	علي حسن سلامة	دار	12	محلة العقبة	طاهر موسى العرابي	3000 قرش	
56	أحمد علي	دكان	4	السوق الشرقي	أحمد أمين العمري	400 قرش	
57	خليل عبد الفتاح الششتري	بيت	8	محلة الحبلة	رجب الفران	150 قرشا	
58	أحمد أبو بكر	دكان	6	محلة الغرب	طاهر موسى العرابي	1000 قرش	
		قهوة	6	محلة الغرب			
		دكان	6	محلة الغرب			
		بيت	5	محلة القصبة			
59	محمد السقا	قطعة أرض	12	خارج المدينة لجهة الغرب	أحمد حبيشة	300 قرش	
60	محمد فرهود	بيت	24	محلة الياسمينة	محمد حسن عبد الواحد	500 قرش	
61	محمد مصطفى	دكان	5.5	سوق المربعة	ناصر موسى العرابي	3000 قرش	
		دكان مصلح	5.5	سوق المربعة			

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
		دكان زيدان	5.5	سوق المربعة			
		دكان الرطروط	4.5	سوق المربعة			
		دكان ملحس	2.6	سوق المربعة			
		دكان كلبونة	5.5	سوق المربعة			
62	عبد الفتاح السعدي	قطعة أرض	24	خارج المدينة من جهة الشمال	أحمد حلمي يوسف	400 قرش	
63	عبد الرحمن يوسف الياس	جزء من الدار		محلة القريون	سليمان عبد الهادي	1300 قرش	
64	حسن عثمان الهدهد	دار	24	محلة القريون	محمود عبد الهادي	4000 قرش	
65	محمد درويش	دار	4	محلة الحبلة	محمود يعيش	200 قرش	
66	إسماعيل محمد بيك	دكان	4	محلة الحبلة	أحمد علي اليوسف	130 قرشا	
67	حسن عثمان العطية	دار	24	محلة القريون	محمود عبد الهادي	40000 قرش	
68	أحمد بكري العمري وعبد الله حسن زعيتر	دكان	15	سوق المربعة الشرقي	محمد وأخوه سليمان عاشور	1200 قرش	
69	أحمد بيك	طبقة	1.4	محلة الغرب	عبد الله الحسيني	500 قرش	
		دار	4	محلة الغرب			
		دار	0.8	محلة الغرب			
		دكان	2	محلة الغرب			
70	أحمد محمد الحواري	حاكورة	12.5	خارج المدينة لجهة القبلة	مصطفى الدبس	954 قرشا	
71	يوسف كركع	دار	6	محلة الياسمينة	سعيد مصطفى حنون	900 قرش	
72	محمود محمد شاهين	دكان	2.3	محلة الياسمينة	سليمان عبد الهادي	224 قرشا	
73	صالح محمد التميمي وأولاد أخيه أحمد التميمي	بستان قناة الماء	18 18	محلة الحبلة محلة الحبلة	طاهر المرسي الطيبي	3800 قرش	

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
		الحوش	18	الواقع في ركن البستان			
74	يوسف وقاسم أولاد خليفة طوقان	دكان	24	محلة الياسمينة	حسني خليفة طوقان	600 قرش	
75	محمد بن مصطفى الدهان	دكان	8.6	سوق المربعة	طاهر الموسى العرابي	5000 قرش	
		دكان	8.6	سوق المربعة			
		الطبقة الكبيرة	8.6	محلة العقبة			
		البيت	8.6	محلة القريون			
		دكان	7	سوق المربعة			
		دكان	3.5	سوق المربعة			
76	نفيسة وخيزران بنتا يوسف سليمان	دكان	24	محلة الياسمينة	حسني أسعد طوقان	600 قرش	
77	مسعود إسماعيل حلاوة	دكان	7.2	السوق الشرقي	طاهر الموسى العرابي	450 قرشا	
78	عبد القادر موسى يعيش	دكان	9.5	السوق الغربي	أسعد الشخشير	1400 قرش	
79	حسني محمود القادري الطويل	دار	6	محلة الياسمينة	مسعود مصطفى البيتاوي	1000 قرش	
80	محمد البيطار	3 دكاكين	10.6	محلة الحبلة	سليمان حسين	1500 قرش	
81	ذياب بطبوط	البايكة أوضة دكان	16	محلة الحبلة	طاهر الموسى العرابي	800 قرش	
82	مصطفى محسن الأسطا	دكان	12	السوق الشرقي	طاهر الموسى العرابي	1000 قرش	
83	محمد مصطفى مصلي	دار	6	محلة الياسمينة	أحمد تفاحة الحسيني	850 قرشا	
84	عبد الرزاق محمد البزبوز	دار	5.5	محلة الياسمينة			
		الحوش السماوي	5.5	محلة الياسمينة	أحمد حسن تفاحة	1200 قرش	

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
85	ابن بكري زعيتر	بيتان	9	محلة الياسمينة	عمر حسن القبج	450 قرشا	
86	محمد فخر الدين	فرن بستان	8 1.5	محلة الياسمينة	عبد الرحمن الجوهري	1200 قرش	
87	محمد مصلح قاضي الرملة	دار	24	محلة الياسمينة	أحمد حسن تفاحة	1800 قرش	
		البايكتان	6	محلة الياسمينة			
88	صليبي العامودي	دار	24	محلة القريون	محمود عبد الهادي	5500 قرش	
89	فضة وأختها بنات أسعد خليفة	دار دكان	24 8	محلة الغرب	عبد القادر حمد	4000 قرش	
90	عايشة بنت محمد علي الصايغ	دكان	12	محلة القصبة	إبراهيم البيتاوي	100 قرش	
91	أحمد الجوهري	بيت	12	محلة الياسمينة	سليمان عبد الهادي	500 قرش	
92	أحمد بن أحمد الهندي	الطبقة العلوية	24	محلة الياسمينة	حسني ومحمود أبناء خليل الخليلي	1000 قرش	
93	حسن بن يوسف	بيت دكان	24 12	محلة الياسمينة	أمون بنت غانم أبو الروس	1800 قرش	
94	أحمد مصطفى المصري	بيت بيت	8 3.3	محلة الغرب	حسن عمير	600 قرش	
95	خليل عبد الله كوكش	دار	6	محلة العقبة	محمود مصطفى كوكش	3000 قرش	
96	محمد بن يوسف العمد	دار	6	محلة العقبة	محمد مرعي سالم	1000 قرش	
97	عبد الرزاق محمد البزبوز	دار	2	محلة الياسمينة	أحمد تفاحة	500 قرش	
98	إسماعيل محمد	دكان	8	محلة الياسمينة	علي أحمد الحجاوي	200 قرش	
99	محمد ياسين الجردانة	دار	3	محلة القريون	صالح سليمان الجردانة	2500 قرش	
100	يحيى ياسين شرف الأخرمي	دكان	8	سوق البصل	سعيد مصطفى الجرداني	300 قرش	

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
101	عبد الحفيظ إبراهيم البزرة	دار	1.3	محلة الغرب	حسني طوقان	350 قرشا	
102	صالح مصطفى[1]	طبقة	4.2	محلة الغرب	أحمد عمر السايح	800 قرش	
		دار	3.3	محلة الغرب			
103	إبراهيم محمد الصمادي	دكان	24	سوق العطارين	شبلي أحمد العامر	3000 قرش	
		دكان	16	سوق العطارين			
104	عباس مهيار	دكان	12	محلة القصبة	طاهر موسى العرابي	900 قرش	
105	محمود فخر الدين وآخرون	بستان يعرف السرايا	12	محلة القريون	إبراهيم العنبتاوي	5125 قرشا	
106	إسماعيل كمال	طبقان وبيتان	6	محلة الغرب	بكر كمال وأخته صفية	3750 قرشا	
		قصر	8	محلة الغرب			
107	البدوي العمد	دار	24	ملحة العقبة	إبراهيم يوسف العمد	1000 قرش وطبقتان في محلة الغرب	
		دكانتان	4	محلة العقبة			
108	طاهر موسى العرابي	دار	24	محلة القريون	مسعود الشخشير واخوته	7000 قرش	
		إيوان	6	محلة القريون			
109	حمدة مصطفى البشتاوي	الطبقة الكبيرة	4	محلة القصبة	أسعد موسى الخياط	1400 قرش	
		والطبقة الصغيرة	8	محلة القصبة			
110	طاهر موسى العرابي	الطبقة العلوية	24	محلة العقبة التحتا	المكاوي عبد الفتاح عرموش	4500 قرش	
111	إسماعيل كمال	دار	2	محلة القريون	أسعد كمال عثمان(قاصر)	3500 قرش	القاصر هو الشخص الذي لم يبلغ سن الحلم

[1] الرقم (102 – 135) س ح ش، **نابلس** 10، ت(1255ه/1839 م) – ت(1263 هـ /1846 م)، ص 6 – ص 284.

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
		دار	1.5	محلة الغرب			
112	عمر عبد الله النابلسي	دار	24	محلة العقبة	سعيد صالح القدسي	4000 قرش	
		دكان	24	محلة العقبة			
113	أحمد سليمان الصمادي	طاحونة	2	وادي نابلس	محمد شحادة الخماش	262 قرشا	
114	سليمان طوقان	حاكورة	6	خارج المدينة لجهة القبلة	محمود عبد الهادي	حاكورة خارج المدينة لجهة الغرب 3 قيراط	
115	حسني اليوسفي وإسماعيل الشافعي	أرض	24	خارج المدينة جهة الغرب	محمود عبد الهادي العرابي	2000 قرش	
116	طاهر موسى العرابي	داران	24	محلة العقبة	عبد الله محمد كنعان	30000 قرش	
117	السعيد إلياس	دار	8	محلة القريون	يوسف زيد القادري	2022 قرشا	
118	طاهر موسى عبد الهادي	دار	24	محلة العقبة	خليل القمحاوي	19500 قرش	
119	محمد سعيد البسطامي	أوضة وقبو	16	محلة الحبلة	سفيان أمين البسطامي	82 قرشا	
120	عطا بكر العقاد	3 طبقات وإيوانان	4	محلة القريون	خليل أسعد شرف الدين	3 بيوت السفلية وقبوان 7.5 قيراط	محلة الحبلة و500 قرش
121	حسن عبد الرحمن الجيطان	بيت	24	محلة القريون	إبراهيم صالح مهيار	1500 قرش	
122	محمد درويش أبو زعرورة	دار	24	محلة العرصة	عايشة عيسى السعدي	2.5 قيراط من دكان	محلة القيسارية
123	يحيى حسين الأخرمي	بقيع الليمون	3	خارج المدينة لجهة الغرب	محمد مرتضى نقيب السادات	120 قرشا	
124	صالحة أحمد المغربي	بيت وطبقة	6		رقية يوسف الناصوح	350 قرش	
125	صبحة حسين قطامش	بقيع الليمون	2	خارج المدينة لجهة الغرب	محمد مرتضى	120 قرش	

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
126	أحمد عبد الله الدرويش	دار	8	محلة الياسمينة	مسعود محمد العلطقجي	1800 قرش	
127	محمد صالح الحنبلي	بقيع الليمون	3	خارج المدينة لجهة الغرب	محمد مرتضى	1.5 قيراط في أوضة محلة الغرب	30قرشا
128	عبد الله غزال المغربي	بيت وسقيفة	24	محلة القريون	أحمد أبو الهدى الخماش	1400 قرش	
129	مسعود أسعد حلاوة	دكان	1.3	محلة القريون	عبد الرحمن الجوهري	135 قرشا	
130	محمد أسعد الشامي	دار	24	محلة القريون	عبد القادر هاشم الحنبلي	9000 قرش	
131	محمد علي السجدي	دار	3	محلة الحبلة	محمد العاصي سعدة	200 قرش	
132	إسماعيل عبدالله سعدة	دار	8	محلة الحبلة	مصطفى العديلي	1000 قرش	
133	عبد الله زعيتر	بيارة	2.2	خارج المدينة في قرية عزموط	عمر عبد الله زعيتر	250 قرشا	
		كرم البياضة	0.3				
		التل الغربي	1				
		التل الشرقي	1				
		كرم السامري	2	قرية بيت دجن			
134	سعدية أسعد خليفة	حاكورة	3	وادي نابلس	محمد شحادة	117 قرشا	
135	محمد طاهر العرابي	دار	16	محلة القريون	إبراهيم أسعد الشخشير	450 قرشا	
136	نفيسة وخيزران بنتا آغا سلطان[1]	دكان	24		عبد الواحد خماش	400 قرش	
137	أسعد سعيد طوقان	دكان	14	سوق العطارين	محمود طوقان	دكان 6 ق سوق العطارين قهوة 3ق	دكان 1ق سوق العطارين

[1] الرقم (136 – 151) س ح ش، **نابلس** 11، ت (1263 هـ/1846 م) –(1267 هـ/1850 م)، ص9– ص 400.

الرقم	الناظر أو المتولي	الوقف	حجمه بالقيراط	المكان	المستبدل	البدل حجمه وقيمته	ملاحظات
138	مصطفى إسماعيل صالح	3 بيوت و إيوانان وإيوان طبخ		محلة القريون	عبد القادر هشام الحنبلي	دار	محلة القريون
139	زغلول خليل سويلم	العقد العلوي	12	محلة الياسمينة	سارة بنت إسماعيل الحجاوي	1400 قرش	
140	محمود عرفات حنون	كرم غنام	12	خارج المدينة جبل شمالي	أسعد مسعود	900 قرش	
141	محمد عبد الحق بريك	دار	6	محلة العقبة	محمود عبد الحق بريك	2500 قرش	
142	بكر مرتضى	دكان	20	محلة الياسمينة	محمد العطعوط العالول	900 قرش	
143	صالح محمد البسطامي	دار	16	محلة	سفيان ومقبول البسطامي	1600 قرش	
144	محمود سعيد طوقان	دكان	6	محلة الحبلة	سليمان طوقان	1500 قرش	
145	محمد صبح الفران	دار	24	محلة الغرب	إلياس بطرس النصراني	1100 قرش	
146	عبد الله غزال المغربي	الطبقة الخربة	10	محلة القريون	عبد الرحيم مسعود الهدهد	1000 قرش	
147	صالحة محمد عثمان العامودي	دار خربة	18	محلة القريون	مصطفى العامودي	800 قرش	
148	أحمد إسماعيل الشافعي	دار خربة	6	محلة الياسمينة	عبد الفتاح النمر	2000 قرش	
149	عمر أحمد قحاويش	دار خربة	24	محلة الحبلة	عيشة ورقية ابنتا إبراهيم طوقان	7600 قرش	
150	زغلول خليل سويلم	دكان	6	محلة الغرب	إبراهيم إسماعيل أولاد محمد جاموس	700 قرش	
151	ناصر بكر مرتضى	الطبقة العلوية	12	محلة الياسمينة	محمد حامد العالول	1200 قرش	
152	سعيد إسماعيل طوقان [1]	قوس في الدار	طوله ذراع قبلة وشمالا		سليمان طوقان	700	

[1] س ح ش، **نابلس 12**، ت (1267 هـ / 1850 م)، ص 55.

تعددت العوامل التي ساهمت في ارتفاع عدد قضايا الاستبدال، حيث تـم رصـد(152) حجة استبدال في الوقف الذري، وساهمت العوامل الطبيعية والبشرية في ذلك ومن خلال الجدول السابق تبين أن معظم حالات الاستبدال حدثت خلال الفترة الأولـى مـن الدراسـة وخاصـة من(1242 هـ /1826 م) – (1267هـ / 1850م) وهي تشير إلى وجود ظـروف طبيعيـة وبشرية صعبة ساهمت بإحداث أضرار كبيرة في الممتلكات وخاصة المبـاني التـي أصـبحت بحاجة إلى ترميم ومن هذه الظروف: الزلازل والأمطار الغزيرة والثلوج التي حدثت عام(1250 هـ/ 1834 م)،بالإضافة إلى الخلافات الداخلية والتمرد الشعبي على السلطة المصـرية حيـث ألحقت أضرارا كبيرة في ممتلكات الوقف، بحيث أصبحت بحاجة إلى ترميم وإعمـار، وهـذا واضح من طلب السيد عبد الله بن حسن زعيتر من الحاكم الشرعي فـي عـرض جـزء مـن ممتلكات الوقف للاستبدال من أجل إعمار بقية ممتلكات الوقف التي بحوزته، وهذا واضح مـن خلال نص الوقفية " حضر يوم تاريخه إلى المجلس الشرعي الشريف السيد عبد الله بن حسـن زعيتر الناظر الشرعي على وقف جده..... ان الدار المعدة للسكن بمحلة الغرب المحتوية على علوي وسفلي ومنافع ومرافق وحقوق شرعية وإن الدار المذكورة لكثرة توالي الأمطار والثلوج في السنة السابقة وحصول الزلزلة الحاصلة بقضا الله وقدره سنة خمسين ومايتن والف قد.تهدم بناوها واضمحل حالها وبدخول فصل الشتا وانها محتاجة الى ترميم وتعمير وان تركت علـى هذه الحال يضمحل حالها بالكلية وينهدم بناوها ويضيع غرض الوقف منها............ولم يكن تحت يده مال للوقف مرقوم ايضا يصرفه في عمارة الدار المذكورة ولا يوجد من يستدين منـه مالا من اجل ذلك.... وانه يرغب في استبدال الحصة المذكورة من الدكان بملغ من اجل اعمار وترميم الدار المذكورة وطلب من مولانا الشيخ عبد الغني زيد القادري اذن في البـدل الحصـة المذكورة... وبعد تحقيق مولانا حقيقة الحال وظهور وصدق المقال....اذن للناظر المذكور ابدال الحصة المذكورة لمن يرغب في الاستبدال فعرضت في مجلس الرغبات وموطن الزيادات..."[1]

[1] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1252 هـ / 1836 م)، ص 220.

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن الناحية الاقتصادية لعبت دورا مهما في تحديد الجهات والأشخاص القائميين على عمليات الاستبدال، فهم عادة ما يكونون من أصحاب السلطة والجاه مثلما تبين أن سليمان عبد الهادي استبدل الكثير من ممتلكات الوقف [1].

فالوضع الاقتصادي بشكل عام كان للسكان ضعيفا، بحيث لا يستطيع السكان الإيفاء باحتياجاتهم الأساسية،كما أن العائدات الوقفية تنفق أولا بأول، وحسب شروط الوقف فإنه لا يحق للمستفيدن من الوقف التصرف فيه أو بيعه وخاصة الوقف الذري، كما لوحظ أن فكرة الاستبدال عند السكان كانت بهدف التحايل على القانون والتصرف في ممتلكات الوقف، ومما يدلل على ذلك أن الاستبدال يكون نقدا وأن القليل من الحجج كان البدل فيه عينا، ومن خلال الدراسة لم تظهر أية حجة شراء لوقف من المال المقبوض، -وإن دل ذلك على شيء- فهو يدل على أن النظار والمتولين للوقف الذري كانوا يستخدمون هذه المبالغ للمصالح الشخصية، وليس للمنفعة العامة للوقف.

أما بالنسبة للمبالغ المالية التي كانت تقدر بدل الوقف، فلم يكن هناك تحديد أسعار ثابتة وإنما تراوحت من مبلغ مالي قليل لا يتجاوز (200) قرش أسدي أو ما يقابله بالعملة المصرية، بينما كان أعلى مبلغ مالي تم رصده وصل الى(40000) قرش أسدي، ويعود السبب في ذلك إلى حجم الوقف ومكانه في المحلات المختلفة داخل المدينة، وموقعه بالنسبة للأسواق التي تشهد حركة تجارية وحرفية نشطة، وكذلك إلى قيمة الأراضي خارج المدينة، وكذلك إلى مدى صلاحية الوقف ونسبة الخراب الموجودة فيه، وإلى الشخص المستبدل كان من الأثرياء أو غيرهم.

ومما يثير الاستغراب في حجج الاستبدال ان غالبية النظار بعد وقوع الاستبدال وإتمام التسلم والتسليم يطالبون الحاكم الشرعي بالرجوع عن البدل بادعائهم أن البدل ليس بالمثل فأن دل ذلك على شيء فإنه يدل على الاستغلال والتعدي على أموال الوقف والتلاعب فيها.

---

[1] انظر س ح ش، **نابلس** 9، ص(4، 5، 77، 186، 187، 197، 206، 220، 221، 230، 238،234، 252، 257، 274، 305)

إن معظم حجج الاستبدال كان الهدف منها هو المحافظة على بقية ممتلكات الوقف من الخراب والتلف، أو من أجل شراء وقف يكون أكثر نفعا من ممتلكات الوقف.

ومن الملاحظ على الوقف الخيري أن نسبة الاستبدال لم تكن بشكل كبير، وإنما تم رصد نسبة ضئيلة منها، وقد بلغت (10) حجج ويمثلها جدول رقم (18).

جدول (18): استبدال الوقف الخيري

الرقم	الناظر او المتولي	الوقف	الحجم ومكانه	الجهة التابع لها	المستبدل	البدل	الحجم ومكانه
1	محمد الأتيري الحنبلي[1]	بيت	12 ق محلة القريون	جامع العين	أحمد أبو الهدى الخماش	دكان	24 ق محلة العقبة
2	أحمد حبيشة[2]	بيت	12 ق محلة الياسمينة	جامع الساطون	سليمان عبد الهادي	-	500 قرش
3	محمد سعيد البسطامي [3]	أوضة	24	جامع الصلاحي	أولاد لبادة		300 قرش
4	محمد مرتضى الجعفري [4]	جنان البغدادي	6 ق خارج المدينة وادي نابلس	عمد الدين	سليمان عبد الهادي		900 قرش
5	محمد الأتيري[5]	الطبقة الصغيرة والبيت	3.4 ق محلة الحبلة	جامع العين	حسن وسعيد الجندي	دكان	6 ق السوق الشرقي
6	عبد المنان أحمد وأحمد حبيشة	القبو	24 ق محلة الياسمينة	جامع الساطون	سليمان عبد الهادي	القبو	24 ق محلة الياسمينة

[1] س ح ش، **نابلس** 11، ت (1264 هـ / 1847 م)، ص 85.
[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1254 هـ / 1838 م)، ص 383.
[3] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1251 هـ/ 1835 م)، ص 150.
[4] ن م، ص 167.
[5] س ح ش، **نابلس** 9، ت(1252 هـ/1836 م)، ص (195.- 226.)

الرقم	الناظر او المتولي	الوقف	الحجم ومكانه	الجهة التابع لها	المستبدل	البدل	الحجم ومكانه
7	يوسف وعبدالله ومصطفى العلمي[1]	دار معروفة دار غزال	12 ق محلة القريون		أحمد الخماش		525 قرشا
8	رشيد محمد السايح [2]	قطعة ارض دكان	3.6 ق خارج المدينة، 24 ق سوق العطارين	جامع الصلاحي	حسين العمد	قطعة أرض	1.5 ق خارج المدينة
9	متولين الجوامع المذكورة [3]	دار	24 ق حوش الفاخورة	جامع الصلاحي، والساطون والنصر والحنبلي	سفيان البسطامي		1200 قرش
10	مكرم عبد الحليم ابن كنعان [4]	كرم معروف بكف المشتلة	4 ق خارج المدينة	جامع العين	أولاد سعد الدين	قطعة أرض قطعة أرض مساحة أرض	3 ق 1.5 ق 3دونم[5]

ومن الملاحظ من الجدول السابق أن نسبة الاستبدال في الوقف الخيري قليلة جدا وقد واستحوذت على ما نسبته (1- 15) من الوقف الذري التي رصدت لحالات الاستبدال خلال فترة الدراسة وتركز الاستبدال فيها على الممتلكات الوقفية الموجودة داخل المدينة فقط ولم تظهر حجج استبدال في مناطق بعيدة عن مركز اللواء.

---

[1] س ح ش، **نابلس** 11، ت (1264 هـ /1847 م)، ص 80.

[2] س ح ش، **نابلس** 40، ت(1324 هـ/ 1906)، ص 90-91.

[3] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1274 هـ / 1857م)، ص 243.

[4] الدونم:هو إحدى وحدات المساحة التي كانوا يتعاملون بها في البلاد العثمانية ويعادل مساحة مربع طول ضلعه 40 ذراع أي ما يعادل (1600) ذراع معماري عثماني، وهي تساوي(0.758) من المتر وبناء عليه فان(1600) ذراع تساوي (919.3)مترا، الفاخوري، محمود، **موسوعة**، ص 165

[5] س ح ش، **نابلس** 36، ت (1319 هـ/ 1901 م)، ص 390.

2- **الاستحكار**

أو الاحتكار وهو من الفعل حكر أي ادخر الطعام مـن أجـل الغـلاء والفاعـل منـه محتكر[1]،أما اصطلاحا فهو عقد إجارة يقصد به ابقاء الارض الموقوفة تحت يد شخص يسـمى محتكرا للبناء أو للغراس ما دام يدفع أجر المثل [2].

ويعتبر الحكر غير جائز مطلقا، وأنما في حالة مخصصة اذا خرب الوقف وأصـبحت نسبة الانتفاع فيه معدومة، في هذه الحالة أجاز الفقهاء تأجيره بقدر من المال لشخص أخر يدفع كل شهر او كل سنة لجهة الوقف وهناك شروط أخرى منها: أن لا يكون لجهة الوقف ريع تعمر به فإن وجد لزم تعميرها منه ولا تعطى بالحكر، إنه لا يمكن استبدالها فإن وجد مـن يسـتبدلها يكون ذلك لأنه أنفع لجهة الوقف.[3]

ومن الشواهد الدالة على وجود التحكير في اللواء ما زودتنا به سجلات محكمة نـابلس الشرعية وذلك بالصيغة الآتية:"استحكر محمود بن مسعود حلاوة بماله لنفسه دون مال غيره من والده مسعود حلاوة وهو الناظر الشرعي والمتولي المرعي على وقفه بموجب كتـاب الوقـف المخلد بيده السابق لتاريخه على التاريخ أدناه فأحكره ما هو جاري في الوقف المرقـوم وفـي ولاية أجره وقبض حكره بطريقة الشرعي وذلك لتعين الغبضة والمصـلحة والمنفعـة للوقـف المرقوم وذلك جميع ظهر البيتين الملاصقين لبعضهما بعضا، ويعرف أحدهما بظهر البيت الكبير الشمالي والثاني صغير ملاصق له ويعرف بسكن المستحكر، ويحدهما قبلة السـطحة الواقفـة وشرقا وشمالا الطريق السالك وغربا معبر الدار الكائن ذلك في محلـة الياسـمينة بـداخل دار المحكر بمنافع ذلك ومرافق وطرق واستطراق احكار واستحكار صحيحين شرعيين بحكر قدره في كل سنة ثلاثين فضة مصرية يدفعهم المستحكر في كل سنة بنسبتها إلى الناظر لإعمار بقية

---

[1] ابن منظور، **لسان**، مج 4، (باب حكر)

[2] زيد، محمد، **مباحث**، ص 124، مدنية، زياد، **مدينة**، ص 196

[3] زيد، محمد، **مباحث**، ص 124

أماكن الوقف وشهد أن هذا حكر المثل تحرر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر رجب الخير سنة أربعة وستون ومايتين والف "[1]

وقد بلغت عقود الحكر في فترة الدراسة (21) وفي الوقف الخيري (7) عقدا تظهر بياناتها في الجداول رقم (19، 20).

جدول (19): عقود الحكر الوقف الذري

الرقم	الناظر والمتولي	المستحكر	نوع العقار المستحكر ومكانه	الأجرة	المدة الزمنية للحكر	ملاحظات
1	خضر صليبي العامودي[2]	محمود عبد الهادي	مسطحات ثلاث بيوت محلة القريون	عشرين فضية مصرية	90 عاما	يدفع كل ثلاث سنوات مبلغ 1300 قرش
2	عمر وأخوه عبد الكريم أولاد أحمد يعيش[3]	حمدة بنت قاسم غانم	أرض ملسى المذروعة ((8 ×18)ذراعا بذراع العمل	25 قرشا	51 عاما	1500 قرش مقبوضة
3	عمر التميمي [4]	مصطفى التميمي	سطح الحمام و(6) أذرع من الحاكورة المجاورة و(5) أذرع من قطعة الأرض الجهة الشمالية وجميع سطح االقسطل	50 قرشا		المستحكر يريد البناء على ظهر الاسطح
4	يوسف بن عبدالله كركع[5]	محمود عبد الهادي	قطعة أرض	50 قرشا	90عاما	دفع 3375 قرشا
5	عمر التميمي [6]	مصطفى التميمي	سطح الحمام	فضية واحدة	--	500 قرش معجلة
6	أنيسة ونفيسة بنتا إبراهيم الأغبر [7]	إبراهيم بن خليل الأغبر	ساحة الدار	300 قرش	--	--

---

[1] س ح ش، **نابلس** 11، ت(1264 هـ/1847 م)، ص 88.
[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1253 هـ /1837م)، ص 334-335.
[3] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1268 هـ/1861 م)، ص 84.
[4] س ح ش، **نابلس 22**، ت (1297 هـ/1879 م)، ص 163- 164.
[5] س ح ش، **نابلس** 22، ت (1298 هـ/ 1880 م)، ص336 – 337.
[6] س ح ش، **نابلس** 22، ت (1297 هـ / 1879 م)، ص 257.
[7] س ح ش **نابلس** 22، (ت 1298 هـ/ 11880 م)، ص 341.

الرقم	الناظر والمتولي	المستحكر	نوع العقار المستحكر ومكانه	الأجرة	المدة الزمنية للحكر	ملاحظات
7	عبد اللطيف الجرداني [1]		ساحة خربة	100 قرش		
8	محمد صالح الجعفري [2]	عبد الرحمن	ارض خربة محلة القريون	200 قرش	–	–
9	أحمد تفاحة[3]	محمود عبد الهادي	سطح البيت العلوي محلة الياسمينة	680 قرشا		500 قرش معجلة
10	قاسم محمد قاسم [4]	محمد بن مصطفى عاشور	سطح الإيوان الكائن بداخل دار القيمري	790 قرشا	90 عاما	700 قرش معجل
11	يوسف إبراهيم مهيار [5]	محمد بن مصطفى عاشور	نصف جدار القبلي من البيت الكائن بمحلة الغرب	90 قرشا سنويا	90 عاما	200 قرش معجل
12	سعيد يوسف البشتاوي[6]	إبراهيم عبد الرحمن بن عبد الغزاوي	جميع سطح الدكان الكائن بنابلس بمحلة الحبلة	90 قرش تدفع سنويا لجهة الوقف	90 عام	1300 قرش معجل مقبوضة
13	سليمان طوقان [7]	إصطخان بن بطرس اللاتيني	قطعة أرض بمحلة الحبلة	90 قرشا تدفع سنويا	90 عاما	1400 قرش معجلة
14	منيب وعبد الله القادري [8]	محمد طوقان	جدار لاستخدامه في البناء	تعمير الخراب في دار الوقف	60 عاما	–
15	عبد الحليم بن حسن أبو غزالة [9]	محمد حسن بن حسن أبو غزالة	سطح بيت الشيخ حامد	10 قروش في السنة	–	

[1] س ح ش، نابلس 23، ت(1299 هـ/ 1881م)، ص 129.

[2] س ح ش، **نابلس** 24، ت(1300 هـ/1882 م)، ص 203.

[3] س ح ش، **نابلس** 16،ت(1287 هـ/1870 م)، ص 268.

[4] س ح ش، نابلس 17، ت(1288 هـ/ 1871 م)، ص 129.

[5] ن م،.ص 149

[6] س ح ش، نابلس 17، ت(1288 هـ/ 1871 م)، ص 163

[7] س ح ش، **نابلس** 17، ت(1288 هـ/ 1871م)، ص 177.

[8] س ح ش، **نابلس** 17، ت(1289 هـ/1872 م)، ص.501

[9] س ح ش، **نابلس** 20، ت(1291 ه1874 م)، ص 86.

الرقم	الناظر والمتولي	المستحكر	نوع العقار المستحكر ومكانه	الأجرة	المدة الزمنية للحكر	ملاحظات
16	حس البشتاوي[1]	محمود مصطفى بريك وأولاد أخيه	جدار تابع لدار بمحلة العقبة	10 قروش في السنة		
17	أحمد بن عبد الرحمن الصدر [2]	عبد الرحمن أحمد الصدر	سطح البيت الكائن بمحلة العقبة	20 قرشا في السنة		
18	سليمان عبد الرزاق عرفات [3]	أولاده القصر (أحمد ومحمد وعاهد)	جميع سطح البيت الإيوان ونصف سطح بيت	25 قرشا والايوان 15 قرش		
19	علي يوسف إلياس [4]	محمود مصطفى الحنبلي	سطح الدار الكائنة بمحلة القريون	75 قرشا سنويا		7000 قرش تدفع مقدما
20	حمدة بنت قاسم غنام [5]	عمر أحمد يعيش	سطح البيت الكبير وسطح الإيوان الملاصق محلة الغرب	3 قروش لكل سنة		
21	محمود التميمي [6]	عمر التميمي	جميع الطبقة الخربة سابقا و جميع سطح الأوضة الكبيرة وجميع سطح البيوت السفلية وجميعها بمحلة الحبلة	20 فضية	90 عاما	ومبلغ مالي لم يظهر في الحجة بشكل واضح مقبوض

اذ يظهر الجدول السابق أن جميع عقود الحكر كان الهدف منها إعمار ممتلكات الوقف الخربة من خلال عائداتها المنظورة في المستقبل، وأن منحها فترة طويلة من الزمن في معظمها تمتد إلى (90) عاما على أقصى تقدير فيهدف إلى تشجع المستحكر على الإعمار مقابل

---

[1] س ح ش، **نابلس** 21، ت(1296 هـ / 1878 م)، ص 308.

[2] ن م، ص 288.

[3] س ح ش،**نابلس** 22، ت(1298 هـ/ 1880 م)، ص 205.

[4] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1267 هـ/ 1850 م)، ص 57-58.

[5] س ح ش، **نابلس** 11، ت(1263 هـ/ 1846 م)، ص 50.

[6] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1262 هـ / 1845 م)، ص 233.

الاستغلال وخصم تكاليف الإعمار من العائدات، كما نلاحظ أن الحكر يكون بأشياء محددة مثـــل سطح(بيت أو أوضة أو دكان أو إيوان) وفي بعض الأحيان يكون جدار من البناء أو جزءاً منه، وأحيانا يكون بقطعة أرض خربة.

أما بخصوص المبالغ المالية التي حددت قيمة للحكر فهي ليست ثابتة فقد تراوحت إلـــى عشرة قروش لم تكن ثابتة كحد أدنى تدفع في السنة وبين مئة قرش، بينما وجدت قضايا حكـــر دفع المبلغ المالي مرة واحدة ويجد طريقتان للدفع،الطربقى

ا يعرف المعجل عند الاتفاق وإتمام البدل ومؤجل يدفع على مدار السنوات التي يكون فيها الحكر ومعظم العقود كانت تتم خلال تسعين عاما أو اقل بقليل.

أما قلة عقود التحكير في الأوقاف الخيرية مقارنة بالذرية فترجع إلى إمكانية إعمارها من جهات عامة وفي مقدمتها نظارة الأوقاف وتبرعات الأهالي، نظرا لارتباطها بالأوقاف الخيرية وذلـــك في استمرار عمارة الجهات المرصدة عليها والتي اشتملت على مساجد وجوامع المعنية وهو ما توضحه بيانات جدول رقم (20).

جدول (20): عقود الحكر للوقف الخيري

الرقم	الناظر	جهة الوقف	مكانها وانتسابها خيريا	المستحكر	قيمة الحكر	ملاحظات
1	محمد الأتيري الحسيني[1]	دكان	جامع العين	عبد الرحمن بن محمد طوقان	12 قروشا	
2	خليل زعوقة [2]	قطعة أرض خارج المدينة	الجامع الكبير	عبد الله ومحمد أبناء حسني عبد الهادي	75 قرشا	90 عاما
3		جزء من دار كوك حوش الفاخورة [3]	الجوامع (الساطون، الحنبلي، الصلاحي، النصر	يوسف وعبد الوهاب أبناء محمد العطعوط العالول	40 فضية لكل جامع عشر فضيات	40 قرشا
4	محمد سعيد البسطامي[4]	نصف البيت المتهدم الكائن بمحلة الياسمينة	جامع الصلاحي	المعلم صالح عيسى النصراني	30 فضية	99 سنةً
5	عمر أحمد التميمي[5]	ظهر الدكان الكائنة بمحلة العقبة	جامع الصلاحي	محمود داوود كنعان	4 قروش سنويا	1400 قرش معجل

اذ يظهر الجدول السابق أن عقود الحكر قليلة جدا،وتمثلت في حكر جزء من الوقفيات مثل ظهر دكان نصف بيت، ومعظمها تكون في عقود طويلة الأجل تصل إلى تسعين عاما وإن

[1] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1253 هــ/ 1837 م)، ص 329.
[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1254 هــ / 1838 م)، ص 368.
[3] س ح ش، **نابلس** 11، ت(1263 هــ /1846 م)، ص 34.
[4] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1251 هــ / 1835 م)، ص 152.
[5] س ح ش، **نابلس** 17، ت (1288 هــ / 18871 م)، ص 288.

كافة العقود تمت ضمن أوقاف تابعة للمساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة، ولم تظهر عقود بدل في قرى كاملة أو جزء منها. وهذا يعود إلى أن كافة القرى الموقوفة داخل حدود اللواء تابعة لجهات خارج اللواء فان البدل فيها ليس له هدف معين وخاصة أن الناظر على هذه الممتلكات الوقفيةلا يعرف حاجة الأصل للأموال كما هو الحال بالنسبة للمسجد الإبراهيمي.

3- **الإيجار**

من الفعل أجر يأجر وجمعها أجور، وهو الجزاء عن العمل أو ما أعطيت من أجر في عمل [1]،أما اصطلاحا فهي أن يقوم شخص ما باستئجار العقارات الوقفية والحصول على عائداتها لمدة معينة على أن يدفع المبلغ المالي المتفق عليه مع المتولين والنظار دفعة واحدة أو على أقساط محددة اذا كانت مدة الإجارة طويلة، وقد تكون مدة الإجارة سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات،[2] ومن الشواهد الدالة على وجود هذا النمط من الاستغلال في لواء نابلس ما زودتنا به سجلات محكمة نابلس الشرعية وجاء بالصيغة الآتية " أجر المكرم يوسف بن المرحوم أحمد الخواجا طوقان وهو الناظر الشرعي على وقف والده أحمد الخوجا طوقان جميع المصبنة الجيطان الجاري ثلاثة ارباعها في وقف والده والربع الرابع جاري في ملك أولاده وهم عبد القادر وأحمد وعبد الحليم....الى جناب فخر الفضلاء.... السيد أحمد افندي ابو الهدى الخماش المفتي في مدينة نابلس حالا سنة كاملة تمضي من تاريخه ادناه اجارة صغيرة والأجرة مقبوضة بيد الناظر والمستحقين المذكورين .... يدفع في كل سنة الاجرة المطلوبة بالغا ما بلغت ثم بعد عام أقر اعترف وشهد على نفسه يوسف الخواجة المذكور انه قبض وتسلم بيده من جناب مولان الهمام السيد أحمد المومى اليه مبلغ وقدره وبيانه ثلاثة الاف قرش ومائتين قرش اسدي "[3].

وفيما يلي سرد لكافة قضايا الإيجار التي تم رصدها ممثلة في جدول رقم (21)

[1] ابن منظور، **لسان**، ج4 مادة أجر

[2] الطرابلسي، إبراهيم، **الإسعاف**، ص 64/63؛ صبري، عكرمة، **الوقف**، ص 280- 285، غنايم، زهير، **الأوقاف**، ص 118

[3] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1262 هـ / 1845 م)، ص 162.

جدول (21): قضايا الايجار

الرقم	المؤجر	الوقف	حجمه	مكانه	المستأجر	قيمة الأجر	ملاحظات
1	إبراهيم الجرداني [1]	دار	9	محلة الغرب	خليل الجرداني	585 قرشا 73 قرشا سنوي	8 سنوات
2	يوسف بن أسعد البشتاوي [2]	مجموع الدكاكين	24		محمد عثمان السايح	12000 قرش	20 عاما
3	محمد بن إبراهيم العنبتاوي [3]	دكان	24	خان التجار	محمد بن إبراهيم العنبتاوي	10000 قرش	
4	علي الجرداني[4]	دار	3	محلة القريون	صالح الجرداني	2500 قرش	
5	علي بن أحمد البلبيسي[5]	دار	24	محلة الحبلة	أولاد عبد الرحمن عبد الهادي	140 قرشا	سنة واحدة
6	إسماعيل بن المكاوي بن عبد الفتاح العكبيك [6]	دكان	24		عبد الله أخو الناظر	3309 قرش	7 سنين
7	عمر الدلع[7]	بيت	24	محلة الياسمينة	يوسف بن العالول	390 قرش	9 سنوات

[1] س ح ش، **نابلس** 14، ت (1282 هـ/ 1868 م)، ص 60.

[2] س ح ش، **نابلس** 17، ت (1289 هـ /1872م)، ص 433.

[3] س ح ش، **نابلس** 13 أ،ت (1278 هـ/ 1861 م)، ص136- 137.

[4] س ح ش، **نابلس** 13أ، ت(1279 هـ / 1862 م)، ص 198 -199.

[5] س ح ش، **نابلس** 22، ت(1298 هـ/ 1880 م)، ص 324.

[6] س ح ش، **نابلس** 11، ت(1264 هـ /1847 م)، ص 70.

[7] ن م، ص 70.

اشتمل الجدول على سبعة عقود- وهي قليلة اذا ما قورنت بعقود التحكير- وقد تنوعت بين إيجار الدور والدكاكين لمدة تتراوح ما بين (1-20) سنة، وكانت هذه العقود تهـدف إلـى إعمار ممتلكات الوقف تبعا لشروط الواقف وذلك بغية زيادة منفعة الوقف ويظهر ذلك على سبيل المثال الإيجار الذي تضمنه الجدول السابق، ومنها على سبيل المثال الإيجار الذي قدمه محمـد عثمان آل سائح مقابل دكاكين الوقف التي استأجرها وبلغت (12000) قرش لمـدة (20)عـام، وهو مبلغ كبير اذا ما قورن بالقيمة الشرائية للقرش عند إبرام العقد.

ثانيا: العائدات والإنفاق

1- **العائدات**

تتمثل عائدات الأوقاف بما يتم جمعه من ريع واستغلال الممتلكات الوقفية سواء أكانـت وقفا خيريا أو وقفا ذريا، فالوقف الذري يكون المتولي مسؤولا عـن جمعـه وقسـمته علـى المستفيدين منه، ولهذا فإن نسبة ظهور عمليات رصد لإيرادات الوقف شبه نادرة ومقتصرة فقط على بعض الحجج التي يكون فيها خلاف بين المستفيدين من جهة والمتولي من جهة أخرى ولم يظهر فيها تفصيل للمبالغ المالية.

أما الوقف الخيري بأنواعه المختلفة فإن ريعه يجبى سنويا ويتم تسليمه للجهات المختصة بالدرجة الأولى مباشرة بعد الانتهاء من جمع العائدات السنوية، ومن الآمثلة على ذلك تسـجيل إيرادات الجامع الكبير الصلاحي ضمن أربع سنوات متتالية وهي سنة(1258هـــ / 1842م)-(1261هــ /1845 م) وقد تم ذكر إيرادات المسجد بالتفصيل وبلغت في عـام (1258 هـــ / 1842م) (3568) قرشا موزعة على أجرة الدكاكين المنتشرة في أسواق نابلس المختلفة وكذلك حكر للدكاكين وأثمان أشجار زيتون وغير ذلك ؛ أما نفقات الجامع نفسه للسنة المقبلـة كانـت (4470) قرشا لعام (1259هــ / 1843 م) وفي عـام (1260 هـــ /1844م) كـان إيـراده (4570) قرشا، وكان إيراده عام (1261 هــ /1845م) (5080) قرشـا ومـن الملاحـظ أن

الإيرادات في حالة تزايد مستمر وإن دل ذلك على شيء فهو يدل على زيادة مساحة الممتلكــات الوقفية التابعة للمسجد وارتفاع معدلات إنتاجها[1].

ولقد أظهرت عدد من الوثائق التي تم الحصول عليها من مركز إحياء التراث أن واردات الجامع الكبير وصلت إلى (50577.35) قرشا، وإيردات جامع العين تمثلت (8720.15) قرشا، وجامع الساطون كانت إيراداته (4184.15) قرشا [2].

أما الحرم الإبراهيمي فقد تم رصد إيرادات لمجموعة من القرى الموقوفة علــى الحــرم بشكل جزئي، وبينت نصيب الحرم من الغلال والثمار لعام (1321 هــــ /1903 م) ويمثلهــا الجدول التالي رقم (22)

[1] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1258 هــ/1842 م)، ص 68، ص 110، ص 129، ص 218.

[2] مركز احياء التراث، **ملف رقم** 13/3 ت(1307هــ/1889 م)، ص 9، 10، 16.

جدول (21): إيرادات الحرم الإبراهيمي[1]

الرقم	القرية	المبلغ المالي	الملاحظات
1	قفين	6267 أقجة[2]	
2	جنسنيا	4270 اقجة	
3	سفارين	1017	
4	مزرعة البرج	100	قرب يعبد
5	مزرعة السعادة	250	قرب جنين
6	سيدا / صيدا	12160	
7	عزون	700	
8	قريوت	500	جنوب شرق نابلس
9	مزرعة كفر قاسم	1500	تحولت الى قرية
10	بيتا [3]	10 جرة زيت [4]	شرق نابلس مشاريق البيتاوي
11	بيت امرين	6 جرة زيت	شمال نابلس
12	بيت وزن	16 جرة زيت	قرب نابلس لجهة الغرب
13	ميثلون	6	جنين مشاريق الجرار
14	حوارة	6	جنوب نابلس
15	عينبوس	6	قرب حوارة جنوب نابلس
16	عوريف	6	جنوب نابلس
17	طلوزة	6	شمال شرق نابلس

---

[1] مركز إحياء التراث، **ملف 3-13**، ص 3 ؛ ملف 14/404/3، ص13

[2] أقجة: كلمة تركية تعني السكة البيضاء بالنسبة الى الفضة البيضاء وهي أول عملة فضية ضربت في الدولة العثمانية في عهد السلطان أورخان بن عثمان في بورصة (739هـ / 1328 م)ووزنها يساوي ستة قراريط و154 جراما وتزن كل 420 منها درهم في العهد العثماني واستخدمت في معظم أراضي الدولة العثمانية ومنها: سوريا ومصر والحجاز، المبيض سليم، **النقود**، ص 222 ؛ نجم، زين العابدين، **معجم**، ص 62-63.

[3] بيتا: تقع إلى الشرق من نابلس مساحتها (17542) دونم، الدباغ، بلادنا، ج2،ص309.

[4] جرة الزيت جمعها جرار وهي أيناء من الخزف أو الفخار مجوف مصنوع على شكل ثمرة الكمثري له عروتان وفم واسع، وتستعمل الجرة أكثر ما تستعمل له نقل الماء أو حفظ الزيت والزيتون، وهي تتسع من الزيت ما يزن واحدا وعشرين أو ثلاثين كيلوا غرام، وهي أصغر من الزير حجما، البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس**، ص 261 -262 ؛ سرحان،نمر، **موسوعة**، ج3، ص 636.

2- الإنفاق

أسهمت الأوقاف بشكل كبير في التكوين الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الفلسطيني خلال العصور التاريخية المختلفة وخاصة داخل المدن أو في مراكز الألوية والأقضية والنواحي حسب التقسيمات العثمانية الإدارية، وخلال مرحلة الدراسة نجد أن مدينة نابلس استأثرت بالأوقاف بشكل إيجابي في نشاطها الاقتصادي والاجتماعي من حيث إرتفاع نسبة المستفيدين من الأوقاف وخاصة في توفير مجال عمل لفئات مختلفة وضمن أجور مختلفة فظهرت وظائف مختلفة كان الإنفاق عليها يكون من ريع الأوقاف وخاصة الوقف الخيري المتمثل في أوقاف المساجد المنتشرة في المدينة، وتفاوتت النفقات حسب أهمية الوظيفة المنوطة بالشخص فكان من بين الوظائف الدارجة (المتولي، والناظر، والجابي، والخطيب، والمؤذن، والخادم أو الفراش، وقاريء القرآن، وخطيب الجمعة،وإمامة الصلاة في رمضان، والآذان يوم الجمعة، ومشعل قناديل الزيت، والكاتب، المدرس، وحافظ القرآن، وغاسل بركة الماء،والبواب،ومستقبل الخطيب يوم الجمعة) وهناك نفقات أخرى كانت تساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية بطريقة غير مباشرة مثل إعمار المسجد وترميمه، إصلاح بعض المعدات داخل المسجد مثل تركيب سكرة أو قفل وغيرها، وشراء حاجيات المسجد من السوق مثل شراء زيت أو حصر أو سجاد، إعمار قناة الماء، وغيرها؛ فقد كانت نفقات المسجد الصلاحي عام (1257هـ /1841 م) (9 3936) قرشا،[1] بينما بلغت نفقات جامع العين في عام (1317 هـ/1899 م) حوالي (10584.29) قرشا[2]، ونفقات جامع الساطون بلغت في نفس العام (4037.15) قرشا، والجامع الصلاحي أيضا لنفس العام (28332.35) [3]؛ وهي مبالغ كبيرة إذا ما قورنت بالقيمة الشرائية للعملة العثمانية في ذلك الوقت.

كما يوجد الكثير من الأمثلة على نفقات الأوقاف الخيرية والذرية على حد سواء ومنها، تم تنصيب ناظرين على أوقاف جامع الخضرة في محلة الياسمينة"نصب وأقر مولانا فخر

---

[1] س ح ش، نابلس 10، ت(1257 هـ/ 1841 م)،ص 69

[2] مركز احياء التراث، **ملف (3-13** / 1.1، 14)، ص9

[3] ن م، ص 10

المدرسين الكرام وعمدة المحققين الفخام الحاكم الشرعي الحنفي المولي والموقع خطه وختمه اعلاه دام فضله وعلاه حاملين هذا الخطاب الشرعي وناقلي الخطاب المرعي فخر الفضلا الكرام وسلالة العلماء الفخام السد عبد الغني ابن المرحوم الشيخ عبد الله افندي الجوهري وفخر الفضلاء الكرام والشيخ نعمان أفندي وأخيه الشيخ عمر ولدي المرحوم الشيخ أحمد أفندي الجوهري والشيخ منيب والشيخ راغب والشيخ عارف والشيخ عاكف والشيخ سليم أولاد المرحوم الشيخ أحمد افندي الجوهري في وظيفة الكتابة ونايب ناظر على وقف المسجد الخضرا بمحلة الياسمينة بما لذلك من المعلوم في كل يوم عثمانيين اثنين،[1] وفي وظيفة الجباية على المسجد المذكور بما لذلك من المعلوم في كل يوم عثمانيين اثنين، وفي وظيفة المحاسبة والمشارفة على وقف المسجد المذكور بما لذلك من المعلوم في كل يوم عثماني، وفي وظيفة ثلاث أرباع التولية والنظر على المسجد المذكور بما لذلك من المعلوم في كل يوم أربع عثمانية ونصف عثمانية عوضا في ذلك عن والدهم بحكم وفاتهم إلى رحمة الله تعالى والخلال ذلك عنهم وأذن مولانا الحاكم الشرعي إلى المقرين المذكورين بمباشرة الوظائف المذكورة وقبض ما يحتاج الأمر لقبضه وصرف ما يحتاج صرفه وبما فيه الحظ والانفعية على وجه القويم وبالاستنابة عند الحاجة نصبا وتقريرا واذنا صحيحات شرعيات مقبولات منهم القبول الشرعي تحريرا في غرة محرم الحرام سنة 1271هـ"[2].ومن الوظائف التي أسندت إلى المساجد من حيث الإنفاق ما جاء في الحجة التالية "... حامل هذا الكتاب وناقل الخطاب فخر العلماء والمدرسين الكرام الشيخ أحمد افندي بن محمد افندي بن حسن بن عبد الواحد خماش في وظيفة قرائة درس الحديث في الجامع المعمور بذكر الله تعالى الكائن بنابلس بمحلة القريون التحتا المعروف بجامع النصر عمره الله تعالى بانواره عوضا في ذلك عن ابيه وجده عبد الواحد خماش........ وفي قبض المعلوم لذلك من ريع الوقف حسب العادة في كل سنة وقدر ذلك مئتا قرش تقريرا شرعيا مقبولا من الشيخ أحمد حرر بتاريخ غرة شعبان المعظم سنة اثنين وتسعين ومائتين والف من الهجرة "[3] ؛ ومن الوظائف الشائعة الأخرى تعيين إمام للمساجد كما هو الحال

---

[1] العثمانية وهي الأقجة.

[2] س ح ش، **نابلس** 12، ت(1271 هـ/1854 م)، ص 195.

[3] س ح ش، **نابلس** 20، ت(1292 هـ / 1875 م)، ص 88.

عندما تم تعين الشيخ عبد الله بن الشيخ عودة القدومي لما عرف عنه من الاستقامة والأمانة في وظيفة الإمامة في الجامع الكبير الصلاحي لإقامة الصلاة بأوقاتها الخمسة وصلاة الجمعة براتب قدره (650) قرشا في السنة [1]، وكانت نفقات الوقف تظهر في أي وظيفة وإن كانت صــغيرة، فمثلا الموظف المسؤول عن إضاءة القناديل وإطفائها في الجامع الكبير الصلاحي –الكائن بمحلة العقبة –على الشيخ أسعد بن عبد الرحمن السفاريني، وكان راتبه مخصصا مــن غلــة الوقــف المقدرة (554) قرشا سنويا ولما عرف الحاكم الشرعي بصمته وأمانته زاد راتبه مــن (554) قرشا حتى أصبح (720) قرشا سنويا وأخبر الفضلاء في ذلك [2]، انظر ملحق (18)

[1] س ح ش، **نابلس** 30، ت (1300 هــ/ 1882 م)، ص 170.

[2] س ح ش، **نابلس** 24، ت(1310 هــ /1892 م)، ص 193.

جدول (23): الوظائف التي ينفق عليها من ريع الأوقاف

الرقم	اسم الشخص المستفيد	نوع الوظيفة	المبلغ المالي	الجهة المنفقة	ملاحظات
1	محمد أسعد الحنبلي[1]	إمام	45 قرشا	مسجد الحنبلي	
		نصف الخطابة	200 قرش	مسجد الحنبلي	
2	حسن عبد الرحيم الحنبلي الجعفري	الجباية	480 قرشا	مسجد الحنبلي	
3	حافظ سعيد عناب [2]	متوليا وجابيا	1200 قرش	جامع النصر	
4	عبد الله محمود النجار [3]	التولية	200 قرش	مقام السيد غانم	
5	عبد العال حسن الصمادي[4]	امامة الصلاة وصلاة التراويح	400 قرش	الجامع الصلاحي	
6	محمود بكري ناجي البسطامي [5]	تولية إطعام الطعام	400 قرش	الزاوية البسطامية	
7	تقي الدين عبد الكريم الحنبلي [6]	الإمامة والخطابة	440 قرشا	مسجد الحنبلي	
8	أحمد محمود الخرمة [7]	الإمامة	850 قرشا	مسجد العين	
9	أمين حنون [8]	إمامة الصلاة في رمضان	480 قرشا	مسجد الحنبلي	
10	أحمد علي مقبول و السيد درويش مقبول البسطامي[9]	جباية أوقاف قرية زواتا	1000 قرش مناصفة بينهما	الزاوية البسطامية	

[1] س ح ش، **نابلس** 32، ت(1315 هـ/ 1897 م)، ص 365.

[2] س ح ش، **نابلس** 40، ت(1325 هـ /1907 م)، ص 336

[3] س ح ش، **نابلس** 32، ت(1314 هـ/ 1896 م)، ص 234

[4] س ح ش، **نابلس** 28، ت(1306 هـ / 1888 م)، ص 2-3

[5] س ح ش، **نابلس** 25، ت (1301 هـ/ 1883 م)، ص 243

[6] ن م، ص 104

[7] ن م، ص 95

[8] س ح ش، **نابلس** 24، ت(1300 هـ/ 1882 م)، ص 134

[9] س ح ش، **نابلس** 25، ت(1301 هـ / 1883 م)، ص 242

ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تفريقاً في الأجـور فـي الوظيفـة الدينيـة كالتفريق بين الإمام في الصلاة، وبين الخطيب وقارىء القرآن،وبين الإمام في صلاة التراويح، وهذا يدل على اهتمام الجهات المسؤولة عن الأوقاف لزيادت عدد المنتفعين من مؤسسة الوقف.

كما يلاحظ من خلال الجدول السابق وجود تفاوت كبير في الأجـور التـي يتقاضـاها الموظفون فقد بلغ أعلى مبلغ (1200) قرش كان قد دفع للمتولي.

كما يلاحظ من خلال الجدول السابق وجود ما يعرف بإزدواجية المهنة بمعنى أن يكون للشخص الواحد أكثر من وظيفة في نفس الوقت مما يزيد من راتبه أو دخله علاوة ما يحصـل عليه الموظفون من الهبات والأعطيات التي تصرف للموظف من الصرة وغيرها.

ثالثا: التعديات

مع الانتشار الواسع لممتلكات الأوقاف والخدمات الجليلة التي تقـدمها للسـكان علـى المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وبالرغم من انتشار فكرة حرمة ممتلكـات الوقـف حسـب الاعتقاد الذي كان سائدا لدى السكان حول مفهوم ممتلكات الوقف وفكرة التعدي عليها ومصـير الشخص الذي يتجرأ في التعدي على هذه الممتلكات، رغم كل هذه القضايا كان هناك ما يعرف بالتعدي على ممتلكات الوقف في صور كثيرة سواء كان وقفا خيريا أو ذريا.

لقد تم رصد كثير من الحالات التي كان فيها تعد على ممتلكات الوقف، حيث تنوعـت طرق التعدي على ممتلكات الوقف أو سرقة الأموال من قبل المتولين أو استغلال الوقف من قبل العامة ومن الأمثلة على صور التعدي ما جاء في سجلات نابلس من المطالبة بذمة مالية وهـي كالتالي " ان بمجلس الشرع الشريف المعقود بنابلس مركز لواء البلقا من الوية ولايـة سـوريا الجليلة ادعى اسماعيل بن المرحوم الحاج مكاوي بن الحاج عبد الفتاح القليلي من اهالي مدينـة نابلس من محلة الحبلة الناظر الشرعي على وقف والده المرقوم حسب شروط الوقف وبموجـب حجة الناظرة المخلدة بيده السابقة لتاريخه على أخيه عبد الله بن الحاج مكاوي الاصيل عن نفسه وقال في تقرير دعواه عليه..... انه قد استأجر دكانا من الناظر الكائنة في وقف والدهما الشرقية والقبلية باجرة قدرها في كل سنة تسعماية قرش وقطن بها مدة سبع سنين ابتدا من غرة محـرم

سنة اثنتين وتسعون وانه لحد الان لم يدفع من أجرة السبع سنين شيئا لا قليلا ولا كثيرا وبلغت جملة الاجرة اربعة الاف وتسعماية قرش وان بعض بيوت الوقف بحاجة الى ترميم ولا يوجد لديه من مال الوقف لاعمارها ولا يوجد سوى هذه الأجرة......"[1]، ومن الملاحظ على الدعوى أن هناك تجاوزاً في عدم الإلتزام في دفع المستحقات التابعة للوقف، وهذا يعني التحايل والتهرب من الدفع والإعتداء على حرمة الوقف.

ولقد ادعى محمد بن مرعي الناظر على وقف جده على داوود بن مصطفى الرضوان وقال في دعواه عليه أنه ساكن بيتا وهو جزء من وقف جده وأنه لم يدفع أجرته لمدة عشر سنوات خلت، ويطالبه بدفع أجرة البيت لإعمار الوقف وقد أقر القاضي الدعوى وطالب المدعى عليه دفع المستحقات للوقف.[2]

وادعى الشيخ سعيد بن خليل بن صالح فيضي من أهالي وسكان محلة الحبلة بنابلس أحد متولين وقف جامع النبي يحيى عليه السلام الكائن في سبسطية التابعة لنابلس على الرجل الرشيد الشيخ عبد الرحمن ياسين بن يوسف مخيمر من أهالي وسكان قرية سبسطية، وأن من الجاري بوقف الجامع قطعة أرض المعروفة والمسماة بأرض الزوبار المشتملة على غراس زيتون الكائن ضمن أراضي الوقف المحدودة قبلة أرض دار أبي عفيف، وشرقا دار القاعود وأبناء عازم وشمالا، أرض دار يعقوب، وغربا جنان الخروب، وأن المدعى عليه كان سنويا يدفع حصة الوقف من الأرض البالغة خمس إنتاج الزيت، وأنه في هذه السنة لم يدفع حصته لجهة الوقف البالغة قيمتها الربع (أربع جرار زيت)، وهذه القيمة كانت لأجل الإنفاق على الوقف، أن المدعى عليه أنكر الحصة وبعد إظهار البينة من الطرفين طالب الحاكم الشرعي المدعى عليه إعطاء المتولي نصيب الوقف من الزيت.[3]

ومن قضايا التعدي الاخرى على الوقف التصرف به كأنه أملاك خاصة، ومما يدل على ذلك، ما قام به أسعد سوسة سنة (1257 هـ/1841م) وهو في حينه ناظر على وقف جده

---

[1] س ح ش،**نابلس** 23، ت(1299 هـ/ 1881 م)، ص 18

[2] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1260 هـ/ 1844 م)، ص 118

[3] س ح ش، **نابلس** 40، ت(1324 هـ / 1906 م)، ص 83

إبراهيم سوسة ببيع أربع قراريط لعبد الواحد خماش بمبلغ قدره مئتين وخمسين قرشـا وأنفقهـا على نفسه، حيث رفع عثمان سوسة إلى الحاكم الشرعي يطالبه بعزل أسعد سوسة عن التوليـة على الوقف لخيانته وإبطال البيع، وبعد حضور الطرفين إلى المحكمة ومطالبة الحاكم الشـرعي بإثبات كل منهم بينته، حكم الحاكم الشرعي بثبوت خيانة أسعد سوسة وعزله عن تولية الوقف، وأبطل البيع وأعاد الأربع قراريط لجهة الوقف.[1]

ومن القضايا الخلافية التي أثبت فيها التعدي على أملاك الوقف العامة ما يلي: لقد حضر الشيخ إبراهيم الجنيدي المتولي على وقف جده نصر الله الجنيدي ورفع دعواه ضد أهالي بيـت وزن الواضعين أيديهم على أرض الوقف، وهي الجنان الكائنة من جهـة الشـرق لبيـت وزن المشتملة على غراس تين ورومان وغير ذلك وحدودها جهة القبلة بطمة رحال الصـبر، ومـن جهة الغرب حاكورة شحادة، ومن الشرق تينات دار شحادة مع أراضي البلـد، ومـن الشـمال أراضي البلد، وأن أهالي بيت وزن واضعين أيديهم على الوقف من مدة ثمـان عشـر عامـا، وطالبهم عند الحاكم الشرعي برفع أيديهم عن الوقف وتعويضه عن السـنوات السـابقة، وقـد احتجوا على ذلك، بأنهم اشتروا الأرض من عمه الشيخ ياسين ومن والده وقد نازعهم عند محمد القاسم الإ أنه أحضر حجة وقفية لجده، واعتمدها القاضي الشرعي وطالب أهل القرية رفع أيديهم عن الأرض وتعويضه.[2] ومن الملاحظ من الحجج السابقة أن هناك تعديا واضحا ومتعمدا على ممتلكات الأوقاف وخاصة الأراضي الزراعية، حيث كان السكان يستغلون هذه الأراضـي دون التفكير بالمخاطر الناجمة عن التعدي كالتغريم أو التعويض عندما كانوا يرجعون للقضاء لحـل القضايا الخلافية في هذا الاتجاه، ومن خلال رصد ودراسة السجلات نلاحظ ازدياد في حـالات التعدي على ممتلكات الوقف قبل ظهور نظارة الأوقاف،غير أن الاعتداءات على الأوقاف بدأت تقل بعدما بدأت الدولة العثمانية بمسح الأرض وتسجيلها خاصة بعد صدور قانون الطابو بتاريخ(1276 هـ / 1859م) الذي بدأ العمل به عام (1286 هـ / 1869 م) ضمن مسح الأراضـي وتسجيلها فأصبح وضحا معرفة نوع الأرض، هل هي ملك خاص أو ميري أو وقـف. أنظـر ملحق رقم (19)

---

[1] س ح ش، **نابلس** 10، ت(1261 هـ/ 1845 م)، ص 157.

[2] س ح ش، **نابلس** 9، ت (1251 هـ/ 1835 م)، ص 157.

الخاتمة

كان الوقف أحد مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة الإسلامية منذ بـــدايتها واستمرت حتى توسعت في العهد الأيوبي والمملوكي، ثم امتدت في زمـــن الدولـــة العثمانيـــة، وساهمت مؤسساته في تركيبة المجتمع، حيث تميزت الفئات المتولية للأوقاف عن غيرها مـــن عدة نواحي: أهمها التعليم والاهتمام بالعلم، كما أصبح الوقف وراثيا في الاسرة الواحدة كما هو الحال عند آل البسطامي، وآل الحنابلة وآل الخماش في نابلس، وآل الخالدي في جنين وغيرهـــا من الأسر.

النتائج

ومن النتائج التي توصل لها الباحث

1- انتشار الوقف بشكل واسع خلال فترة الدراسة، حيث عبر عن واقع اجتماعي ملموس ساد ضمن مفاهيم اجتماعية ثقافية مثل المحافظة على الإرث، وعدم تفتت الملكية، والمحافظـــة على الممتلكات من البيع والضياع

2- ساهم تشكيل نظارة الأوقاف في ضبط الأوقاف والتخفيف بشكل كبير من التعدي واستغلال الوقف

3- شجعت الإجراءات المصرية المتبعة الدولة العثمانية بعد خروج المصرين من بلاد الشـــام تحول جزءاً كبيراً من إيراد الوقف إلى خزينة الدولة عندما سيطرة الدولة على ممتلكـــات الوقف وحلتها.

4- اقتصرت التولية والنظارة للوقف الخيري على عائلات محددة وظهرت في النهاية كأنـــه إرث شرعي يتم تناقله عبر الأجيال.

5- الإجراءات العثمانية التي كانت تحاول تطبيقها في الولايات كانت تحتاج إلى فترة زمنيـــة للتطبيق، وهذا كان له أثر في تأخر تطبيق هذه الإجراءات في اللواء مما أثر ســـلبا علـــى أوضاع الأوقاف.

6- استطاع نظام الوقف بشكل متكامل من المحافظة على الإرث الحضاري للشعب الفلسطيني خلال حقبة تاريخية طويلة الأمد

7- ظهر التعدي على الوقف بشكل ملموس من قبل السكان والقائمين على الوقف وهذا كـــان واضحا من خلال عقود البيع والاستبدال والاحتكار لممتلكات الوقف

8- ساهم الوقف في رسم الحياة الاجتماعية والاقتصادية وإنعاشها نسبيا وذلك من خلال ارتفاع أعداد المنتفعين من الوقف.

التوصيات

1- يجب تفعيل دور المؤسسات الوقفية من أجل أخذ دورها بالشكل الصحيح داخل المجتمع.

2- على الجهات المسؤولة وخاصة وزارة الأوقاف ضبط ممتلكات الوقف وتوظيف عائــداتها في الإنفاق عليها وفي ضوء ذلك يمكن للسلطة الوطنية أن تبادر بانشـــاء وقفيـــات داخـــل الوطن وخارجه.

3- يجب المحافظة على ممتلكات الوقف والجهات المنتسبة لها لأنها إرث حضاري وتاريخي.

4- انشاء مراكز متخصصة للأوقاف في الوطن وخارجه يكون لها الدور الداعم للمؤسســـات الوقفية على غرار تكية الحرم الإبراهيمي وتكية خاصكي سلطان في القدس لها أوقاف في مناطق واسعة وريعها أبقى هذه المؤسسات قائمة إلى الوقت الحاضر.

5- ونظرا لما تعانيه فلسطين من تهويد واستيطان فإن انتشار الوقفيات الخيرية والذرية تســـهم في الحفاظ على عروبة المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم

أ- سجلات المحكمة الشرعية نابلس:

1- **سجل** رقم 1 ت (1066هـ / 1655م)-(1067 هـ/ 1656 م)

2- **سجل** رقم 2 ت (1097 هـ/ 1 (685 م) – (1100 هـ /1688 م).

3- **سجل** رقم 9 ت (1244 هـ / 1828 م) – (1255 هـ / 1262 م).

4- **سجل** رقم 10 ت (1255 هـ / 1839) – (1262 هـ / 1849).

5- **سجل** رقم 11 ت (1263 هـ / 1846 م) – (1266 هـ / 1849).

6- **سجل** رقم 12 ت (1266 هـ / 1849 م) – (1277 هـ / 1860 م).

7- **سجل** رقم 13 أ ت (1276 هـ / 1859 م) – (1280 هـ/ 1862 م).

8- **سجل** 13 ب ت (1280 هـ / 1862 م) – (1282 هـ / 1865 م).

9- **سجل** 14 ت (1283 هـ / 1866 م 9) – (1284 هـ / 1867 م).

10- **سجل** 15 ت (1284هـ / 1867 م) – (1286 هـ / 1869 م).

11- **سجل** 16 ت (1286 هـ / 1869 م) – (1287 هـ / 1870 م).

12- **سجل** 17 ت (1287 هـ/ 1870 م) – (1290 هـ / 1873 م).

13- **سجل** 18 ت (1290 هـ / 1873 م) – (1291 هـ / 1874 م).

14- **سجل** 19 ت (1291 هـ / 1874 م) – (1292 هـ / 1875 م).

15- **سجل** 20 ت (1292 هـــ / 1875) – (1293 هـ / 1876 م).

16- **سجل** 21 ت (1294 هـ / 1877 م) – (1294 هـ / 1877 م).

17- **سجل** 22 ت (1296 هـ / 1878 م) – (1299 هـ / 1881 م).

18- **سجل** 23 ت (1299 هـ / 1881 م) – (1300 هـ / 1882 م).

19- **سجل** 24 ت (1300 هـ / 1882 م) – (1301 هـ / 1883 م).

20- **سجل** 25 ت (1301 هـ / 1883 م) – (1302 هـ / 1884 م).

21- **سجل** 26أ ت (1302 هـ / 1884 م) – (1304 هـ / 1886 م).

22- **سجل** 27 ت (1304 هـ / 1886 م) – (1305 هـ / 1887 م).

23- **سجل** 28 ت (1305 هـ / 1887 م) – (1308 هـ / 1890 م).

24- **سجل** 29 أ ت (1308 هـ / 1890 م) – (1309 هـ /1891 م).

25- **سجل** 30 ت (1309هـ / 1891 م) – (1311 هـ / 1893 م).

26- **سجل** 31 ت (1311 هـ / 1893 م) – (1312 هـ / 1894 م).

27- **سجل** 32 ت (1312 هـ / 1894 م) – (1315 هـ / 1897 م).

28- **سجل** 33 ت (1312 هـ / 1894 م) – (1315 هـ/ 1897 م).

29- **سجل** 34 ت (1315 هـ / 1897 م) – (1317 هـ / 1899 م).

30- **سجل** 35 ت (1315 هـ / 1897 م) – (1317 هـ / 1899 م).

31- **سجل** 36 ت (1317 هـ / 1899 م) - (1319 هـ / 1901 م).

32- **سجل** 37 ت (رجب 1319 هـ / 1901م) - (شوال 1319هـ/1901م).

33- **سجل** 38 ت (شوال 1319 هـ /) - (ربيع ثان 1321 هـ / 1903 م).

34- **سجل** 39 ت (ريع ثان 1321 هـ/ 1903م) - (رجب 1322 هـ/ 1904م).

35- **سجل** 40أ ت (ربيع ثان 1322هـ/1904)- (رجب 1323هـ/1905م).

36- **سجل** 40 ب ت (شعبان 1322 هـ/1904)- (ربيع أول 1328 هـ/1910م).

37- سجل 41 ت (رمضان 1325هـ/ 1907م)- (ربيع أول 1327هـ/ 1909م).

38- **سجل** 42 ت (ربيع ثان 1327هـ / 1909م)-(رمضان 1328هـ/ 1910م).

39- **سجل** 43أ ت (شعبان 1328هـ/ 1910م)- (شوال 1329هـ/ 1911م).

40- **سجل** 44 ت (شوال 1329 هـ/1911م) -(ذو القعدة 1330 هـ/ 1911م).

41- **سجل** 45 ت (شوال 1331 هـ/ 1913م)- (جمادي أول 1332هـ/ 1913م).

ب- **مركز إحياء التراث والمخطوطات** القدس ويتضمن عدد من الملفات التي تحتوي على حجج وقفية ومنها

1- **ملف أوقاف**، رقم (3/5-4/329/-)، وقفيات من القرى والمدن عقارات وقف نابلس، واردات ومصروفات أوقاف مساجد نابلس.

2- **ملف اوقاف**، رقم (3/1. 4/ 14/295)، ما يتعلق بالأراضي الوقفية الموجودة في بعض القرى والمدن عام(1295 هـ/ 1878م).

3- **ملف أوقاف**، رقم (3/1-2/908/14)، وقفية شمس الدين أبي عبد الله محمد الياســيني أراضي قرية بديا نابلس (981 هــ / 1572 م).

4- **ملف أوقاف**، رقم (3/2.3/1312/14) وقف المرحوم عيسى بن رحال ابن عيسى الرحال لشجر الزيتون الذي يملكه على مصالح الحرم الإبراهيمي في بيت فوريك (1312 هــ / 1894 م).

5- **ملف أوقاف** رقم (3/4.1/330/14) وقف النبي داود في مجدل الصادق ووقف ذي الكفل في قرية جوريش نابلس (1330 هــ / 1911).

6- **ملف أوقاف** رقم (3/4.2/-/14) ترجمة صورة الوثيقة رقم (645) الواردة من الأستانة المتعلقة في وقف خليل الرحمن في قضاء نابلس (سيدا، عزون، قريوت، كفر قاسم)تاريخ (1229 هــ/1813 م).

7- **ملف أوقاف** رقم (3/1.1/960/5) وثائق تسجيل الأراضي والقرى الوقفية الواردة مــن الأستانة وفق السجل التركي عام (960 هــ / 1552م) وأحضرت عام(1330هــ/ 1930 م).

8- **ملف أوقاف** رقم (2/2.1/1318/14) مقامات الأولياء الصالحين الموجدين في لواء نابلس ووقفياتها في لواء نابلس (جنين، طولكرم) تابع نابلس،(1318هــ / 1900م).

ت-**دفاتر الطابو في جنين** وتضمن ثلاثة دفاتر

1- **دفتر ضبط طابو** جنين ت (1311 هــ / 1893 م)

2- **دفتر ضبط طابو** جنين ت(1311هــ /1893 م)

3- **دفتر ضبط طابو** جنين ت (1331هــ / 1912 م) - (1334 هــ/ 1915 م)

ث- الجولات الميدانية

1- **جولة ميدانية**، خربة باسيلا، ت (2013/4/20).

2- **جولة ميدانية**، المسجد الصلاحي، نابلس، ت (2013/5/25).

3- جولة ميدانية، مقام العزير، عورتا، ت (2013/5/25).

4- **جولة ميدانية**، مسجد الخضر، نابلس، بتاريخ 2013/5/25.

5- **جولة ميدانية**، مسجد الناقورة، الناقورة، بتاريخ 2013/5/26.

6- **جوبة ميدانية**، مسجد الساطون، محلة الياسمينة، ت (2013/6/1)

7- **جولة ميدانية** مسجد الحنابلة، نابلس، ت(2013/6/1).

8- **جولة ميدانية**، سبيل الماء قرب مسجد العين، نابلس بتاريخ 2013/6/10.

9- **جولة ميدانية**، مقام يحيى ومسجد سبسطية، ت (2013/6/12).

10- **جولة ميدانية**، مسجد النصر، نابلس، ت(2013/6/16).

11- **جولة ميدانية**، مسجد العين (البيك)، نابلس ت 2013/6/25.

12- **جولة ميدانية**، مصبنة عرفات، نابلس، ت(2013/6/25).

13- **جولة ميدانية**، مسجد الأنبياء، نابلس،ت (2013/6/25).

14- **جولة ميدانية**، مسجد الخضرا، نابلس،ت(2013/6/26).

15- **جولة ميدانية**، مسجد التينة، نابلس، ت(2013/6/26).

16- **جولة ميدانية**، مقام رجال العمود، نابلس، ت(29 / 6 /2013).

17- **جوبة ميدانية،** جورة الفقوس، محلة الحبلة، ت (2013/7/9).

18- **جوبة ميدانية،** محلة الحبلة ' نابلس، ت (2013/7/9).

19- **جوبة ميدانية،** خلة الرهبان، نابلس، ت (2013/7/10).

20- **جوبة ميدانية،** السوق الشرقي، نابلس، ت(2013/7/10).

ج- المقابلات الشخصية:

1- مقابلة شخصية، **مدحت راغب عبد الجبار كايد،** 54 عاما، سبسطية، تاريخ، 2013/6/12، الساعة الثانية عشر ظهرا.

2- مقابلة شخصية، **أنور فارس أديب القصص،** 61 عاما، نابلس، تاريج 2013/6/26، الساعة الثانية ظهرا.

3- مقابلة شخصية، **خليل بكر خليل سخلة،** 76 عاما، نابلس، تاريخ 2013/6/26

4- مقابلة شخصية، **عدنان محمد أحمد عجعج**،71 عاما، نابلس، تاريخ 2013/6/26، الساعة الثالثة عصرا .

5- مقابلة شخصية. **معاذ ماجد محمد النابلسي**،61 عاما، تاريخ 30 / 6 / نابلس، 30 / 6 / 2013، الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا.

6- مقابلة شخصية، **عبد الله صالح كلبونة،** 60 عاما،ت(2013/7/16)، الساعة الخامسة مساءً

ح- المصادر المنشورة:

ابن تغربردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، ت (874 هـ / 1469 م)،تح إبراهيم علي طرفان، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**،ج 6، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة، مصر، ب ط، ب ت.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسنطنطي الرومي الحنفي،ت (1067 هـ /1656 م) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**،ج6، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، ب ط، ت (1410 هـ / 1990 م).

ابن حجر، شهاب الدين أحمد العسقلاني، ت (852 هـ /1448 م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ج 5، تح محمد سعيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، ط 2، ت (1385 هـ / 1966 م).

ابن حنبل، أحمد، ت (227هـ)، **مسند** الإمام أحمد، ج 6، وبهامشه منتخب سنن الأقوال والأفعال، دار الفكر للنشر، ب م، ب ط، ب ت.

الحنبلي، أبو اليمن القاضي مجير الدين أحمد، ت (928هـ)**الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج 2، مكتبة المحتسب، عمان، الأردن، ب ط، ت (1393 هـ / 1973 م).

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت (681 هـ / 128 م)، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، ج 5، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ب ط، ت (1399 هـ / 1978 م).

الدستور العثماني،مج 2، تر نوفل نعمة الله نوفل،مراجعة وتدقيق خليل الخوري، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان، ب ط، ت (1301 هـ /1883 م).

رستم، أسد، **المحفوظات الملكية**، مج4،منشورات المكتبة البولسية، بيروت، لبنان، ط 2، ت (1407 هـ / 1986 م)

السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج 12، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ب ط، ب ت.

الشيباني، أبو بكر أحمد بن عمر، ت (261 هـ /874 م)، **أحكام الأوقاف**، تصحيح عبد السلام شاهين،، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1407 هـ / 1987 م).

الطرابلسي، برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ علي، **الأسعاف في أحكام الأوقاف**،مطبعة هندية بشارع المهدي بالأزبكية، القاهرة، مصر، ط 2، ت (1320هـ / 1902م).

ابن عابدين، محمد أمين، **حاشية رد المختار على الدر المختار**، ج 6، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،ط 2، ت (1386 هـ/ 1966 م).

ابن عماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي، ت (1089هـ / 1678 م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج 8، دار المسيرة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 2، ت (1399 هـ / 1979م).

العيني، بدر الدين،ت (855هـ)، **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تح عبد الرزاق الطنطاوي القرموط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر، ط 1، ت (1409 هـ/ 1989 م).

فريد، محمد المحامي، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تح إحسان حقي، دار النفائس، ب م، ط 6، ت (1409 هـ / 1988م).

قانون الأراضي العثماني، تر نقولا أفندي نقاش، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت لبنان، ب ط، ت (1290 هـ / 1872 م).

الكتبي، محمد بن شاكر، ت (764 هـ / 1362 م)، **فوات الوفيات**، ج 5، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ب ط، ب ت.

ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ت (774هـ/ 1372 م) **تفسير القرآن العظيم**(تفسير ابن كثير والبغوي)، ج9، صححه نخبة من العلماء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، ب ط، ت (1356 هـ/ 1937 م).

المر، دعيبس، **أحكام الأراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية**، مطبعة بيت المقدس، القدس، فلسطين، ب ط، ت (1342 هـ / 1923م).

المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي، ت (845 هـ / 1441 م)، **خطط المقريزي المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ج 2، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط 2، ب ت.

ابن منظور، **لسان العرب**، مج 9، دار الحديث، القاهرة، مصر، ب ط، ت (1427 هـ / 2003م).

النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل، **الحضرة الأنسية في الرحاب المقدسية**، ج 2، اعداد حمد أحمد عبد الله يوسف، قسم إحياء التراث الإسلامي، ب م، ب ط، ت (1415 هـ / 1994م).

الشيخ نظام، جماعة من علماء الهند، **الفتاوى الهندية في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، ت (1395 هـ / 1973 م).

النمر، إحسان، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، ج 4، جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس، فلسطين، ب ط، ت (1395 هـ / 1975 م).

أبو يوسف، يعقوب، بن إبراهيم، ت (183 هـ /799 م) **الخراج**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ب ط، ب ت.

خ- المراجع المنشورة

آصاف، يوسف بك، **تاريخ السلاطين بني عثمان، من أول نشأتهم إلى الأن**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، ت (1415 هـ / 1995 م).

إبشرلي، محمد ومحمود داود التميمي، **أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين في ألوية غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون**، حسب دفتر رقم (522) من دفاتر التحرير العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون، استنبول، تركيا، ب ط، ت (1402 هـ / 1982م).

الأعظمي، حسين علي، **أحكام الأوقاف**، مطبعة الإعتماد، بغداد، العراق، ط 1، ت (1369 هـ / 1949م).

الأمين، حسن عبد الله، **إدارة وتثمير ممتلكات الأوقاف**، البنك الاسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ب م، ط 3، ت (1425 هـ / 2004م).

البرغوثي، عبد اللطيف، **القاموس العربي الشعبي الفلسطيني**، ب م، رام الله ' فلسطين، ط 1، ت (1422 هـ / 2001م).

البستاني، بطرس، **محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية**، مكتبة لبنان، بيروت،لبنان، ط 2، ت (1419 هـ / 1998م).

البستاني، عبد الله، **الوافي معجم وسيط للغة العربية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1401 هـ / 1980 م).

أبو بكر، أمين مسعود، **قضاء الخليل** (1864 م – 1918 م)، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية – جامعة اليرموك، عمان، الأردن، ب ط، ت (1415 هـ / 1994 م).

ملكية الأراضي في متصرفية القدس (1858 م– 1918 م)، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، ط 1، ت (1418 هـ / 1997 م).

الحاج، عبد الحميد، **النظم الدولية في القانون والشريعة**، مطبعة التمدين الحديثة، ب م، ب ط، ب ت.

الحزماوي، محمد ماجد صلاح الدين، **ملكية الأراضي في فلسطين** (م1918 – 1948 م)، مؤسسة الأسوار، عكا، فلسطين، ب ط، ت (1411 هـ / 1998 م).

الحسيني، محمد أسعد، **المنهل الصافي في الوقف وأحكامه**، المطبعة الوطنية، القدس، فلسطين، ب ط، ت (1402 هـ / 1982 م).

حيدر، شاكر ناصر، **أحكام الأراضي والأموال المنقولة وغير المنقولة**، مطبعة الإعمار، بغداد، العراق، ط 1، ت (1367 هـ / 1947 م).

الخطيب، مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1416 هـ / 1996 م).

الدباغ، مصطفى مراد، **موسوعة بلادنا فلسطين**، ج 11، مطبعة دار الهدى، كفر قرع، فلسطين، طبعة جديدة، ت (1422 هـ / 2002 م).

دمبر، مايكل، **سياسة إسرائيل اتجاه الأوقاف الاسلامية في فلسطين** (1948 م – 1988 م) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1413 هـ / 1992 م).

الدوماني، بشارة، **إعادة اكتشاف فلسطين – أهالي جبل نابلس (1700 م – 1900 م)**، ترجمة حسني زينة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1419 هـ / 1998م).

الدومسكي، الأب أ. س مرمرجي، **فلسطين العربية**، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الأمارات، ب ط، ت (1418 هـ / 1997م).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج 26، تح عبد الستار أحمد فلاح، ب ن، ب م، ب ط، ب ت.

الزحيلي، وهبة، الوصايا والوقف في الفقه الاسلامي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، ت (1407 هـ / 1987 م).

زيد، محمد، **مباحث الوقف**، مكتبة عبد الله وهبة الكتبي، القاهرة، مصر، ط 3، ت (1343 هـ/ 1924م).

سالم، لطيفة، **الحكم المصري في** الشام (1831 م – 1841م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط3، ت (1419 هـ / 1999م).

سرحان، نمر، **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**، ج 3، دائرة الثقافة منظمة التحرير، ب م، ط 2،ب ت.

سعادة، علاء كامل عبد الجبار، **متسلمية نابلس في العهد المصري (1247هـ / 1831 م – 1256 هـ / 1840 م)** و دار البشير للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط 1، ت (1431 هـ / 2009 م).

شراب، محمد محمد، **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث والنشر، دمشق، سوريا، ط 1، ت (1407 هـ / 1987 م).

أبو صالح، محمد ذياب، **الخليل عربية إسلامية**، مطابع دار الأيتام الإسلامية، القدس، فلسطين، ط 1، ت (1421 هـ / 2000م).

صالحية، محمد عيسى، **سجل أراضي ألوية (صفد، نابلس، غزة، وقضاء الرملة) حسب دفتر رقم (312) تاريخه (964 هـ / 1556 م)**، دار المطبوعات للنشر، عمان، الأردن، ط 1، ت (1419 هـ / 1999 م).

صبري، عكرمة سعيد، **الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق**، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، ت (1408 هـ / 2008 م).

العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مكتبة الأندلس، القدس، فلسطين، ط 2، ت (1406ه،/ 1986 م).

عثامنة، خليل، **فلسطين في العهد الأيوبي والمملوكي** (1187 م – 1516 م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1427 هـ /2000م).

العظم، خليل، محمد سعيد القاسمي، جمال الدين القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، دار طلاس، دمشق، سوريا، ب–ط، ت(1409 هـ/1988م).

علي، محمد كرد، **خطط الشام**، ج 6، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، ت (1391 هـ / 1971م).

عمرو، يونس، ونجاح أبو سارة، **المسجد الإبراهيمي الشريف في الخليل**، مركز الأبحاث جامعة الخليل، الخليل، فلسطين، ط1، ت (1410 هـ / 1989م).

غرايبة، عبد الكريم، **تاريخ العرب الحديث**، مطبعة السفير، عمان، الأردن، ط، ت (1430 هـ / 2008م).

غنايم، زهير عبد اللطيف، **لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية (1281 هـ / 1864م – 1337 هـ / 1918 م)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1420 هـ / 2008 م).

الفاخوري، محمود وصلاح الدين خوام، **موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعادلها بالمقادير الحديثة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1423 هـ / 2002م).

القضاء، منذر، عبد الكريم، **أحكام الوقف**، دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، ط 1، ت (1432 ه / 2011 م).

القرى الفلسطينية المدمرة، رقم (6) **اللجون**، جامعة بيرزيت، مركز الوثائق والأبحاث، عمان، الأردن، ب ط، ب ت.

الكبيسي، محمد عبيد، **أحكام الوقف في الشريعة والحياة الإسلامية**، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ب ط، ت (1397 هـ/ 1977 م).

لهارد، انكه، **تاريخ الإصلاحات في الدولة العثمانية**، تر محمود عامر، دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا،ط 1، ت (1429 هـ / 2008 م).

المبيض، سليم عرفات، **النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية والأجنبية من القرن السادس ق. م وحتى عام 1946 م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القــاهرة، مصــر، ب ط، ت (1410 هــ / 1989م).

مجمع اللغة العربية الأردني، **معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن**، مكتبــة لبنــان الناشــرون، بيروت، لبنان، ط 1، ت (1427 هــ / 2006 م).

محجوب، مخلص، **جنين ماضي وحاضر**، ب د، عمان، الأردن، ب ط، ب ت.

المدني، زياد عبد العزيز، **مدينة القدس وجوارها خلال الفترة** (1215 هــ / 1800 م – 1245 هــ / 1830 م)، منشورات بنك الأعمال، ب م، ط 1،ت (1417 هــ / 1996 م).

مصطفى، إبراهيم، وأحمد بن حسن الزيان و حامد عبد القادر ومحمد علــي النجــار، **المعجــم الوسيط**، ج 2، مؤسسة دار الدعوة للتأليف والنشر، استنبول، تركيا، ب ط، ب ت.

مناع، عادل، **أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني** (1800 – 1918) م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القدس، فلسطين، ط 1،ت (1407 هــ/ 1986 م).

نبهان، يحيى محمد، **معجم مصطلحات التاريخ**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ب ط، ت (1432 هــ / 2010 م).

نمر، سرحان، **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**، دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، ب م، ط 2، ب ت.

هرشلاغ، ز. ي، **مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوســط**، ترجمــة مصــطفى الحسيني، دار الحقيقة، بيروت لبنان، ط 1، ت(1393 هــ / 1973 م).

هنتس، فالتر، **المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة كامل العسلي، إصدار بيرتو إدشبولر، ب م، ب ط، ب ت.

يكن، زهدي، **الوقف في الشريعة والقانون**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ب م، ب ط، ب ت.

يوسف، حمد أحمد عبد الله، **الوقف الإسلامي في فلسطين منذ آواخر العهد العثماني وحتى يومنا هذا**، مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، بيت المقدس، فلسطين، ط 2، ب ت.

د- الموسوعات

الموسوعة الفلسطينية القسم العام، مج 4، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، سوريا، ط 1، ت (1405 هـ / 1984 م).

ذ- الأبحاث العلمية المنشورة:

ابو بكر، أمين مسعود، **تنظيم أراضي الأوقاف في فلسطين وضبطها (1826 م – 1948 م)**، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (17 – 21 شعبان 1427 ه / 10 -14 أيلول 2006م)، الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، مج 3، تحرير محمد عدنان البخيت، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ت (1429 هـ / 2008 م).

البخيت، محمد عدنان، **نابلس ونواحيها خلال القرن السادس عشر على ضوء الوقفيات التي تحتفظ فيها سجلات الدولة العثمانية**، مجلة المنارة مج 1، العدد 1، منشورات جامعة اليرموك، الأردن ت (1417 هـ / 1996 م).

ربايعة، إبراهيم، **وثائق الوقفيات القديمة في سجلات القدس (1054 هـ / 1644م)**، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (17 – 21 شعبان 1427 هـ / 10 -14 أيلول 2006 م)، الوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، مج 3، تحرير محمد عدنان البخيت، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ت (1429 هـ/2008م).

غنايم، زهير عبد اللطيف، **الأوقاف في لواء نابلس القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي**، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 6، عدد 4،عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية ت (1434 هـ / 2012 م).

المغربي، عبد الرحمن وغسان محيبش، **أوقاف الطريقة البسطامية وآل البسطامي في فلسطين** المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام (17 – 21 شعبان 1427 هـ / 10 -14 أيلول 2006 م)، الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين (770 هـ / 1369 م)، مج 3، تحرير محمد عدنان البخيت، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ت (1429 هـ / 2008 م).

ر- الرسائل الجامعية:

عبد الله، معين محمد أسماعيل، 2009 م، **ملكية الأراضي في قضاء جنين خلال فترة الاحتلال البريطاني (1918م- 1948 م)** قسم التاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عطية، فداء توفيق سعود، 2010 م، **توظيف الوقف الإسلامي لتحقيق التنمية الاقتصادية في شمال الضفة الغربية (الواقع المأمول)**، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

العودة، عبد الجبار رجا محمود، 2007 م، **ملكية الأراضي في قضاء طولكرم في ظل الحكم البريطاني (1918 م – 1948 م)**، قسم التاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

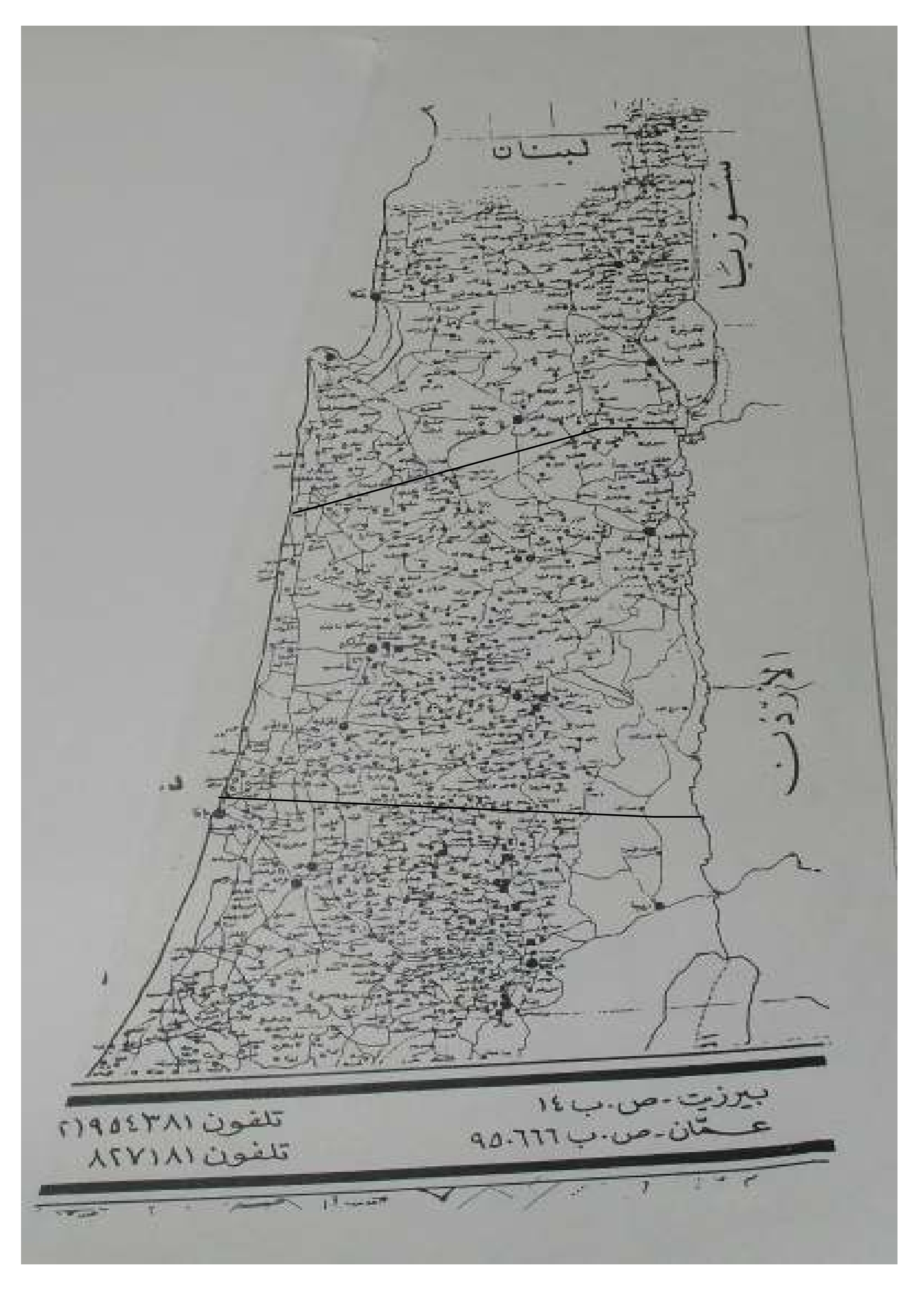
مطاوع، ختام محمد ذيب، 1998 م، **لواء نابلس في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين،** قسم التاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

وكالة معا الإخبارية، مقالة بعنوان **"تكية" سيدنا إبراهيم- ملاذ الفقراء منذ عهد صلاح الدين** الرابط الإلكتروني

http://www.maannews.net/Arb/ViewDetails.aspx?ID=615410

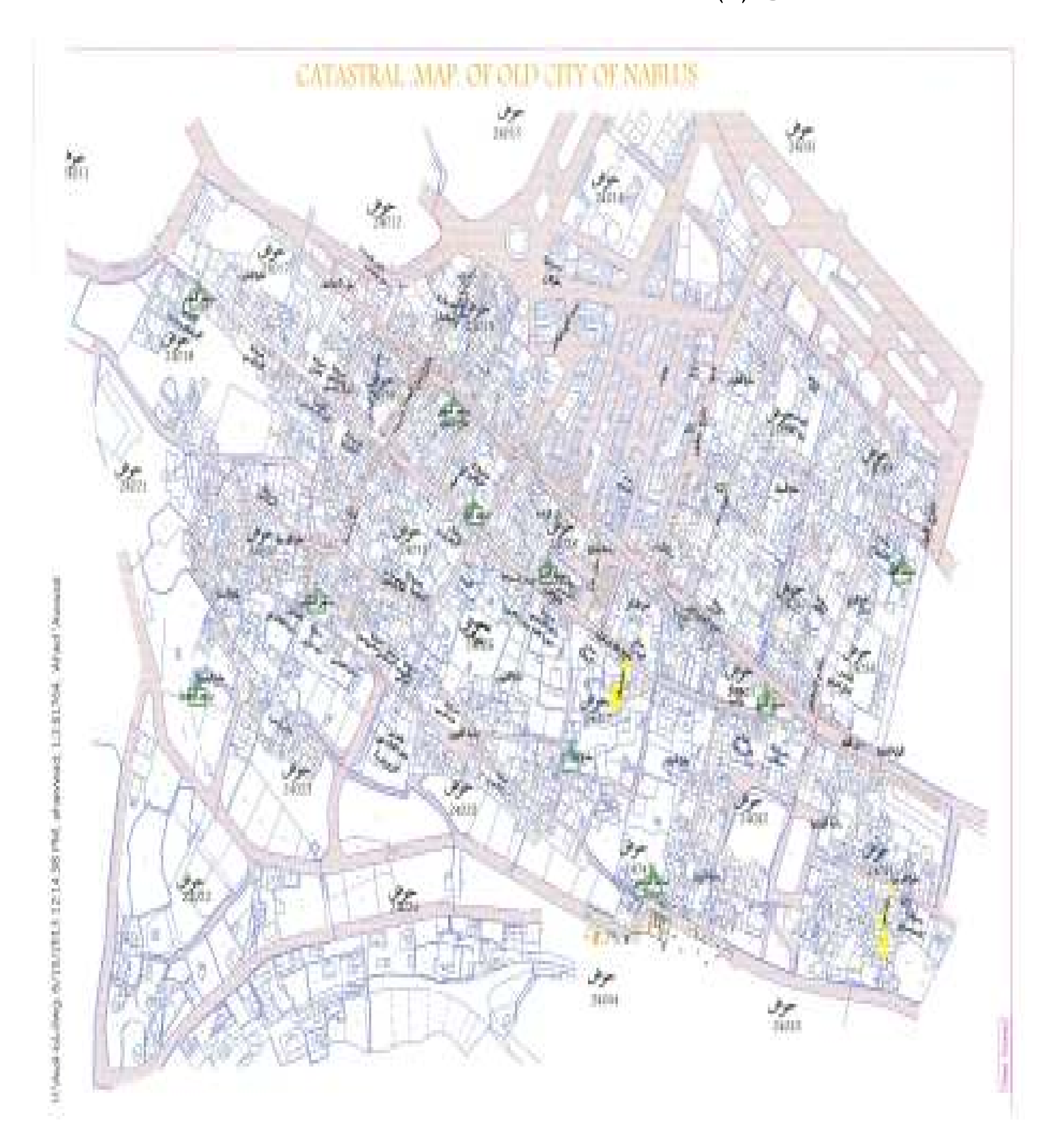
الملاحق

ملحق (1) خريطة لواء نابلس خلال فترة الدراسة



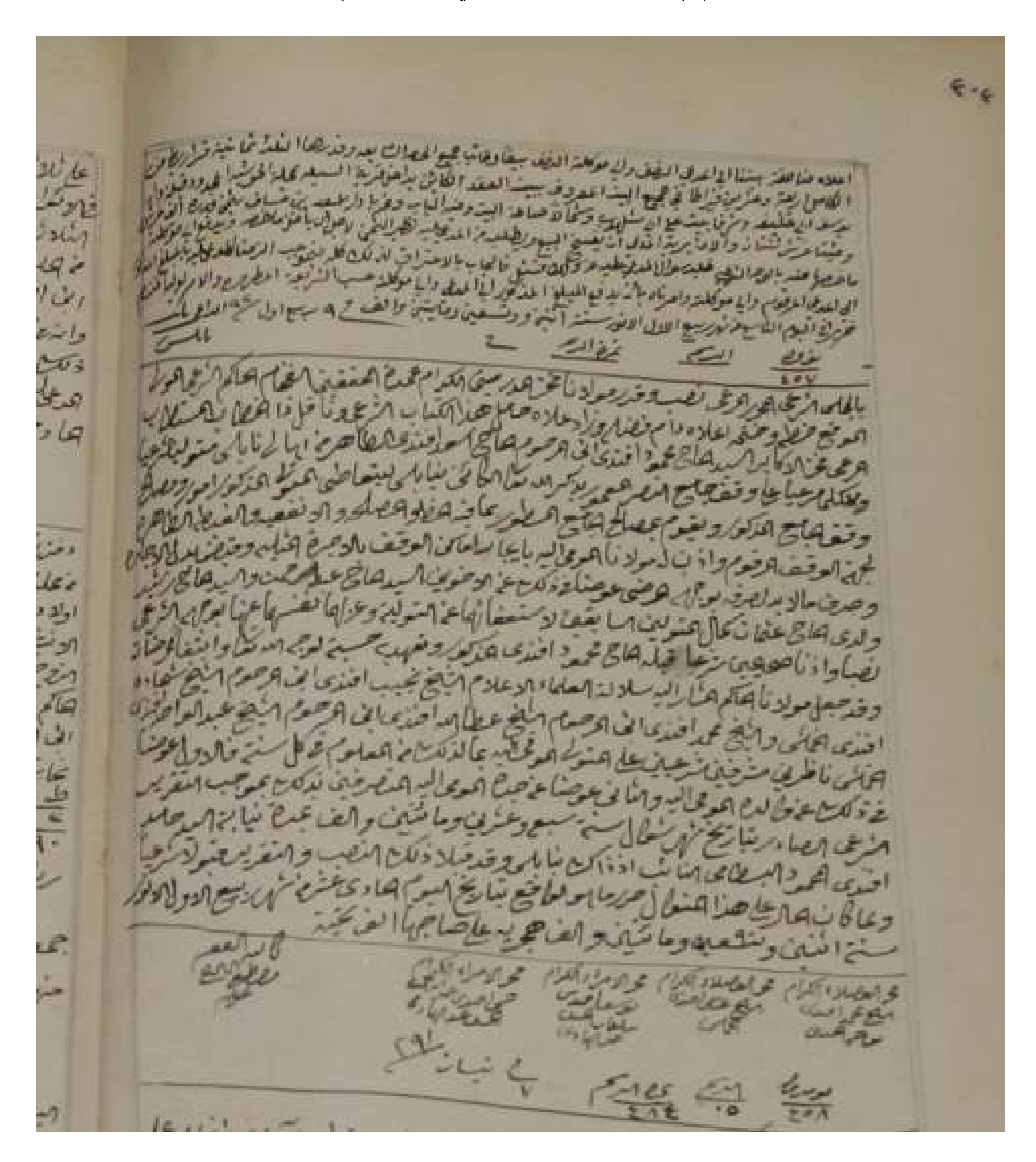
القرى الفلسطينية المدمرة بيرزيت

ملحق (2) خريطة البلدة القديمة، نابلس كامل أحيائها



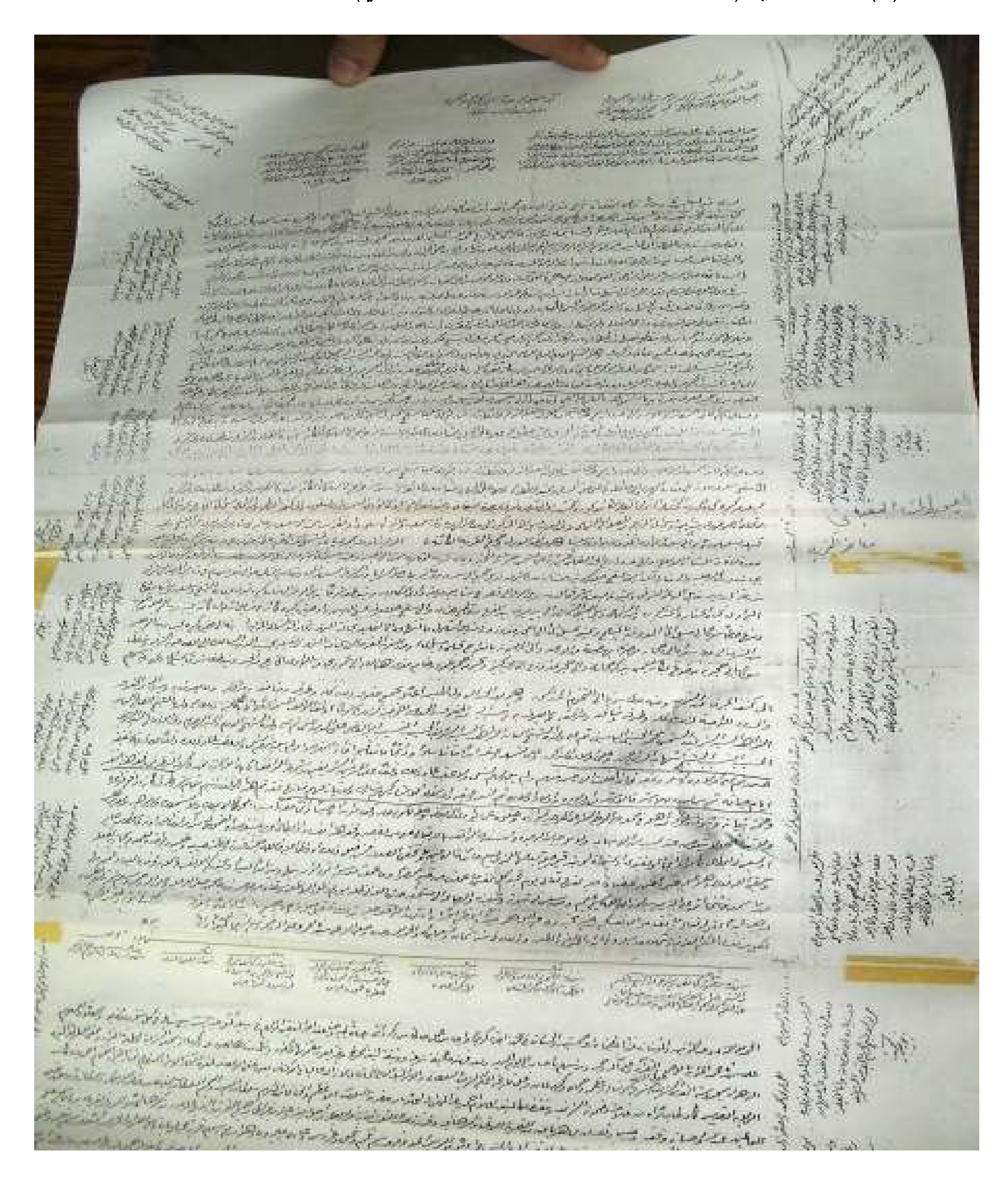
بلدية نابلس، قسم التخطيط

ملحق (3) حجة تنصيب متولي على جامع النصر



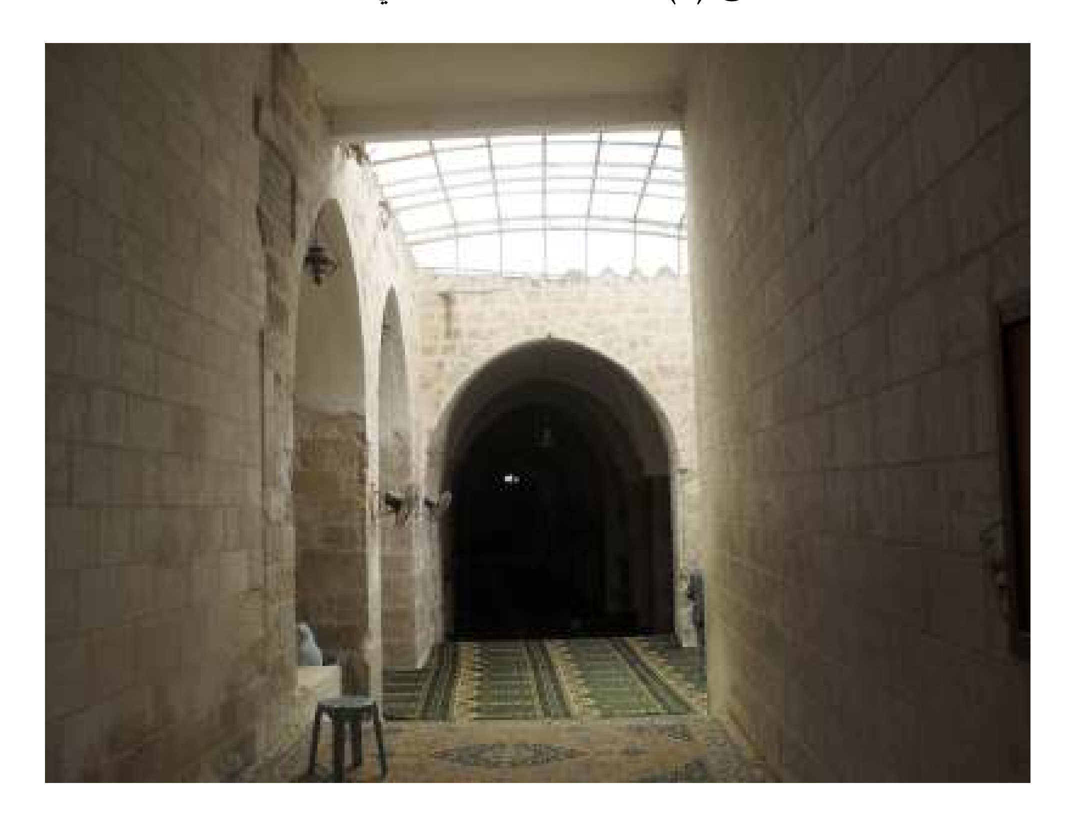
سجلات محكمة نابلس الشرعية سجل 19 ص 303

ملحق (4) وقف ذري (جمال الدين بن شمس الدين الياسيني)جزء من قرية بديا ومجدل يابا



مركز إحياء التراث والمخطوطات القدس (ملف (2.1/3/ 96 / 14) ص 3

ملحق (5) صور المسجد الصلاحي نابلس



تصوير الباحث تاريخ 2013/5/25



تصوير الباحث بتاريخ 25 /5 /2013 م

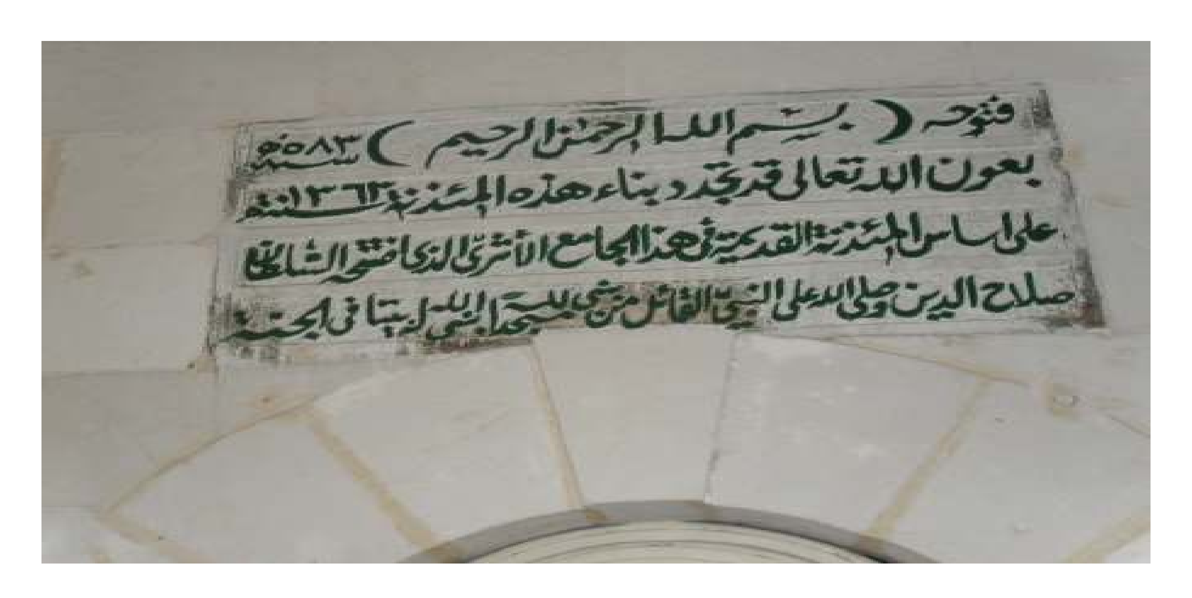
ملحق (6) صور مسجد الخضر نابلس



تصوير الباحث، بتاريخ 25/ 5/ 2013 م

ملحق (7) مسجد النصر

نقش داخل المسجد



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/16



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/16

ملحق (8) صورة مسجد الحنبلي



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/1



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/1

ملحق (9) صور مسجد العين







تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/10

ملحق (10) مسجد التينة





تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/26

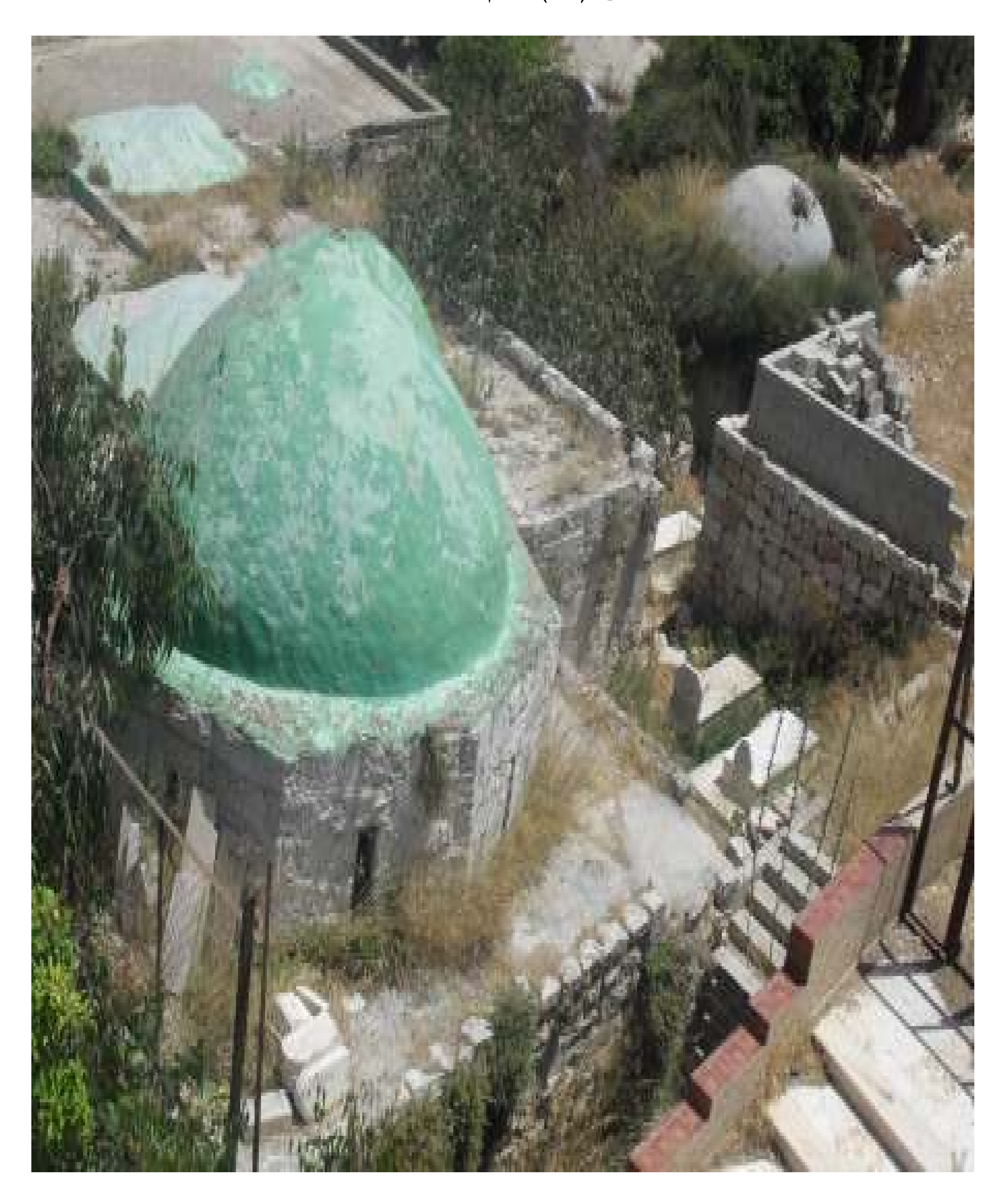
ملحق (11) صور مقام يحيى ومسجد سبسطية





تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/12

ملحق (12) مقام رجال العمود



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/29

ملحق (13) صور مقام يعقوب (مسجد الخضرا)



تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/26

ملحق (14) تكية خليل الرحمن خلال شهر رمضان 2013



وكالة معا الإخبارية نشر بتاريخ 2013/7/20



وكالة معا الإخبارية نشر بتاريخ 2013/6/20



وكالة معا الإخبارية نشر بتاريخ 2013/7/20



وكالة معا الإخبارية نشر بتاريخ 2013/7/20

ملحق (15) حجة وقف مكتبة (أحمد أبو الهدى خماش)



سجلات محكمة نابلس، سجل 13 أ ص 97

تابع وقف الكتب



سجلات محكمة نابلس، سجل 13 أ ص 98

ملحق (16) صور أسبلة (سبيل الخضر، والتوباني، والصلاحي، والبيك)

الخضر



تصوير الباحث بتاريخ 2013/5/25

والتوباني



تصوير الباحث بتاريخ 2013/5/25

الصلاحي



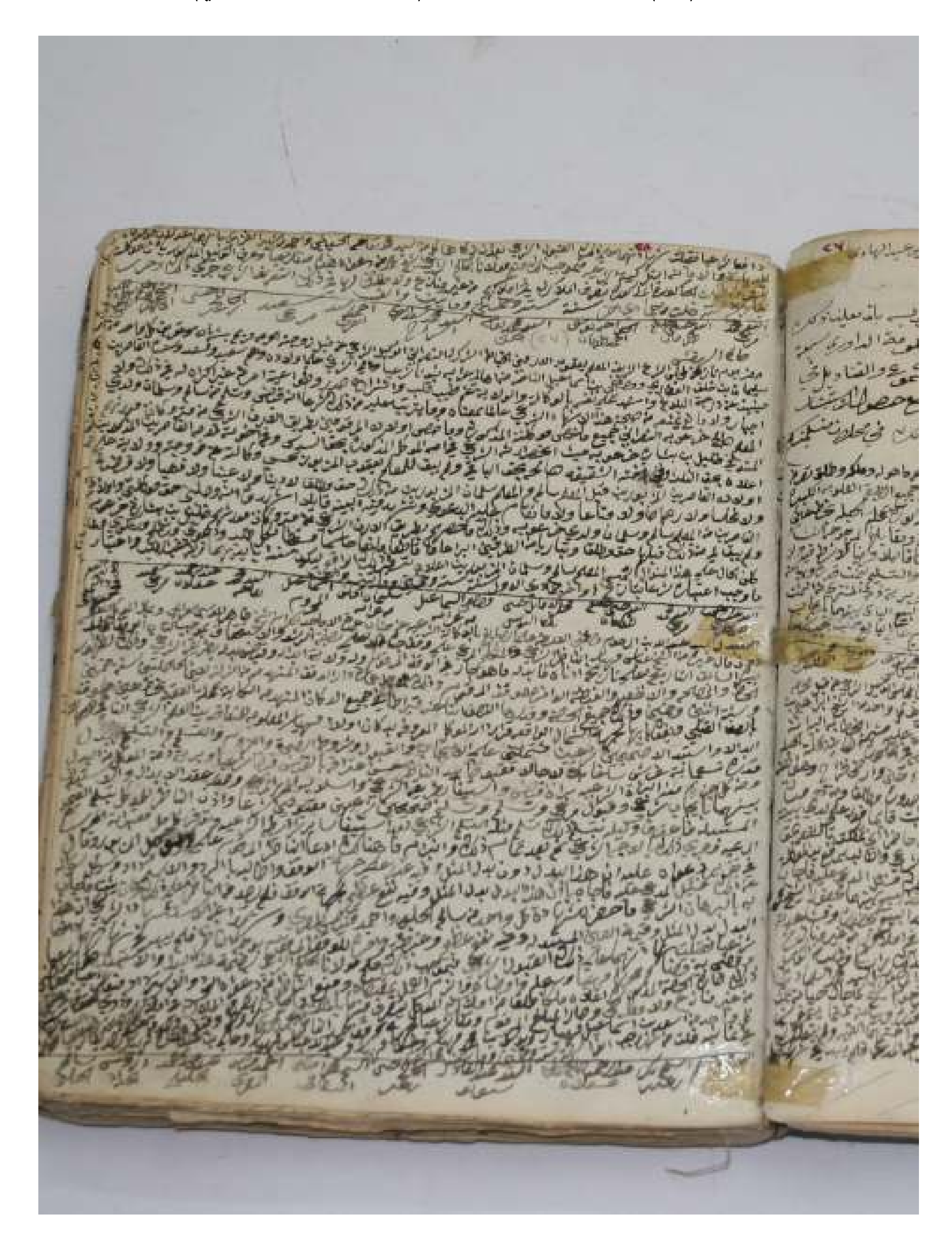
تصوير الباحث بتاريخ 2013/5/25 م

البيك



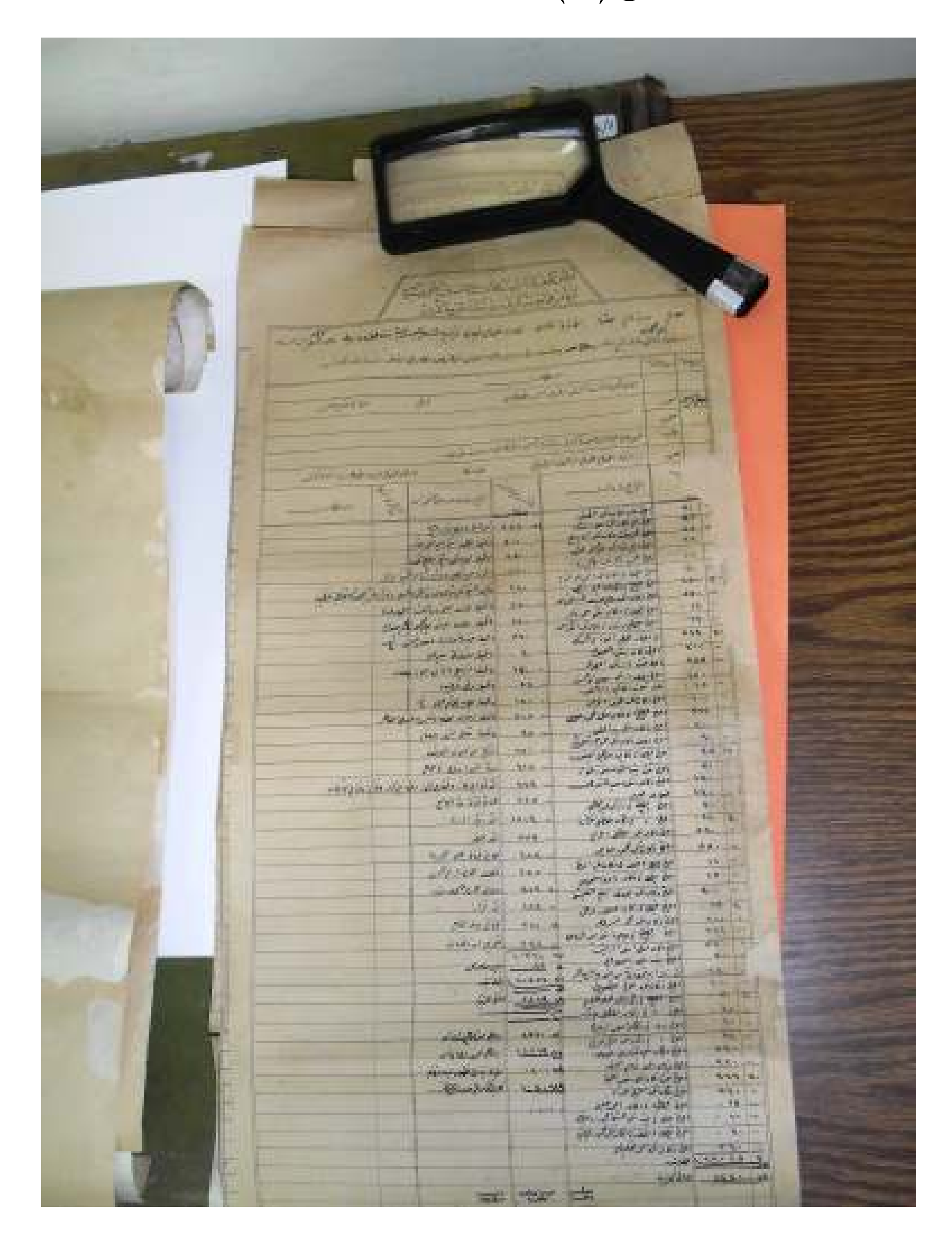
تصوير الباحث بتاريخ 2013/6/25 م

ملحق (17) حجة استبدال وقف (طاهر موسى العرابي)



سجلات محكمة نابلس الشرعية سجل 10 ص27

ملحق (18) ايراد ونفقات مسجد العين



مركز إحياء التراث والمخطوطات القدس ملف (3/ 4-5 /321)

ملحق (19) تعديات على وقف (تعدي على أوقاف المدرسة الجوهرية)أراضي طولكرم



سجلات محكمة نابلس الشرعية، سجل 13 أ،ص 10

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Awqaf (endowment) of Nablus (1242h-1337h)-(1826m-1918m)

By
Moheeb Ahmad Hasan Zraeq

Supervision
Dr. Amin Abu Bakr

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of History, Faculty of Graduate Studies An-Najah National University in Nablus, Palestine.

2013

Awqaf (endowment) of Nablus (1242h-1337h)-(1826m-1918m)
By
Moheeb Ahmad Hasan Zraeq
Supervision
Dr. Amin Abu Bakr

Abstact

The movable and immovable endowments are considered one of the major components in the formation of the economic and social history of the Ottoman states including Palestine، and form an indicator of the movement of construction، building، preaching، guidance، education، caring for the orphans، helping the poor and the homeless، as well as supporting residence and fighting colonization، preserving the heritage and money.

Based on this، the Ottoman State not only approved on the Ayyubid and Mamluk endowments، but also added to them which enabled the different scientific، medical، social and economic institutions to continue performing their roles.

In order to ensure the organization and preservation of the endowment، the Endowment Department was established in the Ottoman State so as to supervise the different affairs of the charitable endowment as well as the Muslim and non-Muslim offspring endowment in the year (1826 / 1242 Hirji)، the same year in which the Inkishari army was disbanded in order to use its money for the sake if the new army.

We notice that the organization and control of the endowment in Palestine started with the establishment of the Endowment Department.

This continued with the issuance of the Ottoman Land Code (1858 / 1275 Hijri)، then the Land Registration Law in (1859 / 1276 Hijri)، and the Field Demarcation Law along with the expiration of the Land Registration Law in (1869 / 1286 Hijri).

The Nablus Endowment has been selected as a model and living example of the reality of endowment in Palestine in order to identify its area and the extent of its expansion، as well as its returns، expenditures and the challenges it faced.

The study has been presented in five chapters. In the first chapter، the researcher addressed and analyzed the resources from which he obtained the information. In the second one the researcher addressed the endowments organizations with respect to their definition in language and dictionary، the correct and incorrect sections of endowment، as well as the situations of endowment before the organizations as he focused on the management of endowment by the men in charge and the notables in addition to the Egyptian procedures during its presence in Al-Sham region.

He then talked about the endowment organizations through the laws that have been issued and the organizations followed by the managerial hierarchy in managing the different affairs of the endowments starting by the Endowment Department، the Endowment Directorate، the man responsible for the endowment، the clerk، and the collector being jobs that are part of the endowment sector.

In the third chapter، the researcher talked about the amount of the offspring endowment and its spread in the area of Nablus، in addition to the area of Jenin، the judiciary center that carries its name، and some of the villages affiliated to it since most of Nablus's villages was part of the charitable endowment.

In the fourth chapter، the researcher addressed the amount of charitable endowment present in the area of Nablus which is an extension of the charitable endowment since the Ayyubid and Mamluk states، in addition to what has been added to it during the Ottoman presence in Palestine. The researcher also talked about the mosques endowments inside and outside Nablus، and explained that the Ibrahimi Mosuqe had the highest percentage of endowments. Moreover، he talked about the corners (Zawaya) and hospices (Takaya) that spread across the area including: Al Bustami Corner in Nablus، Al-Amoud Men Maqam، Khaski Sultan Hospice، in addition to the endowments of science places، public water fountains، libraries and the endowments for the people of the dhimma.

In the final chapter، the researcher talked about the endowment transactions in terms of exploitation، and consisted of the issues of replacement، monopoly and renting، in addition to the endowments' incomes especially mosques and the ways of spending these endowments. In the conclusion، the researcher included the results and the recommendations.